

# دليل السلامة

للعمل الإعلامي في سوريا

الأفراد والمؤسسات





تم تنفيذ وتأليف هذا الكتيب بدعم من منظمة آي إم إس، وكجزء من برنامج سلامة الصحفيين الذي تقوم المنظمة بإدارته والإشراف عليه

# دليل السلامة

## للعمل الإعلامي في سوريا

**رقم الصفحة****المحتويات**

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| 07  | ..... | مقدمة   |
| 11  | ..... | التعقب والملاحقة  |
| 15  | ..... | الخطف: أبرز التهديدات في البلد الأشد خطرًا على الصحفيين |
| 19  | ..... | سلامة الاجتماعات  |
| 23  | ..... | سوء فهم الإطار العام                                    |
| 27  | ..... | التحضير للسفر ومخاطر إهماله                             |
| 31  | ..... | عبور الحدود بالطرق غير الشرعية                          |
| 35  | ..... | الحوادث المرورية  |
| 41  | ..... | الاعتقال والسجن   |
| 45  | ..... | حواجز التفتيش   |
| 51  | ..... | السلب والسرقة   |
| 55  | ..... | سرقة المكتب   |
| 59  | ..... | التغطية على الخطوط الأمامية                             |
| 63  | ..... | الغارات الجوية  |
| 67  | ..... | السيارة المفخخة   |
| 71  | ..... | الأشراك الخداعية والإلغام                               |
| 75  | ..... | تغطية الإحتجاجات  |
| 79  | ..... | حماية الاتصالات   |
| 83  | ..... | الضغط النفسي  |
| 89  | ..... | المخاطر القانونية على الصحفيين السوريين                 |
| 93  | ..... | العنف الإلكتروني  |
| 97  | ..... | التحرش  |
| 101 | ..... | التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي                 |
| 107 | ..... | إدارة مخاطر السلامة                                     |
| 117 | ..... | الحوادث والأزمات  |
| 123 | ..... | الإخلاء   |
| 129 | ..... | واجب الرعاية  |

**الكتاب:** دليل السلامة للعمل الإعلامي في سوريا**تأليف:** بشرى الدخيل - شبكة الصحفيات السوريات

تمام المبيض - راديو روزنة

رائد رزوق - صحيفة زيتون

جوزيف حمود - منظمة دعم الإعلام الدولي

مجد عليان - صحيفة عنب بلدي

محمد بيطار - صحيفة صدى الشام

نشوان الصالح - مجلة عين المدينة

مصطفى درويش - الشبكة السورية للإعلام المطبوع

ياسين بزكو - صحيفة سورييتنا

**إشراف:** جوزيف حمود - منظمة دعم الإعلام الدولي**الطبعة:** الأولى 2018**عدد الصفحات:** 136**مراجعة وتدقيق:** عنب بلدي**تصميم وإخراج:** عنب بلدي

طباعة وتوزيع: Üzüm Dalı Derneği

رقم الترخيص: 34-231/045

العنوان: Istanbul, Turkey

تلفون: (212) 5861689

البريد الإلكتروني: info@enabbaladi.org

## مقدمة

وصفت سوريا بأنها أخطر الدول على عمل الصحفيين منذ أن انطلقت فيها الاحتجاجات عام 2011، نظرًا لما تعرضوا له من اعتداءات من قبل النظام الحاكم أولاً ثم من مجمل الأطراف المتصارعة بأشكال ودرجات مختلفة.

ولذلك عمل «فريق السلامة السوري» على توفير دليل لسلامة الصحفيين السوريين، بسبب خصوصية كل حرب ومنطقة، وفرادة ما تفرزه من مخاطر وتهديدات، وتحول الصحافة في سوريا من مهنة متعبة إلى مهنة مميتة، فكان لا بد من وجود دليل خاص لسلامة الصحفيين العاملين فيها، رغم وجود أدلة سابقة استفدنا منها خلال مرحلة الإعداد، كـ «دليل السلامة للصحفيين» الذي أصدرته منظمة صحفيون بلا حدود في عام 1992 وسواه، لا سيما أن عددًا من المخاطر قد طرأ واستجد بعدها.

حاول «فريق السلامة السوري» أن يقدم دليله استنادًا إلى الحوادث التي تعرض لها الصحفيون السوريون بشكل فعلي ومتكرر، مستبعدًا المحاذير والإجراءات التي لا تتصف بالعملية والواقعية. كما حاول الدليل أن يميز بين مسؤوليات الصحفي في ما يجب اتخاذه من تدابير لتعزيز سلامته وبين مسؤوليات المؤسسة الإعلامية التي يتبع لها، لأن إجراءات السلامة منظومة كاملة ومتراصة. ويعترف الفريق المعدّ بقصور الكتيب عن الإحاطة بكل التدابير المطلوبة، لسعة الموضوع وكثرة تفاصيله، لكنه يأمل أن يكون هذا الدليل خطوة يتم البناء عليها وتطويرها بإسهام من الصحفيين السوريين ومشاركتهم وإضافة ملاحظاتهم واستدراكاتهم، كي يحقق الغاية المرجوة منه في تعزيز أمنهم وسلامتهم.

إن سلامة الصحفيين هي إحدى الدعائم الأساسية في تشكيل صحافة سورية حقيقية، ما يجعل منها قضية ذات أولوية أمام المؤسسات والمنظمات الصحفية لا بد أن تأخذ حقلها من الاهتمام الكافي.

### تنويه:

الكلمات التي تشير إلى المذكر في هذا الكتاب تشمل المؤنث والعكس بالعكس

# إخلاء المسؤولية القانونية

## لا توجد أي ضمانات

يتم توفير هذا الكتيب «كما هو» دون أي تعهدات أو ضمانات، سواء صريحة أو ضمنية، بأن المعلومات الواردة فيه هي كاملة، وصحيحة، ودقيقة أو غير مضللة.

لا يجب أخذ أي شيء في هذا الكتيب بشكل حرفي عند وضع خطط للسلامة، بل هو موضوع كمورد من الممكن أن تتم الاستفادة منه بعد دراسة الواقع والإطار العام الذي تعمل به.

## حدود المسؤولية

إن الأفراد أو المنظمات التي قامت بالعمل على كتابة وجمع هذا الكتيب لن تكون مسؤولة أمامكم (سواء بموجب قانون الأضرار أو غير ذلك) في ما يتعلق بمحتويات، أو استخدام أو سوء استخدام هذا الكتيب، أو خلاف ذلك بما يتعلق بالمسؤولية عن:

• أي خسارة مباشرة.

• أي خسارة غير مباشرة، أو خسارة خاصة أو خسارة تبعية.

• أو حتى عن أي خسائر تجارية، أو فقدان الإيرادات، أو الدخل والأرباح أو المدخرات المتوقعة، أو فقدان عقود أو علاقات العمل أو ضياع السمعة أو الشهرة، أو فقدان أو تلف المعلومات أو البيانات.

## المعقولة (الاعتدال)

باستخدامك لهذا الكتيب، فإنك توافق على أن حدود المسؤولية المنصوص عليها في إخلاء مسؤولية الكتيب هي معقولة.



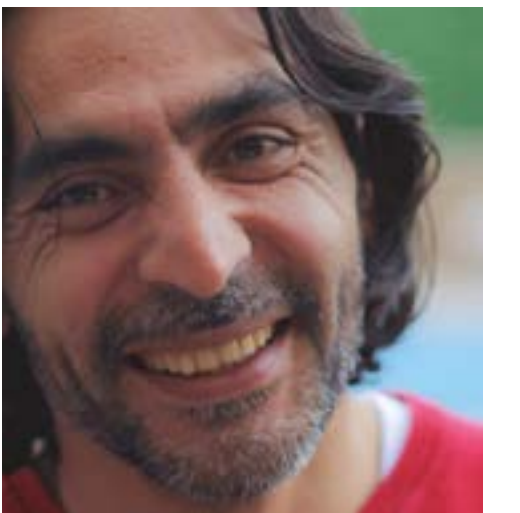
# التعقب والملاحقة

اغتيال مسلحون مجهولون، الإعلامي «ناجي الجرف» وهو مدرب لعدد كبير من الإعلاميين، ورئيس تحرير جريدة «حنطة» السورية، ومدير مكتب مؤسسة «بصمة سورية» في مدينة غازي عينتاب التركية عصر يوم الأحد، 27 من كانون الأول، عام 2015.

وبحسب حملة «الرقعة تذبج بصمت» التي كان يشرف عليها الجرف، فإنه قد اغتيل في وضوح النهار برصاص مهاجمين استخدموا مسدسًا مزودًا بكاتم الصوت، وهربا مسرعين عندما حاول أهالي المنطقة اللحاق بهما. حادثة اغتيال الجرف لم تكن الأولى من نوعها في الأراضي التركية، ففي شهر تشرين الأول في ذات العام، عُثر على الناشطين الإعلاميين في حملة «الرقعة تذبج بصمت» المناهضة لتنظيم «داعش»، فارس الحمادي وإبراهيم عبد القادر، مذبحين في منزلهما بمدينة أورفا التركية.

يرجح المقربون من ناجي الجرف أن سبب اغتياله يعود إلى نشاطه المناهض لنظام الأسد وتنظيم «داعش»، لا سيما بعد عرض فيلمه «داعش في حلب» على قناة «العربية»، وعدم التكتّم من قبله على موعد سفره إلى فرنسا، وتجاهله لعدة تهديدات وجهت له، ما سهّل تعقبه من قبل القتل لعدة أيام للتأكد من تحركاته قبل أن يقدموا على اغتياله.

وبحسب صديق للجرف، رفض كشف اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن الجرف كان يفترض أن يصل إلى باريس بعد أيام قليلة من حصوله وعائلته على تأشيرة لجوء إلى فرنسا. ونتيجة لعمل الصحفيين السوريين على كشف الحقيقة ووقوفهم ضد الجرائم المرتكبة في سوريا، تقوم الكثير من الجهات، وعلى رأسها النظام السوري وتنظيم «داعش» وبعض الفصائل المتطرفة بتوجيه التهديدات لهم، وتنفيذها أحيانًا، في سبيل التغطية على جرائمها كما حدث مع الجرف.



ناجي الجرف

## لتخفيف خطر الملاحقة ينصح الصحفي باتباع ما يلي:

• لا تكن روتينيًا في سلوك الطرقات ذاتها يوميًا.

• اتبع الطرق الرئيسية ولا تسلك طرقًا مظلمة وفرعية.

• وجود أشخاص معك قد يزيد من نسبة أمانك.

• لا تكشف معلومات شخصية عنك لأشخاص غير موثوقين من قبلك كعنوان المنزل والعمل وغيره.

• لا تكشف تحركاتك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (لم يتكتم الجرف على موعد سفره إلى باريس ما دفع بالمجرمين إلى الإسراع باغتياله).

• خذ التهديدات الواردة لك على محمل الجد ولو كانت على سبيل اللغو.

• أبلغ السلطات المعنية عن التهديدات التي تصلك.



## إجراءات مشددة في حال وجود تهديد

• عدم الجلوس في المقاهي المكشوفة، لحرمان المتعقبين من جمع المعلومات عنك أو إتاحة الفرصة لهم لمعرفة روتينك وتحركاتك، ويجب الانتباه إلى أنه عند وجود تهديد عال من خطر الملاحقة، يقوم المصدر المعادي بوضع أكثر من وحدة مراقبة لملاحقة الهدف، بهدف دراسة تحركات المستهدف ومعرفة نشاطه اليومي.

• عدم العودة إلى البيت في ساعات الليل المتأخرة، فذلك يشجع المتعقبين على تنفيذ جريمتهم نتيجة لخلو الشوارع من المارة، وضعف الرؤية في الليل.

• فكر بوسائل النقل الأكثر أمانًا لك، فلكل من وسائل النقل العامة والخاصة محاسنها ومساوئها، أنت وظرفك الأقدر على تحديد الأفضل.

• حاول حفظ ملامح وجه الذي يقوم بالمراقبة أو التقاط صورة له إن رأيت أن ذلك مفيد.

• تحدث وناقش التهديدات مع زملائك في العمل وإدارتك بشكل جدي.

• احذر.. عندما تنتهي عملية جمع المعلومات عن روتينك اليومي، سيبدأ مستهدفك بتنفيذ عملية إيذائك.

• ينصح منسقو السلامة في المؤسسات الإعلامية الصحفيين في حالات التعقب والملاحقة بالانتقال إلى بيئة أخرى يمكن أن تؤمن لهم السلامة بدرجة أعلى.

## أنواع المراقبة

هناك نوعان للمراقبة، جسدية وتقنية:

### المراقبة الجسدية

وهي المراقبة التي تتطلب تدخل عنصر بشري فيها، أي أنها تتم عبر أشخاص منفردين أو فرق من عدة أشخاص، وهؤلاء الأشخاص والفرق إما أن يكونوا ثابتين، كالمراقبة من شاحنة متوقفة أو منزل، أو متحركين، كملاحقة الهدف على الأقدام أو عبر سيارة، ولهذا السبب فإن المراقبة الفيزيائية المتحركة يكون كشفها أكثر سهولة بسبب حركة المراقب التي تجعله مكشوفًا للهدف.

### المراقبة التقنية

وفيها تستخدم أجهزة إلكترونية في التنصت والملاحقة كأجهزة التنصت والتعقب.

## الهدف من المراقبة

تهدف المراقبة إلى جمع المعلومات اللازمة لتنفيذ فعل قد يكون إجراميًا أو تسويقيًا، أو لإيذاء أشخاص أو جهات أخرى مرتبطة بالهدف، ولذلك فإن استكمال المعلومات التي يتم جمعها عبر المراقبة ستكون إشارة الانطلاق لتنفيذ الفعل الإجرامي، وهو ما يجب على الصحفي تأخيره في مرحلة المراقبة وعدم السماح للمراقبين باستيفاء معلوماتهم.

وتصنف الأهداف التي يتم مراقبتها إلى أقسام بحسب الإجراءات المضادة التي تتخذها هذه الأهداف لعرقلة المراقبة وهي:

- **الهدف السهل:** هو الشخص الذي لا يتوقع أن يتم تعقبه.

- **الهدف الصعب:** هو الشخص الذي يتوقع أن تتم مراقبته وبالتالي يأخذ بعض الاحتياطات.

- **الهدف الكاشف أو الصعب للغاية:** وهو الهدف الذي يعتبر نفسه مراقبًا بشكل دائم، ودائمًا ما يقوم بمناورات مضادة للمراقبة.

ولكشف المراقبة هناك تدابير مفيدة يمكن أن يتبعها الصحفي في حال ساوره شك بتعقبه، يمكن أن يثبت من خلالها إن كان مراقبًا أو لا، وهي:

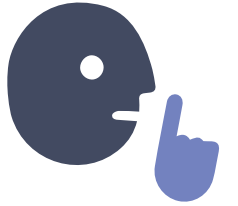
- **الكشف السلبي:** طريقة لا يقوم فيها الهدف بأي مبادرة سوى مراقبة المحيط بالنظر ورصد التحركات والأشخاص.

- **الكشف الإيجابي:** تتطلب هذه الطريقة بعض الخطط التي يجب اتباعها لكشف المراقبة، كتغيير وسائل النقل بشكل مقصود، وسلوك طرقات غير منطقية للوصول إلى جهة ما.

- **المراقبة المضادة:** وفيها يتم استخدام عناصر أو أشخاص مساعدين كالأصدقاء، وتحضير خطة مسبقة تتضمن فريقًا لكشف المراقبة في حال توفره.

- **كشف المراقبة الإلكترونية:** وتعتمد على عمليات كشف وجود أجهزة إلكترونية وأجهزة تنصت وتعقب.

ماذا تفعل إن علمت أنك مراقب  
وتمكنت من تحديد المتعقبين وأنت  
في طريقك إلى اجتماع أو مهمة؟



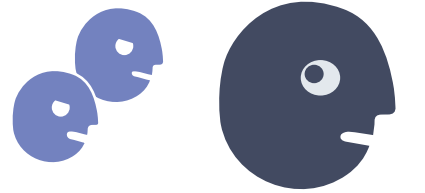
#### - التكم:

وهي أهم النقاط التي يجب الحرص عليها،  
وكشف المتعقب هي أهم معلومة لا يفترض أن  
يدركها المتعقب.



#### - تغيير الخط:

لا ينبغي متابعة النشاط أو تنفيذ المهمة التي  
كنت بصدها إذا كنت تتعرض للمراقبة، قم  
بالغاء الاجتماع أو المهمة، واذهب إلى أي مكان  
آخر، كقهوة أو مطعم.



#### - التخلص من المراقبة بشكل مخفي:

فذلك لا يوحي للمتعبين بأنك اكتشفتهم.



#### - التخلص من المراقبة بشكل علني:

يتخذ هذا الإجراء في حال بلغت الأمور حدًا خطيرًا  
وأصبح التخلص من المراقبة أمرًا ملغًا، كالذهاب  
إلى مقر للشرطة أو إبلاغ دورية أمن بأنه يتم  
تعقبك من قبل أشخاص تشعر بأنهم يهددون  
حياتك.

## القواعد الخمس للمراقبة المضادة

- تحديد المراقب أو ما يسمى «العين»: وهو الشخص أو الأداة المباشرة في تعقبك، كخلق تقاطع إجباري بينك وبينه.
- مجال الرؤية من 2 إلى 10 (عقارب الساعة): يعتمد المراقب (العين) إلى الإبقاء على الهدف في مجال الرؤية بين 2 و10 (عقارب الساعة) لذلك سيضطر المراقب للدوران لإبقائك في مجال رؤيته، وهذا يساعدك على معرفة من يقوم بمراقبتك ومن موجود في المنطقة لغرض آخر.
- التأكد من تحديد العين: يجب رؤيته ثلاث مرات بثلاثة أمكنة مختلفة لاستبعاد أي صدق ممكنة.
- يمكن استخدام طريقة (الزوايا الثلاث للمثلث) للتأكد من أن حركة العين غير منطقية لكشفه وتحديد مكانه، وهي تعتمد على قيامك بالتحرك بشكل مثلثي انطلاقًا من نقطة أ والاتجاه إلى نقطة ب ومن ثم نقطة ج والعودة إلى النقطة أ.
- بالتالي أي شخص يقوم بمتابعتك في هذا الطريق غير الاعتيادي سيكون في الغالب مراقبًا لتحركاتك.
- كسر الطوق: إذا كان هناك أكثر من مراقب أو عين، فهم سيحرصون على وضع الهدف ضمن دائرة تمكّنهم من مراقبتك بشكل جيد، مهمتك الخروج من الطوق الذي فرضه فريق المراقبة عليك.

وسائل كشف المراقبة لا تطبق إلا في حالات الشعور بالمراقبة، أو في حال توجّهك إلى اجتماع مهم، أو لقاء شخص من المتوقع مراقبتك.

# الخطف..

أبرز التهديدات في البلد الأشد  
خطرًا على الصحفيين

تحذير: لا تعطِ الأولوية لنشر  
المعلومة إن هددت حياتك



## في أثناء عمله في المجلس المحلي لمدينة دير الزور ومشاركته في النادي الثقافي الاجتماعي، إضافة لنشاطه الإعلامي قبل أن يعمل مديرًا إداريًا لمجلة «عين المدينة»، قام مجهولون ملثمون بمداومة منزل صديق معاذ الطلب خلال اجتماع لخمسة أعضاء للنادي الاجتماعي.



قام المهاجمون باختطاف جميع من في المنزل بعد تقييدهم وعصب أعينهم واقتيادهم إلى مبنى حكومي وسط مدينة دير الزور، قبل أن يتم نقلهم قبيل الفجر مقيدي الأيدي ومعصوبي الأعين بسيارات «بيك أب» مع إجبارهم على الاستلقاء على أرضيتها بطريقة تشير إلى رغبة المختطفين بإخراجهم من المدينة دون إثارة انتباه الحواجز أو عناصر الفصائل الأخرى. تم اقتياد المخطوفين إلى منطقة المعامل، وتبعد عن المدينة 10 كم، تتجمع فيها معامل السكر والغزل والحلج ومطاحن الحبوب، ليودعوهم في زنازين منفردة مع الإبقاء عليهم مقيدين ومعصوبي الأعين لمدة ستة أيام مع معاملة سيئة.

يروى الطلب تفاصيل اختطافه على يد «جبهة النصرة» قائلاً: «كان يبدو عليهم أنهم يريدون إخراجنا من المدينة دون أن ينتبه أحد الحواجز أو عناصر الفصائل الأخرى إلى أن هناك مختطفين في السيارة، لكيلا يعلم أحد بالجهة التي قامت بهذا العمل».

وتابع الطلب: «تزامن اختطافنا مع مداومة منزل أحد الأصدقاء في أثناء حفل خطوبة لشقيقته واختطافه مع الخاطب. أدت هذه العملية، بعدم مراعاتها لحرمة المنزل ووجود النساء، إلى حنق شعبي ازداد بعد أن تم التأكد من اختطافنا، وخرج حينها الأهالي برفقة الجيش الحر إلى مقرات جبهة النصرة والهيئة الشرعية مطالبين بالكشف عن مصيرنا، وأنتكرت النصرة مسؤوليتها عن الحادثة، لكنها أجبرت تحت ضغط الأهالي والجيش الحر على إرجاعنا إلى المدينة وتسليمنا للهيئة الشرعية التي كانت شريكة بالعملية، وأرادت الجبهة من وراء الإفراج عنا أن تخفف من غضب الأهالي في أثناء مواجهتها لتنظيم داعش على حدود المدينة، وتم الإفراج عنا مباشرة».

سبب الاختطاف، بحسب ما ذكره الطلب، هو مجاهرة مجموعة الناشطين برفض سلوكيات «جبهة النصرة» و«الهيئة الشرعية»، ومطالبتهم

بتوحيد «الجيش الحر»، وتسليم المدينة لقيادات مدنية. وما سهل عملية الاختطاف إهمال الناشطين لأي احتياطات أمنية، فقد كان المنزل الذي تتم فيه الاجتماعات معروفاً للجميع، كما كان منطلقاً للمظاهرات، وبذلك تم تجاهل كل وسائل السلامة من قبل الناشطين، بحسب الطلب. وعن آثار الحادثة يوضح الطلب: «أثرت هذه الحادثة على عملي سلبيًا، وانتابني شعور الخوف، وغيرت المنزل أكثر من مرة في الفترة التي بقيت فيها في مدينة دير الزور، ودفعتني هذه الحادثة إلى ترك المدينة بداية دخول تنظيم داعش إليها، وخصوصًا أن أغلب عناصر الجبهة الذين قاموا باعتقالنا قد بايعوا داعش».

وعما تركته الحادثة من سلبيات على عمله يقول الطلب: «بالنسبة للتأثير على عملي وسمعتي الصحفية لم ألاحظ وجود أي تأثير سلبي، على العكس تمامًا وجدت مساندة ودعمًا كبيرين من معظم الناس المحيطين بي، من مجتمع محلي ومجتمع مدني بشكل عام ومن فصائل الجيش الحر».

وينصح الطلب الصحفيين من خلال تجربته، «إعطاء الأولوية للسلامة الشخصية، إن كان إيصال المعلومة يهددها، كما أن هناك طرقًا كثيرة لإيصال المعلومة دون التعرض للمخاطر».

خسر الطلب أربعة من زملائه الإعلاميين في ذات المدينة، بعد أن أعدمهم تنظيم «داعش» بطرق وحشية مختلفة، ونشر ذلك بإصدار يدعى «وحي الشيطان»، وهم سامر العبود ومصطفى حاسة وسامي الرباح ومحمد العيسى.

وبعاني أغلب العاملين في الصحافة من احتمال اختطافهم نتيجة نشرهم معلومات قد لا تروق للقوى المسيطرة، ويزداد احتمال الخطف طردًا مع زيادة أهمية المعلومات التي يقوم الصحفي بنشرها ومدى تأثيرها.

ورغم تكرار حوادث الخطف، لا يمكن للصحفي إلا الاستمرار في ممارسة عمله، وهو ما يحتم عليه اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية.

أو مشبوهة، كأسئلة أشخاص غرباء ومحاولتهم أخذ معلومات عنك.

### • الاختطاف في أثناء قيام الصحفي بالعمل وتغطية التقارير:

- إن وجود الصحفي بالقرب من المقرات العسكرية وبحوزته أدوات عمله قد يثير الريبة لدى بعض العسكريين لخشيتهم من تصوير مقراتهم.
- ابتعد عن المقرات ولا تحتك بالمسلحين.
- لا تبرز الأدوات الصحفية إلا عند الحاجة لاستخدامها.
- احصل على تراخيص من السلطات قدر الإمكان.
- اطلب السماح بالتصوير في حالة التصوير الشخصي.
- لا تخدع الأشخاص والجهات في إجراء التقارير والتغطيات، كتقديم نفسك مراسلًا لوسيلة أخرى، أو نشر معلومات على لسان مصادر دون موافقتهم.

### • الإجراءات في أثناء الاختطاف:

- إثارة الضجيج في أثناء الاختطاف قد يكون مفيدًا، لكن في أحيان أخرى قد يتسبب بمقتلك، فكر بالخيار الأفضل الذي يمليه عليك ظرفك.
- حاول استذكار ملامح الخاطفين.

### • إجراءات ما بعد الاختطاف:

- لا تنشر أخبارًا أو معلومات عن المختطف قبل الرجوع إلى الأهل.
- في حال الاتفاق مع الأهل يجب عدم نشر معلومات تضر بالمختطف أو تسيء لعلاقته مع الخاطفين.
- أنشئ مجموعات مناصرة وحشد أهلية ومدنية.
- أشرك جهات ضغط وسيطة في الحملات والمناصرة.

### • الاختطاف من الشارع ليلاً:

تقع أغلب حوادث الاختطاف في أثناء وجود الضحايا في الشارع ليلاً بشكل منفرد لذلك ينصح بالتالي:

- عدم البقاء بشكل منفرد أو في مناطق بعيدة، لا سيما في الليل.
- البقاء ضمن التجمعات الصديقة والآمنة.
- إخبار الأهل والأصدقاء في حال الاضطرار للابتعاد إلى أماكن نائية، لمتابعتك في حال الاختطاف ومعرفة الجهة المسيطرة على المنطقة.

### • الاختطاف من على حواجز التفتيش:

- تقوم أغلب السلطات بالقبض على المطلوبين خلال مرورهم على حواجزها، وهو ما يتحاشاه أغلب الصحفيين المرتابين والحذرين.
- حاول ألا تلتفت للانتباه على الحواجز من حيث الشكل والسلوك.
- تعامل مع أصحاب سيارات نقل على علاقة جيدة مع الحواجز.
- حاول معرفة إن كان الشخص من المطلوبين للسلطات المسؤولة عن الحواجز.
- التف على الحواجز وتجنبها قدر الإمكان.

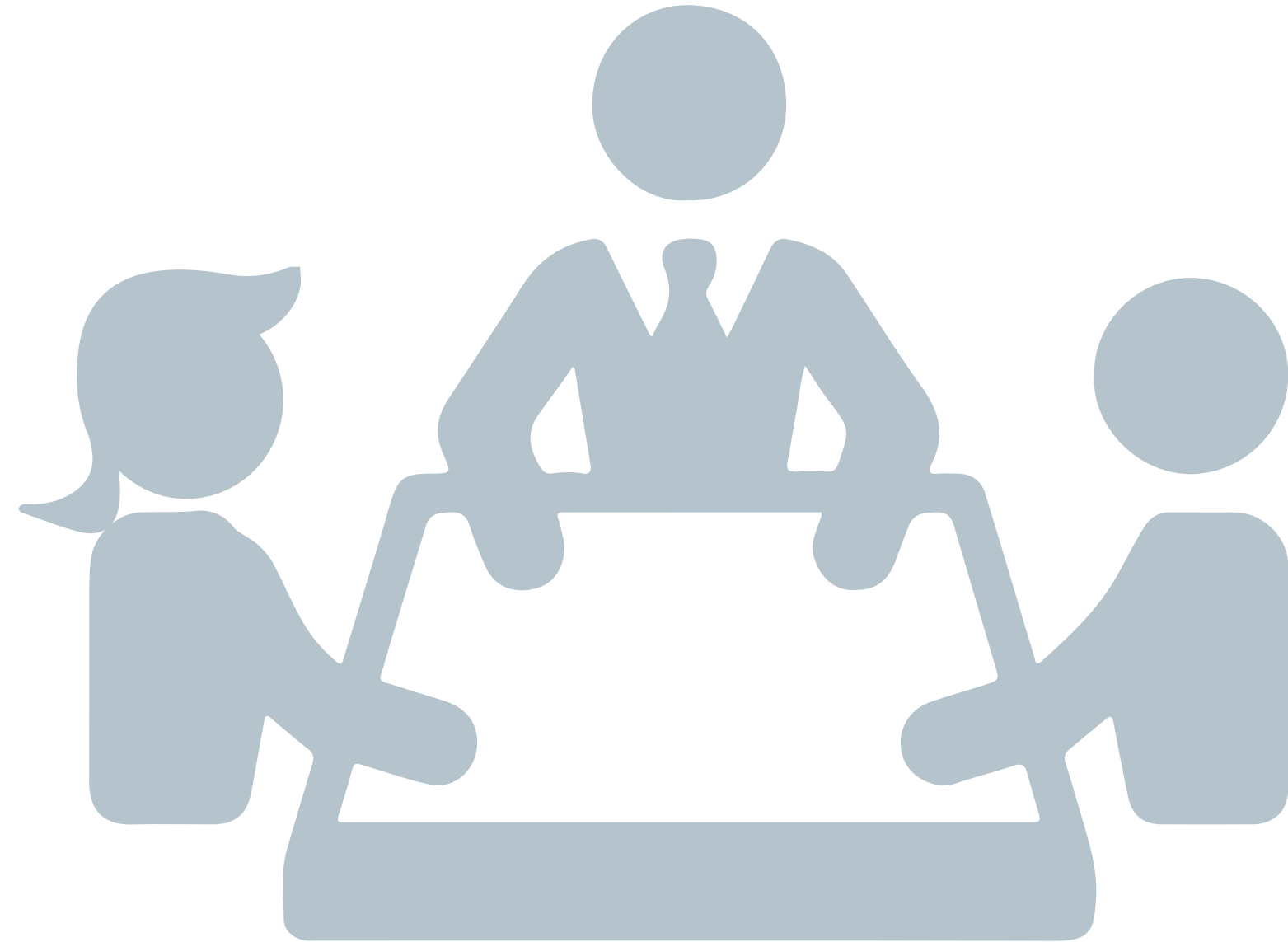
### • الاختطاف من المنزل:

- وهو أقل أنواع الاختطاف حدوثًا، لصعوبة تأكد الجهة الخاطفة من وجود المطلوب في المنزل أو احتمال كشفهم أو احتمال المقاومة المسلحة.
- حاول الإقامة في محيط آمن ومقرب، كمجمع سكني محمي بنظام حراسة أو في حي بين الأقرباء والأصدقاء.
- ضع كاميرات مراقبة.
- خذ بملاحظات الجوار وتنبيهاتهم حول تحركات قريبة من المنزل غير طبيعية

تختلف إجراءات السلامة من وسط لآخر ومن بيئة صحفية إلى أخرى، وتختلف نسب التعاطي معها تبعًا لدرجة المخاطر والتحديات، بالمقابل هناك أوساط يعتبر العمل فيها بالغ الخطورة، وإجراء السلامة الوحيد الواجب اتباعه هو العمل من خارجها، كما في حالة المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش».



# سلامة الاجتماعات



يقول العبقري العسكري الصيني «سون تزو» في كتابه فن الحرب: «الطرف الذي يصل إلى الميدان أولاً وينتظر قدوم العدو، سيكون جاهزاً ومستعداً للقتال، أما من يأتي ثانياً إلى الميدان، بحيث يضطر للعجلة، فسيصل منهك القوى». تأخذ الاجتماعات مع مصادر المعلومات والحصول على الشهادات جزءاً كبيراً من عمل الصحفيين، نتيجة لاعتمادهم بشكل أساسي على إيراد آراء الأطراف وتصريحات المسؤولين وتقديم الخبرات، كما تبرز أهمية الاجتماعات

## اختيار الموقع

يجب على الصحفي التفكير في مكان الاجتماع من حيث موقعه ومناسبته لقعد اللقاء فيه، وعليه يمكن التركيز على النقاط التالية:

- من الأفضل التفكير مسبقاً باختيار المنطقة التي تخطط لإجراء الاجتماع فيها، من حيث البعد والمواصلات وغيرها.
- من المهم أن منطقة الاجتماع مناسبة ومريحة لك وللضيف.
- على الصحفي أن يتعرف على مكان الاجتماع في حال عدم معرفته سابقاً، وزيارة مكان الاجتماع بشكل مسبق قد يعطي فكرة جيدة عنه.
- لا تنسَ عند اختيارك لمقهى، أن لا يكون مكاناً مستهدفاً للمراقبة، ومعروفاً على أنه مكان لمن لهم اهتمامات تشبه اهتماماتك، كمقهى للصحفيين أو لجماعات حقوق الإنسان.
- فكر.. قد يكون من الأفضل الالتقاء في مكان عام مثل مقهى.
- لا تنسَ عند اختيارك لمقهى، أن لا يكون مكاناً مستهدفاً للمراقبة، ومعروفاً على أنه مكان لمن لهم اهتمامات تشبه اهتماماتك، كمقهى للصحفيين أو لجماعات حقوق الإنسان.



## في أثناء الاجتماع

### التلاؤم في المحيط

- للتماهي مع المحيط ميزة عدم رصدك وتمييزك، كما أنه لا يترك انطباً بأنك مريب وغريب، وهو ما يجب التفكير به في أثناء البحث عن مكان للاجتماع.
- حاول معرفة رواد المكان والذين يستخدمونه، حول ما إذا كانوا من أصحاب ميول أو اهتمامات أو انتماءات معينة، كي لا تتورط في محيط غير مناسب لك أو للضيف.
- تأكد من أزياء وألبسة الرواد، واعرف ما إذا كان مكاناً للمجموعات أو الأفراد.
- انتبه إلى المسافة بين الطاولات إن كانت تسمح باستراق السمع.
- كن حذراً من الضجيج والازدحام، ما قد يعطل إمكانية الحوار مع الضيف.
- اختر مكاناً يتيح لك مراقبة المكان كالزوايا التي يكون فيها ظهرك للجدار، وتأكد من مخارج الهروب وقربها.
- حضر مكاناً احتياطياً للاجتماع يمكنك عقد اجتماعك فيه، في حال اكتشفت أن المكان الأول مراقب أو غير مناسب.

### إجراءات قبل الاجتماع

- حضر حجة مقنعة لحواجز التفتيش في حال كان طريقك إلى الاجتماع يمر بها.
- ضع خطة بديلة متفق عليها مع الضيف في حال التأخر عن الموعد المحدد.
- الاتفاق مع الضيف على وسيلة الاتصال في حال عدم حضوره.
- الحرص على الاتفاق مع الضيف في حالات وصوله مبكراً أو متأخراً أو مجيئه برفقة شخص آخر غير معروف أو موثوق لك.
- الاتفاق على إشارات مع الضيف تدل على أنه مراقب أو أن وضعه غير مناسب أو لا يرغب بإجراء الاجتماع.
- فكر بحجم المعلومات التي ستقدمها للضيف عن نفسك.
- فكر كيف ستقوم بحفظ الوثائق والمعلومات التي ستحصل عليها من الضيف.

- من الطبيعي أن تتفحص المكان وتقوم بمراقبة مضادة قبل عقد الاجتماع.
- يمكن في حال عدم التأكد من خبرة الضيف أو الشك في مراقبته الاستعانة بأحد الزملاء للتحقق من عدم مراقبتكم.
- سيكون من الجيد الوصول أولاً وتفحص المنطقة وحالة المكان ومخارج الطوارئ وطرق الهروب المحتملة.
- احذر من طلب وجبات قد تعيق خروجك أو هروبك حتى تتأكد من ملاءمة المكان، فتركك لطلبك قد يثير الشكوك حولك.
- ادفع ثمن طلبك بشكل مباشر، ما يتيح لك الخروج في الوقت الذي تراه مناسباً.
- ثق بحدسك، وغادر فور توجسك بأن هناك شيئاً غير صحيح.
- انتبه للأشخاص الذين يدخلون خلف الضيف، كذلك انتبه للأشخاص الذين يجلسون بالقرب منك.
- لا تترك أدلة تدينك كأوراق مكتوبة. يمكن طلب المعلومات من الضيف عبر البريد الإلكتروني بشكل لاحق.
- من المفيد اللقاء مع الضيف بشكل مسبق وإجراء تجربة تسمح لك بكشف التعقب وسير الاجتماع المستقبلي.
- لا تغادر قبل عشر دقائق من مغادرة الضيف، ودع زميلك المساعد لك بالمراقبة ينتظر خلفك عشر دقائق لكشف إن كان هناك متعقبون لكما.



**سوء فهم  
الإطار العام**

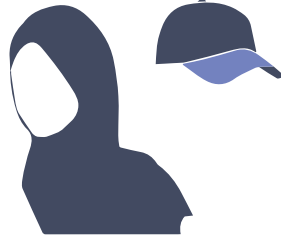


## ينصح الصحفي في أثناء توجهه إلى منطقة لا يمتلك فهمًا كاملاً لإطارها العام باتباع التالي:

- أقم بمسكن عادي، وابتعد عن تمييز نفسك عن الآخرين.
- توخ الحذر في مناطق الاشتباك وابتعد عنها في حالات الخطورة.



- التزم بلباس وعادات وتقاليد أهالي المنطقة.
- أبلغ مؤسستك بالتطورات بشكل دائم.



- لا تكشف عن الهوية الصحفية إلا عند الضرورة تجنبًا للاختطاف.
- لا تنشر الأخبار المنقولة من المنطقة باسمك الصريح، واستعمل اسمًا مستعارًا في نشر الأخبار الحساسة.



- غادر المنطقة حال وقوع طوارئ، وكن صادقًا مع نفسك حين ترى خطرًا محددًا. الثقة الزائدة بالنفس قد تكون مضرّة.
- وثق تجربتك ولا تبقها أسيرة لديك وحدك، وسجل ملاحظاتك والأحداث والنصائح.



- تعامل مع السلطات المحلية بما يتماشى مع مفاهيمها.
- تابع التطورات حتى بعد خروجك من المنطقة، فذلك يسمح لك بالعودة إليها للعمل بشكل أسهل.

يقصد بالإطار العام تلك البنية الجغرافية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم والوعي الجمعي في المنطقة التي يوجد فيها الصحفي، ويعد عدم فهم الإطار العام من أكبر المخاطر على عمل الصحفي ومهنيته، بل وقد يشكل خطرًا على حياته وحياة العاملين معه.

تظهر التجارب التي تم خلالها خرق الإطار العام، التأثيرات السلبية والخطيرة على العمل الصحفي بشكل عام، والتي لم تقتصر على المؤسسة ذاتها، بل أثرت على المؤسسات والصحف الأخرى كما حدث مع مجلة «طلعنا على الحرية» وصحيفة «سوريتنا».

### مقال «يا بابا شيلني» وإغلاق «طلعنا على الحرية»

نشرت مجلة «طلعنا على الحرية» في شباط عام 2017 مقالًا بعنوان «يا بابا شيلني» للكاتب شوكت غرز الدين، حول الطفل السوري عبد الباسط الصطوف، تضمن المقال مفردات وألفاظًا مسيئة للذات الإلهية، وتبعت انتشار المقال موجة من الاحتجاج الشعبي وخروج مظاهرات في مدينة دوما منددة بالمجلة. أدت الاحتجاجات إلى إغلاق مكتب المجلة من قبل «جيش الإسلام»، إضافة إلى عدة مكاتب لا علاقة لها بالمجلة، كما دفعت رئيسة تحرير المجلة إلى الاستقالة والاعتذار عن المقال وإيقاف المجلة حتى إشعار آخر.



صورة تجريدية للطفل عبد الباسط الصطوف صاحب صرخة «يا بابا شيلني»

### حرق الصحف في حلب

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صورًا لعمليات حرق صحف معارضة في كانون الثاني عام 2015، بريف حلب، ترافقت مع حملة تنديد

بصحيفة «سوريتنا»، وجاءت عملية الحرق على خلفية نشر الصحيفة مقالات ورسومًا تضامنية مع ضحايا مجلة «تشارلي أيبودو» ودفاعًا عن حرية التعبير، بعد اعتداء أودى بحياة 12 صحفيًا فرنسيًا. حادثة الاعتداء على الصحيفة الفرنسية جاءت على خلفية نشرها رسومًا مسيئة للرسول محمد، تسببت حينها بحملة سخط ضدها. وداهمت مجموعة من «جبهة النصرة» على إثرها مقر راديو «فريش» ومركز «مزايا» في مدينة كفرنبل في ريف إدلب، بحجة أن صحيفة «سوريتنا» تطبع في هذه المقرات. كما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطعًا مصورًا ظهر فيه ملثمون، حرقوا نسجًا من «سوريتنا» وصحف أخرى، وأعلنوا فيه بيانًا صادرًا عن جهة تدعى «شعبة المعلومات»، يتضمن منع توزيع الصحف السورية، وملاحقة المعنيين بالصحيفة والتحقيق معهم، وتم اعتقال موزع ومراسل «سوريتنا» في مدينة حلب. رئيس تحرير صحيفة «سوريتنا»، جواد منى، وصف تأثير الحادثة بقوله: «دفعتني الحادثة إلى أن أضع حياة فريق العمل ضمن حساباتي في أصغر التفاصيل المعنية بسلامتهم، الأمر الذي عَقَد حياتي الشخصية والنفسية بشكل كبير جدًا».

وبصفتهم أبناء المنطقة، يمتلك الصحفيون المحليون دراية أكبر بالإطار العام لمنطقتهم من نظرائهم الصحفيين القادمين من مناطق أخرى، الذين يتوجب عليهم اتباع إجراءات قبل التوجه إلى المنطقة المراد العمل بها من أهمها:

### دراسة المنطقة

#### جغرافيًا واجتماعيًا وسياسيًا قبل السفر إليها

- معرفة توزع القوى المسيطرة (الحاكمة) ومعرفة أصحاب المصلحة المشتركة.
- الإلمام بتقاليد المنطقة الاجتماعية والثقافية، وذلك للتقليل من خطر التمايز عن أهالي المنطقة.
- إيجاد طرق متعددة للتواصل مع الصحيفة والتنسيق مع الإدارة وعدم الاعتماد على طريقة واحدة.

تغطية الصحفي لمناطق تختلف في ثقافتها وقوانينها عما يحمله من ثقافة وقيم، تُحَمِّل الصحفي عبئًا إضافيًا في فهم الحساسيات والتفاصيل المهمة في المنطقة، بعكس الصحفي المحلي المنسجم مع تلك الثقافة والمدرّك للمحاذير المجتمعية، ما يعطيه أولوية في التغطية الميدانية.

# التحضير للسفر



«تحضيرك الجيد للسفر  
ضمانة لعودتك سالمًا»

لا يخلو السفر من المشاق والصعوبات، لا سيما إن كان بمهمة عمل إلى دولة أخرى، تمر بفترة حرب أو اضطرابات، لكن التحضير الجيد للسفر قد يخفف من الكثير من مخاطر السفر وصعوباته، كما تلعب الإجراءات التي يتخذها الصحفي قبل انطلاقه دورًا حاسمًا في نجاح مهمته أو فشلها، بل وربما تلعب دورًا في الحفاظ على حياته من الموت والاعتقال. وتترصد الصحفي عدة مخاطر وصعوبات في أثناء سفره للتغطية الصحفية بمناطق بعيدة، تتفاوت هذه الصعوبات بحسب المهمة والوضع الأمني في البلد والجهة، والوضع القانوني للصحفي، ومن أهم تلك المخاطر:

### القتل والتصفية

ترى الكثير من الأطراف المتصارعة في عمل الصحفيين خطرًا عليها، لما يمكن أن ينقله الصحفي من أخبار جرائم وتجاوزات تمس حقوق الإنسان، قد تؤدي لاحقًا بالجهات التي ارتكبتها للمساءلة في محاكم دولية أو محلية عند انتقال البلاد إلى مرحلة ما بعد الصراع، ولذلك قد يقوم أحد المسؤولين المعنيين في أحد الأطراف، بتصفية الصحفي في أثناء سفره للتخلص من شهادته.

### الخطف والاعتقال

بحجة الدخول بشكل غير شرعي أو مخالفة القوانين المحلية، تقوم بعض الجهات التي تعتبر نفسها «رسمية» وشرعية، كحالة نظام بشار الأسد في سوريا، باعتقال الصحفيين المحليين والأجانب، بسبب عدم حصولهم على التراخيص المطلوبة للعمل في مناطق نفوذها، وربما يتعرض الصحفي في السجون السورية إلى ما يتعرض له العملاء والأسرى العسكريين من تعذيب وفظائع، إضافة إلى ما تقوم به الميليشيات المسلحة والحواجز التابعة لقوات النظام وبعض فصائل المعارضة من عمليات خطف بهدف الحصول على مبالغ مالية مقابل إطلاق سراحه، وهي حوادث تكررت بشكل كبير من قبل معظم الأطراف المتصارعة.

### أخطار أخرى

قد يتعرض بعض الصحفيين لأخطار قانونية أو إدارية نتيجة نسيان أوراق أو وثائق مهمة، لا تؤثر على حياة الصحفي، لكن قد تسبب تأخيرًا في إنجاز العمليات والمهام.

## أهم الخطوات التي ينصح بها لتخفيض مستوى المخاطر

- في حال كانت الرحلة الصحفية المزمعة إلى مناطق النظام فيجب العمل على الحصول على التراخيص المطلوبة للعمل، ورغم ما يصاحب ذلك من صعوبات، كون المهمة أصبحت مكشوفة ومراقبة أو بسبب وجود مرافقة من قبل أجهزة الأمن، فإن العمل ضمن الأطر «الرسمية» أفضل من تجاوزه.
- في حال كانت الرحلة إلى مناطق «الجيش الحر» و«الفصائل المسلحة» الأخرى فمن الضروري التنسيق المسبق مع صحفي محلي أو أكثر، يتمتع بعلاقات محلية قوية مع فاعلين على الأرض من الجهات المدنية والقضائية والعسكرية.
- من المستبعد الحصول على موافقة للعمل الصحفي في مناطق «داعش»، وفي حال السفر سرًا يجب اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة كالإجراءات التالية:
- إنشاء إيميل مؤقت لهذه المهمة، والاحتفاظ فيه بالعناوين المطلوبة لتواصلات العمل فقط، ويفضل أن تكون الأسماء مشفرة.
- ربما إنشاء حساب فيسبوك جديد ومقنع، فيه الحد الأدنى من المعلومات المطلوبة والتي توضح عمل صاحبها كصحفي لا كجاسوس أو عميل.
- إبلاغ الإدارة والعائلة وأفراد مختارين من الأصدقاء بجهة السفر، وإخبارهم بالإطار العام للمهمة والاتفاق على دورية التواصل وعلى شيفرة خاصة للإبلاغ عن التعرض للخطر.
- عدم اصطحاب تجهيزات باهظة الثمن أو زائدة عن الحاجة، كي لا ترفع من جاذبية اختطاف الصحفي بهدف الحصول على فدية.
- الاحتفاظ بحد أدنى من الملفات في جهاز الكمبيوتر والهاتف.
- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن طبيعة المنطقة المراد السفر إليها والقوى المسيطرة عليها وقوانينها والحساسيات المحلية.
- إجراء فحص طبي شامل وتلقي اللقاحات اللازمة ومراجعة طبيب الأسنان، وفي حال وجود أمراض يجب اصطحاب كمية من الأدوية تكفي ضعف المدة المقدرة للمهمة، واصطحاب وصفة بالأدوية تسجل فيها تراكيبها العلمية.
- التحقق من ترتيب بعض الأمور المالية والقانونية للمنزل والأقساط والضرائب بشكل يغطي المدة المتوقعة للمهمة.

## أهم الإجراءات التي ينصح بها قبيل السفر للتخفيف من المخاطر هي عملية تقييم المخاطر وتحديدها

يجب على الصحفي في أول إجراءات ما قبل السفر أن يقوم بتقييم المهمة، وتحديد المخاطر المحتملة، كي يتمكن من وضع الإجراءات المناسبة لتجنبها أو التخفيف منها، ويمكن تحديد المخاطر من خلال الاتصال بالصحفيين الذين لديهم خبرة وتجارب في البلد المراد التوجه إليه، وطلب المساعدة منهم، أو من خلال تقارير المنظمات الراعية للصحفيين بالتعاون مع إدارة المؤسسات الصحفية ومديري التحرير، بشكل يضمن الاطلاع على المخاطر المحتملة بكل دقة.

ويشدد الصحفيون الذين غطوا مناطق النزاع على أن يكون للصحفي هامش واسع في اتخاذ القرارات التي تمس أمنه وسلامته، دون الرجوع إلى إدارته ومديره، لا سيما أن مقياس جدية المخاطر لا يمكن إلا للصحفي أن يشعر بها، نتيجة لحدسه وخبرته. ويشمل تقييم المخاطر الوضع الأمني، والأطراف المعادية له، ومدى قدرتها وجديتها في إحداث الأضرار بالصحفي، كما يشمل قدرة وإمكانية الأطراف ذات المصالح المشتركة في حمايته.

كما ينصح بتقييم أماكن العمل والسكن من حيث تحصينها وحراستها، والأهالي الموجودين في الجوار، والأشخاص المحتملين كمصادر معلومات ودرجة خطورتهم أو الثقة بهم. إضافة إلى تقييم الاتصالات والمواصلات من حيث توفر شبكات الإنترنت والهاتف الخليوي والهواتف الأرضية، ومدى قدرة الأطراف المهددة على مراقبة الاتصالات، كما ينبغي أن يتم تقييم وسائل المواصلات العامة والخاصة، واختيار الطريقة الأكثر أمنًا وسهولة، والانتباه إلى عدم لغت النظر في أثناء التنقل، والتزود بخرائط عن شبكات الطرق الأكثر أمنًا، وتحديد المرافقين.

ويجب على الصحفي تحديد المعدات التي سيحتاجها بناء على تقييمه للوضع في البلد الذي سيتوجه إليه، كالاتتماد على الأدوات التي تعمل على الطاقة الشمسية في المناطق التي لا تتوفر فيها الكهرباء. كما يتوجب على الصحفي التفكير مليًا في المخاطر المتوقعة في أثناء أدائه للعمل، كاللقاءات والتصوير ووجوده في أماكن الأحداث، ووضع الخطط المناسبة لأداء العمل بأكثر قدر من الأمان.

تحديد الأشخاص الذين سيتواصل معهم الصحفي سواء في البلد المعني أو في مؤسسته، إذ إن من المفضل أن يعتمد شخصًا موثوقين في البلد المعني للاتصال بهم بشكل دائم لإطلاعهم على مكانه والمكان الذي ينوي التوجه إليه، أو الاتصال بهم لطلب المساعدة، والاتفاق معهم على وقت محدد للاتصال، تجنبًا لأي مشاكل أخرى.

## الإجراءات في أثناء وبعد السفر

- عدم الإفصاح عن الهوية الشخصية.



- تجنب الطرق غير الآمنة.



- الالتزام بالقوانين المحلية.



- الالتزام بالإطار العام للمنطقة الموجود فيها.



- حمل حقيبة صغيرة للأوراق الثبوتية المهمة.



- حمل حقيبة إسعاف أولية خفيفة إن أمكن.



- التعامل مع الحواجز بلطف وعدم الاستفزاز للعناصر على الحواجز.

يبقى دور المؤسسات الصحفية أساسيًا في توفير التدريب الجيد والمختص والتهيئة الجسدية والنفسية والتثقيف والتوعية بإجراءات السلامة والأمان، قبل الموافقة على سفر صحفييها إلى مناطق خطرة.

# عبور الحدود بالطرق غير الشرعية





يقصد بالطرق غير الشرعية انتقال الأشخاص عبر الحدود دون علم السلطات، وتنطوي هذه الطريقة على الكثير من المخاطر التي قد تصل للاعتقال أو الاعتداء أو القتل.

### القتل

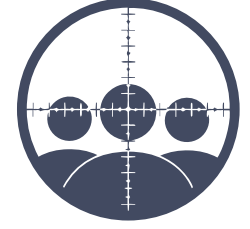
يقوم حرس الحدود بإطلاق النار بشكل مستمر على من يعبر الحدود بطريقة غير رسمية لضبط حدودهم وحماية أمنهم الوطني، وتتفاوت ردود فعل حرس الحدود، وتتراوح بين غض النظر أحياناً وقنص العابرين أحياناً أخرى، لكن في كل الأحوال يبقى اجتياز الحدود أمراً في منتهى الخطورة.

### الاعتقال

يتعرض اللاجئون السوريون في كثير من الأحيان للاعتقال في أثناء عبورهم للحدود بالطرق غير الشرعية، ويتم تجميعهم في المخافر الحدودية التابعة لحرس الحدود، ثم تتم إعادتهم إلى الأراضي السورية من المنافذ الرسمية، ويتعرض الموقوفون للمعاملة السيئة ولظروف الجو القاسية في أثناء اعتقالهم، إضافة إلى مصادرة بعض مقتنياتهم الشخصية كالأجهزة المحمولة والكاميرات.

### الاعتداء

في حالات الاعتقال أو ضبط الصحفيين في أثناء عبورهم للحدود، يتعرض الكثير منهم للاعتداء بالضرب من قبل حرس الحدود، وتصل حدة الضرب إلى حالات قد تهدد حياة الشخص.



## إجراءات ينصح باتباعها قبل عبور الحدود بشكل غير شرعي

- توخي الحذر والحرص الشديد عند استخدام الطرق غير الشرعية عند عبور الحدود.
  - اطلع على طبيعة المنطقة الجغرافية وتضاريسها قبل التوجه إليها.
  - تواصل مع أشخاص من أصحاب المصلحة المشتركة لديهم دراية بعمليات التنقل عبر الحدود وخذ بنصائحهم.
  - امسح كل ما في الأجهزة الإلكترونية المحمولة، أو قم بإخفائها بشكل احترافي.
  - تزود بحقيبة فيها بعض الطعام والمياه، واصطحب بعض الأغذية تحسباً لاحتمال النوم في العراء.
  - لا تحمل مواد أو أجهزة ممنوعة.
  - قلل من أمتعتك قدر الإمكان، وضع بحسبانك أنك قد تضطر للجري أو صعود الجبال أو المسير لمسافات طويلة.
- في أثناء عبورك للحدود لا تنس أن حرس الحدود يعتبرونك عدوًا وخطرًا عليهم، لذا من الأفضل أن تتوقف وتخضع لهم وتبتعد عن مقاومتهم، أظهر لهم يديك وحسن نيتك، ولا تظهر غضبك ونفذ ما يطلبونه باحترام.

## إجراءات ما بعد الوصول إلى البلد الوجهة

- تواصل مع أشخاص لديهم معرفة بالبلد، كالأقارب والأصدقاء أو أصحاب مصالح مشتركة.
  - ابتعد عن المراكز الأمنية ومخافر الشرطة أو الطرقات العامة تجنباً لدوريات الشرطة.
  - لا تسافر بعيداً عن المنطقة الحدودية إلا بعد الحصول على أوراق قانونية من المراكز الأمنية، لكيلا تتعرض للاعتقال على أحد حواجز التفتيش.
- كما يُنصح الصحفيون في أثناء تنقلهم بين الدول عبر المنافذ الشرعية، رغم عدم وجود خطورة بها، باتباع بعض الخطوات والتدابير التي تسهل عمليات السفر والعبور مثل:
- التأكد من وجود وسلامة وثائق السفر وإثبات الهوية الصحفية في حال تعرضك للاعتقال.
  - عدم اصطحاب أي أجهزة أو مواد قد تكون ممنوعة في بلد الوجهة.
  - تأكد من خلو هاتفك المحمول أو أجهزتك الإلكترونية من كل ما يخص التنظيمات السياسية أو العسكرية، تجنباً لشك سلطات المعابر بانتمائك لها.



# الحوادث المرورية



- حوالي 1/25 مليون شخص يموتون كل عام في العالم نتيجة لحوادث الطرق.
- تعد الإصابات الناجمة عن حوادث المرور السبب الرئيسي للوفاة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة.
- تحدث 90٪ من الوفيات في العالم على الطرق في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، على الرغم من أن هذه البلدان لديها ما يقرب من نصف السيارات في العالم فقط.
- نصف هؤلاء الذين يموتون على طرق العالم هم «مستخدمو الطرق الضعفاء»، المشاة وراكبو الدراجات العادية والدراجات النارية.
- بدون اتخاذ إجراءات سلامة إضافية، من المتوقع أن ترتفع حوادث المرور على الطرق لتصبح السبب السابع الرئيسي للوفاة بحلول عام 2030.

## إجراءات تخفيف مخاطر الحوادث المرورية



### لا تسرع!

ترتبط زيادة السرعة ارتباطاً طردياً باحتمال حدوث حادث مروري وبشدة أثر هذا الحادث. خطر موت أحد المشاة الراشدين هو أقل من 20٪ إذا تعرض للصدم من سيارة تبلغ سرعتها 50 كم/ساعة، ولكن ترتفع هذه النسبة إلى 60٪ إذا وصلت سرعة السيارة إلى 80 كم/ساعة.

### مارس القيادة الدفاعية.. توقع الأسوأ!

بالتأكيد هناك عدد متزايد من السائقين السيئين على الطريق، الأمر الذي يزيد من ضرورة أن يكون السائق أكثر حرصاً. لا تنس أن حوادث السيارات هذه هي السبب الأول للوفيات المرتبطة بالحوادث في العالم. القيادة الدفاعية هي مزيج من الوعي بمحيطك في أثناء القيادة واستخدام مجموعة من مهارات القيادة، يجب أن تكون على علم ليس فقط بالبيئة والطريق أمامك، ولكن ما يحدث خلفك وإلى جانبيك، يجب أن تتوقع مواقف خطيرة وأن تكون مستعداً للرد دون تردد على عدم مبالاة الآخرين أو استهتارهم.



### بالون الهواء.. لا تعطله!

كيس الهواء يستشعر الصدمة وتباطؤ السرعة المفاجئ وينفخ بسرعة 200 ميل في الساعة، وذلك بالسرعة التي تطلقها الطلقة من البندقية. هذا الجزء من الثانية الذي يستغرق بالون الهواء لينتفخ عند الاصطدام يقلل من خطر الموت في أثناء التصادم الأمامي بنسبة 30٪. لا تعطل كيس الهواء الخاص بك، وافحص وظائفه بشكل دوري!



### أحزمة الأمان.. ارتد حزام الأمان!

معظم الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات تنتج عن إصابات تتعرض لها عندما يتم ضرب الجسم على عجلة القيادة أو لوحة القيادة. أحزمة الأمان تمنع الوفاة من الإصابات الداخلية التي تحدث عندما تتوقف السيارة فجأة في أثناء وقوع حادث، وعندما يتعرض السائق أو الركاب للاصطدام. إن ارتداء حزام المقعد يقلل من خطر حدوث الموت بين ركاب المقعد الأمامي بنسبة 40-50٪ وركاب المقعد الخلفية بنسبة تتراوح بين 25-75٪. إذا تم تثبيتها واستخدامها بشكل صحيح، فإن الأحزمة المخصصة للأطفال تقلل الوفيات بين الرضع بنسبة 70٪ تقريباً والوفيات بين الأطفال الصغار بين 54٪ و 80٪. يحافظ الحزام على جسمك بالكامل في المقعد، في حين أن مسند الرأس المعدل بشكل صحيح (منتصف مسند الرأس متساو مع منتصف الجزء الخلفي من الرأس) سيخفف من إصابة الرقبة. يمكن لأي شيء طلق الحركة داخل السيارة أن يصبح مقذوفاً مميتاً ويسبب الإصابة، لذلك قم بتثبيت كل الأشياء الموجودة في السيارة تحت المقعد أو في صندوق السيارة.



### لا تقد تحت تأثير الكحول!

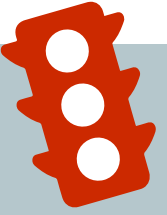
القيادة تحت تأثير الكحول تزيد من خطر الاصطدام واحتمالية الوفاة أو الإصابة الخطيرة.

### احتياطات بالون الهواء:

إذا وضعت الطفل الصغير في مقعد الراكب المجاور لمقعد السائق، ضعه بحيث يكون مكان الطفل بعيداً عن لوحة العدادات. قد السيارة بحيث تضع يديك في وضع الساعة الرابعة والثامنة على عجلة القيادة، لأنك إذا وضعت يديك بشكل متقارب على عجلة القيادة، سيؤدي ذلك إلى اصطدامهما بوجهك عندما يتم إطلاق بالون الهواء. لا تضع أي شيء فوق غلاف البالون الهوائي، لأنه قد ينتهي به الأمر في وجهك عند إطلاق البالون. قبل إطلاق بالون الهواء حاول قدر الإمكان إبقاء رأسك على مسند الرأس وإرخاء أكتافك.







## نصائح للقيادة الدفاعية:

- كن واعيًا بمحيطك في أثناء القيادة. امسح الطريق أمامك وقم بالتخطيط لكل ما هو غير متوقع.
- راقب الإشارات الضوئية لكل سيارة، وأضواء المكابح والمؤشرات التي تدل على السائقين غير المنتهين كالسيارات التي تخرج عن مسارها.
- سيطر على سرعتك. لا تقم بالقيادة بسرعة كبيرة أو ببطء شديد.
- توقع من السائقين الآخرين أن يخطئوا، وكن مستعدًا لرد الفعل في حالة خطئهم بالفعل.
- كن على دراية بطبيعة الطرق التي تقود عليها والظروف الجوية في المنطقة التي ستوجد فيها.
- في أثناء القيادة خلف سيارات أكبر، حافظ على مجالك البصري مفتوحًا، أي لا تقم بالقيادة بشكل مباشر خلفهم.
- دائمًا انظر حولك لتفقد وجود وأماكن الدراجات الهوائية والدراجات النارية والمشاة، والحفر، والحيوانات.
- احتفظ دائمًا بمسار خروج عن طريق الحفاظ على فجوة مدتها ثانيتان على الأقل من المركبة التي أمامك ومساحة على جانبي سيارتك.
- لا تقم بالقيادة مطلقًا في النقطة العمياء للآليات القريبة منك.

## الحوادث المرورية.. تجنبها وتخفيف أثرها في حالة وقوعها!

- ضع يديك على عجلة القيادة في مواضع الساعة الرابعة والساعة الثامنة، وضع رأسك على مسند الرأس، وأرخِ جسدك.
- حاول إبطاء سيارتك قدر الإمكان، خاصة إذا كنت تتجه نحو شجرة أو حاجز إسمنتي.
- الكبح: إذا قمت بالضغط على الفرامل بشدة سوف تفقد السيطرة.
- تحتوي المكابح المانعة للانغلاق على شريحة كمبيوتر لنظام فرامل منع الانغلاق، والتي تقوم بتنظيم سائل الفرامل وتمنع الفرامل من التجميد إذا تم ضغطها بقوة. إذا كانت سيارتك تفتقر إلى مكابح مانعة للانغلاق، فإن الضغط على دواسة الفرامل بشكل متكرر عوضًا عن الضغط مرة واحدة بشكل عنيف سيحول دون قفلها ويسمح لك بالاحتفاظ بالتحكم.
- ضغط المكابح بشكل عنيف لمرة واحدة يتسبب في انزلاق سيارتك، ما يجعلك تفقد السيطرة، وبالتالي يصبح وقوع الحادث أكثر احتمالًا.
- استخدم الجزء الأمامي من سيارتك كنقطة التصادم الأولى وليس جوانب السيارة.
- التوجيه بسلاسة: إذا قمت بإدارة عجلة القيادة بعنف باتجاه معيّن (حتى لو كنت تقود بسرعة عادية) فإن ذلك سيؤدي إلى انزلاق المركبة وغالبًا ما ستدور المركبة في الاتجاه المعاكس لجهة دوران عجلة القيادة.
- إذا بدأت السيارة في الانزلاق، فإن غرائك ستخبرك، بشكل خاطئ، بقلب عجلة القيادة في الاتجاه المعاكس. في الواقع، من الأفضل أن تدير عجلة القيادة نحو اتجاه الانزلاق لاستعادة السيطرة.
- انفجار الإطارات: إذا وجدت نفسك في موقف تتعامل فيه مع انفجار العجلة في أثناء القيادة، لا تضغط على الفرامل! أبعده قدمك عن دواسة الوقود واترك سيارتك تتباطأ بشكل تدريجي من تلقاء نفسها، وفي نفس الوقت قم بتوجيه المقود بزواوية صغيرة باتجاه كتف الطريق الذي تسير فيه لكي تبتعد عن طريق السيارات الأخرى.

## إذا وقع الحادث!

بعد الحادث، إذا كنت واعيًا، يجب أن تخرج من السيارة بسرعة، ولكن قبل أن تخرج قيم المنطقة التي وقع فيها الحادث. هل وقع الحادث في منتصف طريق سريع؟ هل خروجك من السيارة سيعرضك لخطر الصدم من قبل السيارات الأخرى؟ هل تعرضت لحادث في منطقة باردة وخروجك من السيارة من الممكن أن يعرضك لهبوط حاد في درجة حرارة جسدك؟ (إذا كنت تنزف، فإن جسدك يفقد حرارته بشكل أسرع).

### أي منطقة أكثر أمانًا لك داخل أم خارج السيارة؟

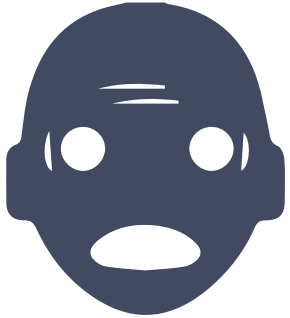
إذا أُطلق بالون الهواء في السيارة، فسيملأ الجزء الداخلي من السيارة بمسحوق بودرة التلك. تستخدم الشركات المصنعة للبولين الهوائية بودرة التلك للحفاظ على البولين مرنة وجاهزة للإطلاق في أثناء تخزينها. تستخدم الأكياس الهوائية القديمة أزيد الصوديوم كمتفجرات لتوليد غاز النيتروجين لدفع بالون الهواء بسرعة للخارج. بوالين الهواء الحديثة تستخدم مواد كيميائية مختلفة، على سبيل المثال، هيدروكسيد الصوديوم أو كلوريد البوتاسيوم، لذا، فإن جسيمات الدخان والأثرية التي تراها عند نشر الوسادة الهوائية قد تأتي من هذه المواد الكيميائية المختلفة المستخدمة لدفع ونفخ بالون الهواء بسرعة للخارج في حالة الطوارئ. رائحة هذا التفاعل الكيميائي غير المألوفة لمعظم الناس، بالإضافة إلى مسحوق التلك الذي يملأ داخل السيارة، يجعل الكثير من الناس يعتقدون أن السيارة تتعرض للاحتراق، إذا كانت السيارة تحترق حقًا، فإن الدخان سيكون زيتيًا وأسود اللون على الأرجح.

### ابق هادئًا:

إذا وجدت نفسك قادرًا على مغادرة السيارة فغالبًا إصابتك لا تهدد حياتك، وإذا وجدت نفسك محاصرًا داخل السيارة، يجب عليك الهدوء ومحاولة استعادة أفكارك للتفكير بحلول لأزمتك.

### حافظ على وعيك:

أخبر نفسك أنه يمكنك تحمل هذا الحادث وأن المساعدة ستصل قريبًا. إن كنت تشعر بالألم، اعلم بأن الشعور بالألم هو علامة جيدة، لأنه يعني أنك ما زلت واعيًا وعلى قيد الحياة.



# الاعتقال والسجن

«فكر مليًا قبل النشر»

Publish



يتعرض الصحفي السوري بسبب تبنيه لقضايا ضد الأطراف المتصارعة في سوريا، كقضايا الحقوق والعدالة والنزاهة في تقاريره وعمله، إلى خطر الاعتقال أو الملاحقة الأمنية والسجن، وقد يواجه في أثناء اعتقاله القتل تحت التعذيب، والاختفاء القسري وإنكار الجهات التي اعتقلته وجوده لديها، ما يهدد حياته ومصيره.

الجرأة في النشر وتقديم معلومات كافية عن حساب الناشر من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الصحفيون السوريون، لا سيما الموجودون في مناطق النزاع، وهو ما يجعلهم هدفًا سهلًا للسلطات في هذه المناطق. ولا تقتصر أسباب الاعتقال في سوريا عند نشر معلومات مهمة عن الأطراف المتصارعة، بل يعتبر عمل الصحفي لدى مؤسسات إعلامية معينة كافيًا لاعتقاله، كما يمكن أن يتسبب نشر معلومات بسيطة على صحفته الشخصية بسجنه أيضًا، وهو ما تعرض له الصحفي محمد الحامد، حين تم اعتقاله من قبل تنظيم «داعش» بمدينة دير الزور، في كانون الأول 2015، عقب نشره صورة طفل يرمي الحجارة على قتلى أعدمهم التنظيم، وكان الهدف من نشر الصورة فضح جرائم التنظيم، بحسب الحامد.

يقول الحامد، الذي استمر اعتقاله لمدة خمسة أشهر، إن تجربة سجنه تركت في نفسه وعلى حياته آثارًا لن ينساها، واصفًا إياها باللحظات العصبية، التي تجنب البوح بما حصل فيها حتى بعد خروجه من دير الزور خوفًا على ذويه الموجودين في مناطق سيطرة التنظيم.

الحامد، الذي خرج من مدينة البوكمال بريف دير الزور بعد 50 يومًا من إطلاق سراحه، ليتوجه بعدها إلى تركيا هاربًا من تنظيم «داعش»، ينصح الصحفيين السوريين بعدم نشر معلومات على صفحاتهم الشخصية يمكن أن تؤدي بهم إلى الاعتقال، أو التصعيد الإعلامي بتقاريرهم ضد جهات مسيطرة على المنطقة الموجودين فيها، مع استعمالهم للأسماء المستعارة فيما يرفعونه من مواد صحفية.

## ينصح باتخاذ الإجراءات التالية للتقليل من إمكانية الاعتقال:

- حاول الحصول على ترخيص رسمي للعمل.
- إن كنت صحفيًا سوريًا معارضًا للنظام، تجنب الكشف عن هويتك لأي جهة كانت.
- تجنب الاقتراب من الحواجز ومناطق الاشتباك.
- كن مطلقًا على السلطات الموجودة في المنطقة الوجهة، وما إذا كان قد طرأ عليها أي تغيير.
- تواصل بشكل دائم مع أصحاب المصلحة المشتركة لمعرفة إن كنت مطلوبًا للجهة المسيطرة في المنطقة المراد التوجه إليها.
- تجنب حمل أي معدات توحى بأنك صحفي.
- امسح كل المعلومات والرسائل والمحادثات على وسائل التواصل الاجتماعي، وحصن نفسك إلكترونيًا قبل دخول مناطق يمكن أن تتعرض فيها للاعتقال.
- أبلغ فريق العمل عن أي تحرك لك قبل الخروج.
- تأكد من الطريق قبل سلوكه، واسأل العابرين.
- تحرك ضمن فريق.



## إجراءات مفيدة في أثناء الاعتقال

- لا تغير إجابتك في أثناء التحقيق وتحت الضغط.
- اطلب التحدث مع المسؤول عنهم لأنهم لن يضربوك بكثرة أمام المسؤول.



- حاول المحافظة على وعيك وتمسك بالحجج المنطقية المقنعة في أثناء الاستجواب.
- وفر طاقتك وحاول أن تقلل من حركتك.



- لا تحاول الهرب إن كان يعرض حياتك للخطر، وأظهر يدك في أثناء الاعتقال.
- حاول عدم الاعتراف، لأن اعترافك سيكون سببًا في قتلك أو تحويلك لجهة قضائية ما سيطيل فترة اعتقالك.



- كن مختصرًا بإجاباتك، بعض الكلمات قد تورطك أكثر أو قد تستفزهم.
- تخلص من أي دليل يثبت أنك صحفي.

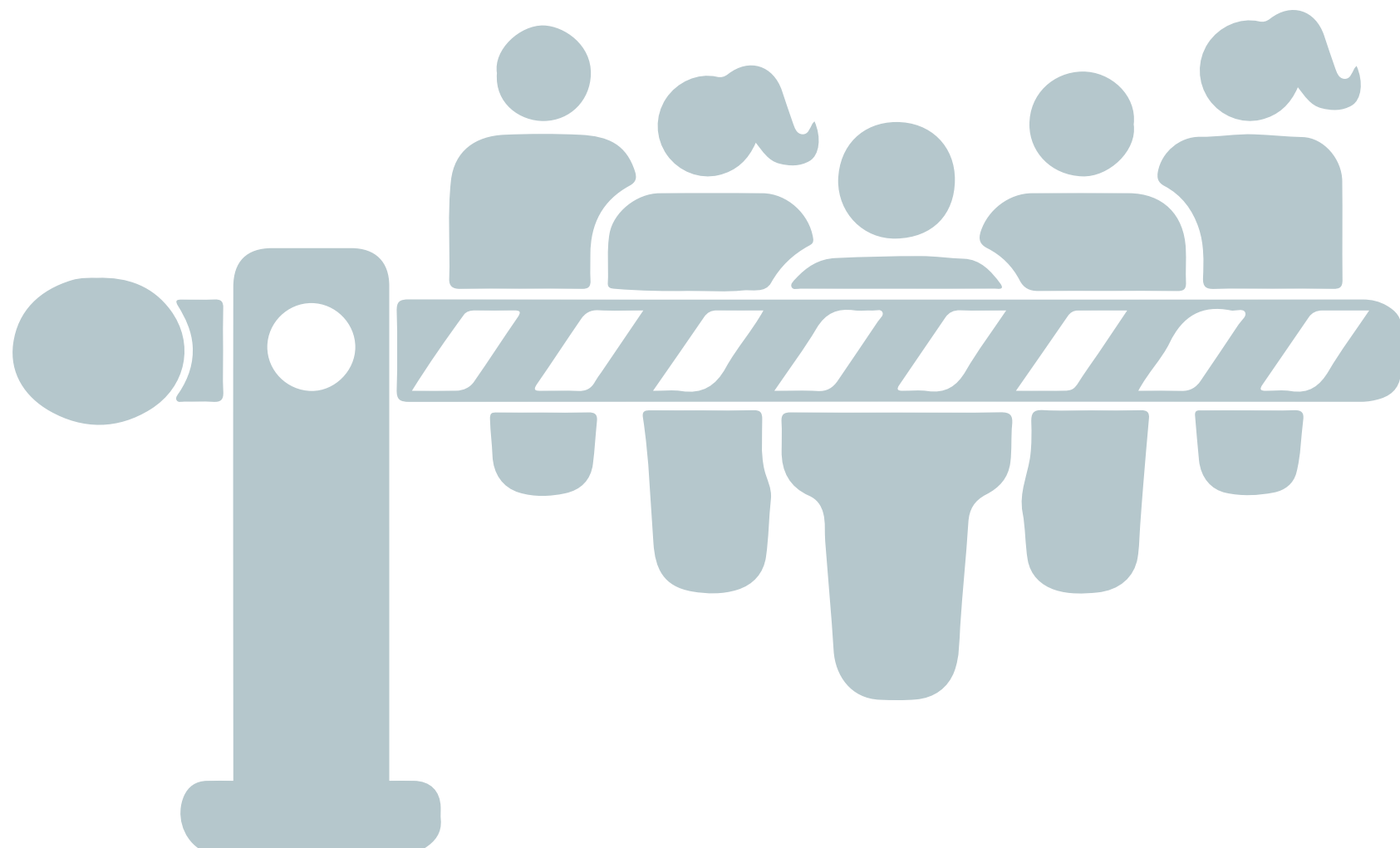


- لا تتحدّ معتقليك ولا تنظر بشكل مباشر إلى وجوههم وابق هادئًا ولا تظهر الجزع والخوف.

### في المعتقل

تضع بعض السلطات أشخاصًا لها بين المعتقلين لمعرفة بعض المعلومات التي قد لا يعترف بها المعتقل في أثناء التحقيق، وهو ما حذر منه الحامد، ناصيًا الصحفيين في أثناء اعتقالهم بالتكتم وعدم البوح بمعلومات لرفاقهم المعتقلين يمكن أن تستخدم ضدهم، وعدم الاحتكاك بأحد أو الحديث عن سبب السجن والعمل والحياة الشخصية. لم يتلق الحامد أي نوع من المساعدة أو المطالبة به في أثناء اعتقاله من أي جهة، وذلك لأن المطالبة بالمعتقل في كثير من الأحيان تكون سببًا في الضغط عليه أكثر. بعد الخروج من السجن، على الصحفي ترك المنطقة بأسرع وقت ممكن، تجنبًا لإعادة الاعتقال، ونشر تجربته لإتاحة الفرصة لزملائه للاستفادة منها، لكن تبقى الحكمة الأولى والأخيرة هي «التفكير مليًا قبل النشر».

# حواجز التفتيش



## في حال أُوقف الصحفي على حواجز المعارضة فعليه:



- الإجابة على قدر الأسئلة التي تُوجه إليه دون إسهاب.



- تنفيذ ما يطلب منه دون إبداء أي تذمر.



- التحرك ببطء وبهدوء وتجنب الحركات المفاجئة، وتقدير توتر العناصر على الحواجز.



- عدم استفزاز العناصر أو التمادي بامتداحهم واتخاذ موقف الحياد.



- عدم محاولة الالتفاف والتراجع عند رؤية الحاجز، كي لا تتم ملاحقته واستهدافه.



- إبلاغ المؤسسة في حال الوقوع بالمتاعب وطلب مساعدتها.

يمكن للصحفي أن يجنب زملاءه التعرض لتجربة مماثلة بتوثيق الحادثة التي تعرض لها بتقرير مفصل، وذكر النصائح المستخلصة وإرسال نسخة منه إلى مؤسسته، وكذلك إتاحة الفرصة لاطلاع العاملين في الصحافة عليه، من خلال نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تحذيرهم.



### في مناطق المعارضة

قبل المرور على حواجز «المعارضة» يفترض بالصحفي اتخاذ بعض الإجراءات تحسبًا من المفاجآت التي قد تحدث في أثناء عبوره لحواجز المعارضة المختلفة منها:

- الاستفادة من تجارب الصحفيين الذين زاروا المناطق المحررة في سوريا، والاستماع إلى نصائحهم حول العمل في تلك المناطق، وأخذ تلك النصائح على محمل الجد.
- أن يتطلع على تقاليد وقوانين وأعراف المنطقة، وأن يدرك محظورات النظام العام فيها، مع خصوصية كل حاجز وتوجهه.
- من الضروري التواصل مع أصحاب المصلحة المشتركة، ومعرفتهم، والأخذ بتوصياتهم فيما يخص كل حاجز على حدة.
- التخلي عن حمل الوثائق غير الضرورية، وتنظيف الهاتف من كل محتوى يمكن أن يسبب استفزازًا للحواجز.
- التحرك ضمن مجموعة أو مع مرافق واحد على الأقل، يفضل أن يكون من أصحاب المصلحة أو من أهالي المنطقة وعلى معرفة بعناصر الحواجز.
- كما من المفيد اصطحاب القبضة اللاسلكية إن كان ذلك مسموحًا به لدى سلطات الحاجز.
- التخلي عن الممتلكات التي تثير العناصر ولا سيما تلك التي يعتبرونها من المحرمات.



### مخاطر حواجز التفتيش

في يوم الجمعة، الموافق لـ 28 من حزيران، عام 2013، انقطعت الاتصالات مع الصحفي كمال شيخو، ليتبين فيما بعد أنه قد اعتُقل على أحد الحواجز في دمشق.

كما اعتُقل الصحفي السويدي يواكيم ميدين، من قبل قوات النظام السوري، في الخامس عشر من شهر شباط من عام 2015، على أحد الحواجز الأمنية التابعة لقوات النظام في مدينة القامشلي.



### حواجز النظام السوري

يتعرض الصحفيون السوريون لعدة مخاطر في أثناء عبورهم حواجز النظام السوري، منها الاعتقال والخطف والاعتداء، ومصادرة المعدات، بذرائع مختلفة ومتنوعة، كالتعامل مع القنوات الأجنبية المعادية للنظام، وتهمة تصوير المظاهرات والتشجيع عليها وتزوير الحقائق.

### وإنصح الصحفيون بأن يتخذوا بعض الاحتياطات قبيل مرورهم على حواجز النظام منها:

- الحصول على الأوراق المطلوبة كتصريح العمل.
- أخذ توصيات الصحفيين الذين زاروا المنطقة سابقًا.
- عدم الاقتراب من الحواجز إلا للضرورة القصوى.
- عدم الخروج من المدينة بشكل فردي، تجنبًا للاعتقال الفردي الذي يمكن أن يتحول إلى اختطاف.
- في أثناء المرور على حواجز النظام حاول أن تكون لطيفًا وأقرب إلى الحياد، ابق هادئًا ولا تظهر الذعر، وأجب عن الأسئلة بمنطقية دون الإسهاب، ولا تشر إلى صفتك كصحفي إلا إن سئلت، حاول توفير جهة وسيطة للتواصل معها تكون قادرة على حل المشاكل في حال وقوعها، أو التواصل مع محام إن لزم الأمر، رغم ندرة التجارب التي كان لرجال القانون جدوى بها، لكنها تبقى الخيار الأخير لدى الصحفي.

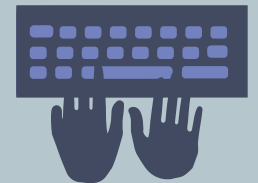
## يستحسن بالصحفي بعد تجاوزه لحاجز النظام أن:



- يسارع بالخروج من المنطقة بأسرع ما يمكن.



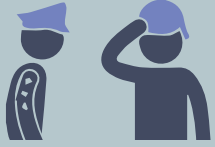
- نشر التجربة، وعدم الاحتفاظ بها، وكتابة تقرير يشرح فيه تفاصيل وأسباب وملابسات الحادثة ومشاركته مع المؤسسة والزملاء.



- عدم نشر أي أخبار حتى الخروج من منطقة سيطرة الحاجز، وأخذ الحواجز المتبقية بعين الاعتبار



## في أثناء المرور في دول اللجوء:



- التقيّد بتعليمات عناصر الحاجز وعدم استفزازهم والإجابة عن الأسئلة باختصار، وإبراز الأوراق الرسمية فور طلبها.



- عدم استخدام الكاميرا أو إظهار معدات صحفية إلا إن طلب منه ذلك.



- الاتصال بمحام قانوني، وإبلاغ المؤسسة في حال حدوث مشكلة.



- عدم إبراز البطاقة الصحفية إلا إن طلبت.



- لا يحبذ نشر خبر التوقيف أو الاعتقال على وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء الحادثة لكسب تعاطف الآخرين.



- المحافظة على الهدوء وعدم التوتر.



### في دول اللجوء

- يُنصح الصحفيون قبل المرور على الحواجز الأمنية والعسكرية في دول اللجوء بما يلي:
- حيازة الأوراق الرسمية الشخصية.
- الاحتفاظ بنسخة عن ترخيص المؤسسة التي يعمل بها.
- فهم الإطار العام للمنطقة (هو كل ما له علاقة بالقيم والتقاليد والأعراف الشعبية) قبل التوجه إليها.



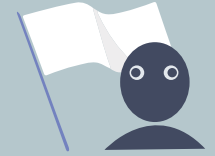
### في مناطق سيطرة القوات «الكردية»

- في أثناء توجهه إلى الحدود التركية من محافظة إدلب، تعرض الصحفي رائد رزوق في شهر حزيران من عام 2014، إلى التوقيف على حاجز يتبع للقوات الكردية، وأُرسِل إلى مخفر بلدة جنديرس، حيث تم التحقيق معه لأكثر من خمس ساعات، تم تهديده خلالها بالاعتقال وتوجيه الإهانات، وذلك بسبب اتهامه بالعمل لـ «جهات متطرفة»، بعد أن وجدوا صورة لمقاتل ملتح في حاسبه المحمول.
- يصف رائد تلك التجربة بـ «المرعبة» قائلاً: «شعرت أنه سيتم اعتقالني من حجم التنمر والتهجم الذي تعرضت له في مخفر جنديرس، ولم تكن صورة المقاتل هي السبب، بل تطور الأمر إلى اعتباري مخرباً نتيجة للملاسنات التي جرت بيني وبين المحقق، في نهاية الأمر تم الإفراج عني لكنني أضعت سيارة النقل التي كانت تقلني».
- لا تسمح السلطات المسيطرة في المناطق الكردية بالتغطية الإعلامية إلا لبعض الوسائل الصحفية الكردية، وبعض المراسلين الأجانب المرافقين لقوات التحالف الدولية المنتشرة في تلك المناطق.

قدم الصحفيون الذين كانت لهم تجارب في العمل ضمن المناطق التي تحكمها السلطات الكردية عدة نصائح قبل المرور على حواجز تلك السلطات من أهمها:

- الحصول على ترخيص بالعمل في المنطقة.
- التحرك ضمن مجموعة أو مرافقة صحفي مقرب من تلك السلطات أو من أصحاب المصلحة المشتركة، ما يسهل على الصحفي التواصل والتفاهم مع تلك السلطات.
- إشعار مؤسسته وأهله بالتوجه إلى تلك المنطقة.
- عدم حمل وثائق أو معلومات يمكن أن تثير شكوك عناصر الحواجز، من بينها الصور والمقاطع المصورة في الهاتف المحمول.

## في أثناء عبور الصحفي لحواجز السلطات الكردية ينصح بالتالي:



- تبني الحياد في الإجابات وعدم التحيز لأي طرف من أطراف الصراع في سوريا.



- عدم التصريح بالمهنة إن أمكن ذلك، والتفكير بحجج منطقية لحمل بعض المعدات.



- عدم الانفعال في الحديث، واختصاره دون اسهاب، وتوضيح الإجابات قدر الإمكان.



- التحلي بالهدوء والصبر والانتظار، خلال التفتيش.



- التواصل مع أشخاص أو جهات قادرة على المساعدة إن أمكن.



- في حال حصول مشكلة على الحاجز، يستحسن مغادرة المنطقة بسرعة بعد تجاوز الحاجز، وإبلاغ المؤسسة بمجريات الأحداث.

# السلب والسرقة



كغيرهم من الناس، يتعرض الصحفيون للسلب الذي يترافق عادة مع التهديد بالسلاح والقوة، وللسرقة التي تعتمد على غفلة المسروق أو تخفي السارق وسرعته، لكن ربما كان تأثير السلب عليهم أكبر نتيجة لأهمية المعلومات المسروقة منهم، أو الأجهزة التي تؤخر عملهم، ومن هنا يتوجب على الصحفيين الاحتياط من السلب.

## إرشادات يمكن أن تقلل من حالات تعرض الصحفي للسرقة أو تخفف من حدة الأضرار الناتجة عنها، ومن أهمها:

- لا تحمل أشياء ثمينة ولا فتحة للنظر.
- لا تحمل أشياء ثمينة ولا فتحة للنظر.
- أبدأ الهدوء وضبط الأعصاب ولا تظهر الخوف للسالبين.
- لا تجادل بقسوة في أثناء التهديد بالسلاح.
- راع الحالة الاجتماعية العامة وعدم الاستعراض الزائد بما تملكه.
- ناقش بهدوء وشرح حالتك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.
- ابتعد عن الأماكن المشبوهة وغير المأهولة ليلاً.
- حاول حفظ ملامح اللصوص والجهة التي سلكوها وتوقيت السرقة.
- لا تنشر تحركاتك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- في حال السرقة بحجة المصادرة، اطلب إشعار المصادرة.
- أسأل عن طبيعة وسمعة المكان والقوى المسيطرة عليه قبل قرارك بالسكن فيه.
- قد يقتصر هدف السلب والسرقة على مكاسب مادية أو مقتنيات أو الحصول على وثائق ومعلومات مهمة، لكن يجب الانتباه إلى أن السلب اعتداء يهدد الحياة بما يرافقه من تهديد بالسلاح والقوة وقدرة السالب على إلحاق الأذى بالضحية، وعلى الصحفي أن يعمل على حماية نفسه وحياته وعدم المغامرة في الدفاع عن الممتلكات وذلك عبر اتباع الإجراءات التالية:
- تذكر أن لا شيء يساوي حياتك فلا تجادل في تسليم ما يطلبونه.
- أبلغ السلطات المختصة ومؤسساتك بالسرقة، ووثق تجربتك لإطلاع الآخرين عليها.

### السرقة من المنزل

يعتبر منزل الإنسان ملجأه الآمن الذي يودع فيه أهم مقتنياته وأسراره، وما يزيد من خطورة سرقة المنزل هو وجود أفراد الأسرة فيه، ومن الطبيعي أن تتم أخذ الخطوات لتحسينه من السرقة، ومن أهم الإجراءات:



- تعزيز وتقوية المداخل والمخارج وتحسينها بشكل فعال، كالأبواب والمخارج الخلفية، وعدم إهمال النوافذ ونسيانها.



- زيادة الإنارة الخارجية على جوانب المنزل ومدخله، إذ يمكن أن تبعد الأضواء اللصوص خوفاً من اكتشاف وجوههم.



- قد يفيد ترك بعض الأضواء مضاءة في داخل المكان لإشاعة جو من الحذر لدى اللصوص.



- الانتباه إلى بنية الأبواب والمواد المصنعة منها وتغيير الأبواب ذات المواد الضعيفة.



- فحص الأقفال والتأكد من صلابتها أمام محاولة الفتح القسري أو الفتي.



- الاستعانة بأجهزة الإنذار لما توفره من التنبيه في أثناء النوم أو الغياب.



- تعتبر كلاب الحراسة من العوامل المساعدة في تعزيز حماية الأماكن من السرقة.



- أمان الأبواب مرتبط بثلاثة عوامل وهي بنية الباب والقفل والمفاصل.

### كيف تتعامل مع لص المنزل؟

لا تحاول ملاحقته أو محاصرته أو مقاومته، وتجنب المواجهة لأن الحياة وسلامة الأسرة أهم من المقتنيات المادية.

تعرضت الصحفية السورية حنين المصطفى إلى حادثة سرقة في حي «تقسيم حريبات» بمدينة اسطنبول، وهي مذيعة ومعدة برامج في إحدى الإذاعات السورية في تركيا، وذلك في أثناء عودتها برفقة والدتها إلى منزلها. تقول حنين إن اللص سرق حقيبة والدتها من على كتفها والهرب، ما دفعها للركض خلفه وإمساكها بطرف الحقيبة، وإثر ذلك سحب اللص الحقيبة بعنف ما أدى إلى سقوط حنين على الأرض واصطدام وجهها بدرجات سلم وتدرجها عليه لمسافة أربعة أمتار، لتطلب المساعدة بعدها من إحدى دوريات الشرطة الموجودة في حي مجاور، والتي حاولت اللحاق بالسارق لكن دون جدوى. تم تنظيم ضبط بالحادثة وتسجيل الأوراق الرسمية والهاتف والمبلغ المالي الموجود في الحقيبة، لكي تتمكن والدتها من استخراج أوراق ثبوتية بديلة أخرى، إضافة لتعميم أرقام الأوراق الرسمية المسروقة تجنباً لاستخدامها من قبل اللص أو تزويرها. تركت الحادثة آثارها في نفس حنين، ولم تعد تحمل في حقيبتها مبالغ كبيرة، واستبدلت الأوراق الرسمية بصور لها، كما باتت أكثر حرصاً بطريقة حمل الحقيبة بشكل لا يمكن لأحد خطفها والهرب، إضافة إلى الحذر من أي حركة غريبة من أحد المارة في الأماكن العامة والمحافظة على مسافة أمان في حال شعورها بالخطر. وتؤكد حنين أن التأثير الأبرز لهذه الحوادث عليها يكمن في عدم الإحساس بالأمان، والشعور بالرعب من أي موقف قد يكون طبيعياً، والأهم هو في تقييد الحركة والنشاط، وما يرافق ذلك من ضغط نفسي «تشعر بأثره السلب كونهك تعيش في بلد غير بلدك».

# سرقة المكتب



**يقصد بالسرقة من المكتب هو كل أخذ لأصول مادية أو معنوية مملوكة للغير خفية، دون علم صاحبها، ودون وجه حق، من مقر المؤسسة الصحفية أو أحد مكاتبها.**

#### «خسرنا أرشيفنا بشكل كامل»

لحقت بعض الأضرار براديو «ألوان» بعد سرقة مكتبه الواقع بمنطقة «شيرين إيفلار» بمدينة اسطنبول في تموز عام 2017، حين دخل لصوص إلى مقر الراديو، وسرقوا تسعة لابتوبات، وحقائب معدات، وأجهزة.

رئيس تحرير موقع ألوان، محمد بارودي، أرجع سبب السرقة إلى غياب تجهيزات الأمان وتدابير السلامة اللازمة لحماية المكتب، كأجهزة الإنذار والمراقبة، إضافة إلى وقوع المكتب ضمن حي تكثر فيه السرقات والمشاكل الأمنية. وعن الأضرار الناتجة عن السرقة قال بارودي:

«الضرر الأكبر الذي لحق بالمؤسسة هو ضياع أرشيفها كامل، بالإضافة إلى بيانات بحجم 17 غيغا، كانت موجودة على هارد الكمبيوتر، وأجهزة أخرى خسارتها مادية».

وتشير حادثة راديو ألوان إلى مدى الضرر الذي قد يصل إلى درجة الخطورة على العمليات الصحفية والأصول وحتى الموظفين، في حال التراخي باتباع وسائل السلامة والإجراءات الأمنية التي من شأنها حماية الممتلكات المادية والمعنوية للمؤسسة الصحفية.

وينصح بارودي لسلامة المكاتب الصحفية من السرقة باتخاذ التدابير اللازمة، ككاميرات المراقبة، واختيار مكان آمن ومناسب للعمل، كالمجمعات التي لها حراسة أمنية، إضافة إلى توعية الموظفين، وحصر إعطاء المفاتيح للمسؤولين فقط.

وعن الإجراءات التي اتُخذت بعد حادثة السرقة قال بارودي: «تم تقديم بلاغ للشرطة، التي وصلت بعد ثلاثة أيام، ولم يكن لرفع البصمات

التي قامت بها معني بعد ارتياده من قبل جميع الموظفين، ورغم وجود كاميرات مراقبة تابعة لشركة فودافون في الطابق السفلي من المكتب إلا أن الشرطة حفظت القضية وأهملتها نتيجة لعدم وجود ترخيص قانوني للمكتب». وفي إجراء متأخر، قام الراديو بعد الحادثة بتزويد المكتب بخمس كاميرات مراقبة، واستبدال قفل الباب، وحصر المفاتيح بأشخاص محددين. وشهدت كلاً من المناطق «المحررة» ومناطق النظام في سوريا، نتيجة للانفلات الأمني وغياب أجهزة الأمان خلال السنوات السابقة، عمليات سطو وسرقة، طالت في المناطق المحررة المكاتب الإعلامية، وتسببت بأضرار مادية ومعنوية على العاملين فيها، إضافة إلى تأثر العمل وتوقفه في كثير من الأحيان. كما تنتشر عصابات السرقة المنظمة في تركيا، وبلدان الجوار السوري، والتي تتخذ من بعض الأحياء مجالاً لنشاطها، والتي تكون عادة معرضة للسرقة أكثر من غيرها.

**لتجنب مخاطر سرقة المكاتب ينصح باتخاذ بعض الخطط والإجراءات التي من شأنها التقليل من احتمال السرقة أو إمكانية استرجاع المسروقات في حال التعرف على اللصوص، منها:**



• تزويد المكتب بأجهزة الأمان ككاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار.



• استبدال الأقفال الموجودة عند الانتقال إلى مكتب جديد.



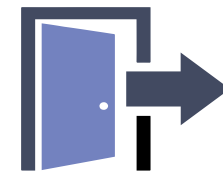
• إخفاء المعدات والأشياء الثمينة في أماكن لا يمكن توقعها من اللصوص.



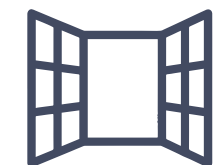
• عدم وضع أو ترك أموال في المكتب.



• إنشاء علاقات جوار جيدة مع الجيران في المبنى، فقد يكونون عوناً في حالات الطوارئ.



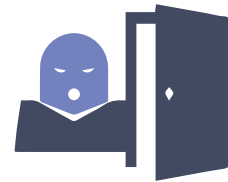
• إحكام إغلاق المخارج الخلفية للمبنى والتأكد من صيانتها بشكل دائم.



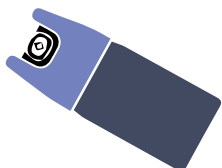
• لا تترك علامات تدل على خلو المكتب، بل دع الأنوار مضاءة لاستبعاد اللصوص.



• الإضاءة الجيدة خارج المكتب تبعد اللصوص عنه.



• لا تفتح الأبواب لأشخاص مجهولين.



• الاحتفاظ بأدوات دفاع عن النفس في المكتب.

## في حال السرقة اتبع الخطوات التالية:



• أبلغ السلطات والشرطة في المنطقة بالسرقة وتابع قضيتك.



• لا تنشر خبر السرقة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن يتم التأكد من هوية السارق، وذلك لتجنب الدخول في مشاكل داخل المؤسسة حين الكشف عن السارق.



• عزز الثغرة التي توقعته دخول اللصوص منها، كاستبدال الأقفال، أو تدعيم المخارج الخلفية أو صيانة المنافذ.



• وثق الحادثة في سجل السلامة الخاص بالمؤسسة.



• ناقش الحادثة مع فريق العمل واستمع إلى نصائحهم.

# التغطية على الخطوط الأمامية



«يحق للصحفيين تغطية النزاعات المسلحة  
كمدنيين يعملون باستقلالية عن القوات  
المسلحة، ولا يجوز قانوناً لأي قوة استهداف  
المدنيين، بمن فيهم الصحفيون»



## «لا خبر يستحق الحياة»

تعرض مراسل الجزيرة محمد المسالمة لرصاصة قنص في أثناء تغطيته لمعارك درعا في عام 2013، وهو يحاول اجتياز شارع برفقة عناصر الجيش الحر، كما أصيب مدير مكتب وكالة «فاسيون» مازن الشامي مع عدد من الإعلاميين بغاز الكلور السام في تشرين الثاني عام 2017، في أثناء تغطيتهم معارك مدينة حرستا في الغوطة الشرقية، منهم مراسل قناة «الجزيرة» محمد الجزائري، ومراسل وكالة «خطوة» ضياء الشامي، والمصور الفوتوغرافي وأحد أعضاء «مركز الغوطة الإعلامي» عبد المنعم عيسى، كما أصيب مراسل قناة «أورينت» محمد عبد الرحمن برصاصة في البطن من قوات النظام، في أثناء تغطيته المعارك في إدارة المركبات بغوطة دمشق.

تعد التغطية على الخطوط الأمامية أخطر أنواع التغطية الصحفية، وأكثرها تسببًا بوقوع إصابات بين الصحفيين، ولم تخلُ العمليات العسكرية في سوريا من أنباء سقوط الصحفيين المرافقين لطرفي القتال. إيصال القصة والمعلومات يحتاج إلى سلامة الصحفي القادر على أخذ الاحتياطات اللازمة لسلامته، والذي يتحول إلى خبر عند إصابته أو موته، ويتفق الجميع على أنه لا يوجد خبر مهما بلغ شأنه يستحق أن يدفع الصحفي حياته ثمناً له.

ويدور جدل بين المهتمين بالعمل الإعلامي حول فاعلية وجدوى ارتداء الصحفي للدروع الواقية من الرصاص والخوذة وما يدل على هويته الصحفية، فمنهم من يرى فيها لغتًا للانتباه وسببًا لاستهداف الصحفي، فيما يرى آخرون أنها من أولويات العمل الصحفي على الخطوط الأمامية.

## قبل التوجه إلى التغطية مباشرة:



- كن مستعدًا جسديًا ونفسيًا.. معظم التغطيات تتطلب لياقة بدنية عالية، وأعصابًا متماسكة.



- ارتدِ لباسًا مريحًا ومناسبًا لا يشبه ثياب العسكريين.



- تفقد معدتك ومدى جاهزيتها.



- تعرف على جغرافية المكان والسلطات التي تسيطر على كل منطقة والعلاقات المتغيرة بينهما.



- تعرف على النظام العام وطبيعة الأهالي في المنطقة.



- اصطحب أجهزة اتصال ومستلزمات الإسعاف الأولي، وإمدادات الغذاء والماء.



- التزم بالتعليمات التي تفرضها القوات المرافق لها.



- أبلغ أصدقاءك وعائلتك عن المنطقة التي ستقوم بالتغطية فيها.

## قبل التوجه إلى التغطية على الخطوط الأمامية:

- احصل على تدريبات وتعليمات ترفع الوعي الأمني للصحفي، وتمكنه من تخفيف حدة المخاطر المحيطة به.

- اتفق مع منسق السلامة على ترك هامش لاتخاذ القرارات المناسبة التي يراها الصحفي في أثناء التغطية على الخطوط الأمامية.

## خلال المعركة:

- التزم بالأماكن المحددة من قبل الجهة العسكرية التي ترافقها.

- احتج بأماكن تقي مخاطر الإصابة بالرصاص أو الانفجارات.

- قلل من الحركة في أرض المعركة، ولا تندفع نتيجة الحماس الزائد.

- ابقَ ضمن مجموعة لا تتعدى الثلاثة أشخاص لسهولة استهداف المجموعات الكبيرة.

- التزم باللباس الصحفي ووسائل الحماية (درع، خوذة).

- أنجز مهمتك بسرعة واخرج من الميدان.

- تواصل مع الزملاء في العمل واطرح مجريات الأحداث للفائدة العامة.

ينصح المصور عمر، الذي غطى معارك وادي الضيف في ريف معرة النعمان، أن يمتلك الصحفي مهارات ومعلومات عن أساليب السلامة في التغطية على الخطوط الأمامية، لما لها من مخاطر على الحياة، وعليه الأخذ بكل الأسباب التي تزيد من سلامته الشخصية. كما يشدد علوان على مرافقة الصحفي للمجموعات المعروفة بنزاهتها واحترامها للعمل الصحفي، ويقدم علوان بعض النصائح التي استخلصها من تجربته:

- لا تقتحم مع المقاتلين في الخطوط الأمامية، وانتظر ريثما يتم تأمين المنطقة.
- لا تتركز في المباني العالية، وخذ بالحسبان رد الطيران الحربي وقصفه لها، وانكشف تلك المناطق العالية للقناصة.
- لا تنجر بشكل طائش وغير محسوب لإنجاز سبق صحفي، وفكر قبل الحركة في ميدان المعركة.
- ابتعد قدر الإمكان عن التجمعات العسكرية، تجنبًا للاستهداف من المدفعية والطيران والسيارات المفخخة.
- أظن سائرًا أو حفرة فردية للاختباء في حال حدوث غارات جوية والبقاء بجانبها قدر الإمكان.
- لا تغفل الاستراتيجية العسكرية التي يفكر فيها الطرفان على الأرض، والتي تهدف إلى إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالطرف الآخر.



# الغارات الجوية

«التناقض بين الحرص على الحياة  
وبينسبق الصحفي لا يجب أن  
يكون لصالحسبق الصحفي أبدًا»



## إجراءات السلامة والوقاية من القصف الجوي



لا تحتج بسواتر غير مفيدة كالأبواب الخشبية والأشجار، والجأ إلى سواتر صلبة كالجدران والحفر.



ابتعد عن النوافذ الزجاجية وكل ما ينتج عنه شظايا في أثناء القصف الجوي.



غادر منطقة الاستهداف بعد الغارة، لأن الطيران قد يعيد الكرة مرة أخرى.



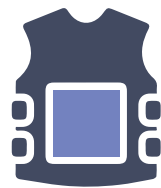
استلق على أحد الجانبين مع شبك اليدين خلف الرأس مع إغلاق العينين والأذنين مع فتح الفم للتخفيف من أثر الصدمة مع أخذ وضعية الجنين.



وثق الحادثة وأرشفها في سجل المؤسسة، وانشر التجربة لإتاحة الفرصة للأخرين للاطلاع عليها.



اسكن بعيدًا عن المقرات العسكرية والنقاط الحيوية، واختر أماكن آمنة نسبيًا في أثناء تغطية قصف الطيران الحربي.



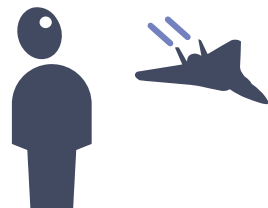
التزم بارتداء الدرع الواقي من الرصاص وخوذة الرأس في أثناء التغطية الميدانية للقصف الجوي.



لا تتنقل بالسيارة في أثناء القصف الجوي، نظرًا لاستهداف الطيران للسيارات بشكل عام وسيارات الصحفيين بشكل خاص.



أبقِ على جهاز لاسلكي (القبضة) بحوزتك بشكل دائم، واعتمد على المراسل المحلي وخذ تحذيراتها على محمل الجد في المناطق التي تتوفر بها.



انتبه وراقب السماء وتأكد من مكان الطائرة، واهرب من مكان التنفيذ، لا سيما حينما تأخذ الطائرة وضع الانقضاض، على عكس الطيران الروسي والأمريكي الذي يستخدم غالبًا أسلحة موجهة.



يمان السيد

أظهر مقطع مصور في أواخر عام 2017، إصابة مدير مكتب «أورينت» في الغوطة الشرقية يمان السيد، بإحدى الغارات الجوية في أثناء تغطيته للقصف الذي استهدف الأحياء السكنية بمدينة عربين، وكان السيد يقف في وسط الطريق بالمنطقة المستهدفة، خلال تحليق الطيران الحربي، دون أن يحتاط أو يتخذ أيًا من إجراءات السلامة كالدرع الواقي من الرصاص أو الخوذة.

جراحية لعظم قدمه المكسورة. وبملاحظة المشهد، يتبين أن الصحفي لم يراع أي إجراءات سلامة، لا من حيث المكان ولا من حيث التوقيت ولا من حيث الأدوات، وكان من الممكن أن يخسر حياته بكل بساطة. الاستهداف الكثيف للمناطق المحررة في سوريا من قبل طيران النظام السوري والروسي، وعشوائية قصفه، وعدم احترامه للمناطق السكنية أو للمدنيين أو للمنشآت الطبية والتعليمية، عرض الصحفيين السوريين الموجودين في المناطق المحررة إلى إصابات بليغة وإلى الموت، وحول العمل الصحفي إلى عملية محفوفة بالمخاطر.

السيد، تجاهل خطورة الموقف وظل يتحدث أمام الكاميرا، في حين كان عناصر فريق الدفاع المدني يركضون في المكان متوترين ينتابهم القلق والخوف من ضربة وشيكة، وتعالى أصوات تحذيرية من الموجودين للابتعاد عن المكان، ليتوقف بعدها السيد فجأة عن الكلام، مع سماع صوت انفجار ضخم، ثم اهتزاز وسقوط الكاميرا ليبدأ من حوله بالصراخ، بينما السيد ملقى على الأرض والدماء والغبار يغطيان وجهه. قال يمان السيد في لقاء له مع صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن شظية ناتجة عن الانفجار دخلت في أنفه، وإنه احتاج إلى 50 قطبة في رأسه، وعملية

سباق الإعلاميين الشباب إلى التقاط الصور الأولى للأماكن المقصوفة أو لعمليات القصف الجوي المباشر، هو ما يضعهم أمام مخاطر القصف، وهذا التناقض ما بين سلامتهم وحياتهم وبين مخاطر مهنتهم ونجاحهم، هو ما يجب الإشارة إليه من قبل المؤسسات الصحفية، التي يقع على عاتقها توضيح الأولويات وإلزامهم باتباع إجراءات السلامة المعتمدة، وكثيرًا ما تناقل الصحفيون مشاهد سقوط الصواريخ والقنابل بجانب بعض المراسلين والإعلاميين في أثناء تغطيتهم للقصف في سوريا.

هذا التناقض بين الحرص على الحياة وبين السبق الصحفي يجب ألا يكون لصالح السبق الصحفي أبدًا.



# السيارة المفخخة



ما بين الموت والحياة..  
«ثوان معدودة»



صهيب مكحل

مسافة ضئيلة يمكن للصحفي السوري أن يجتازها إن لم تكن لديه الدراية الكاملة بإجراءات الوقاية من خطر السيارات المفخخة وسبل تجنبها. المفخخات أو ما يطلق عليها الأهالي «شبح الموت»، بلغ انتشارها في المناطق «المحررة» حدًا لم يعد يثير الاهتمام كثيرًا، بسبب التفجيرات شبه اليومية لآليات مفخخة تستهدف فصائل عسكرية

وقيادات ثورية، وربما مدنيين. صهيب مكحل، مراسل لصحيفة «سوريتنا» في مدينة إدلب، عاش تجربة انفجار سيارة مفخخة أمامه، إبان المعارك التي شهدتها المدينة في 23 من تموز عام 2017، بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام».

يروي مكحل تجربته في ذلك اليوم قائلًا: «كان يومًا فاصلاً ما بين الحياة والموت، فعند الساعة الرابعة تمكنت هيئة تحرير الشام من بسط نفوذها على مدينة إدلب ومؤسساتها المدنية، وانتشرت آلياتها العسكرية في محيط تلك المؤسسات. سيارات رباعية مزودة بأسلحة ثقيلة تحيط بتلك المباني من كل جهة، وعناصر مدججون بالسلاح ينتشرون داخل المبنى وفي محيطه، من بينهم 20 عنصرًا انتشروا في منطقة دوار الزراعة، مع سيارة ذخيرة وسيارة طعام وسيارة مزودة برشاش ثقيل». ويتابع المكحل: «انجهدت إلى منطقة وجود المقاتلين، رأيت الانتشار الكثيف لعناصر هيئة

تحرير الشام بجانب الطرقات، لم أتجاوز مسافة 50 مترًا حتى وقع انفجار لم ندرك سببه في البداية، وغابت الرؤية وملأ الدخان الأبيض المكان، وامتد الانفجار لسيارة الذخيرة وبدأ الرصاص الطائش يملأ سماء المدينة، ليتكشف بعدها سبب الانفجار الذي تم بواسطة سيارة (تكسي) صفراء اللون مفخخة أدت إلى مقتل 20 شخصًا بينهم خمسة مدنيين». يرى المكحل أن تعرضه للخطر جاء نتيجة إغفاله لأساليب السلامة، التي تقضي بعدم التوجه مباشرة إلى مكان الحادثة، والابتعاد عن أماكن تجمع عناصر الفصائل العسكرية ومقارهم، سواء داخل المدن أو خارجها. وتعني بالسيارة المفخخة كل عملية تفجير بسائق انتحاري أو عن طريق التفجير عن بعد، تستهدف قوات ومباني وحواجز عسكرية أو مدنية، هدفها فتح ثغرة عسكرية أو تحقيق تقدم ميداني، أو قتل مجموعة من الأشخاص، كما يمكن أن تهدف إلى الضغط على الحكومات

وأصحاب القرار أو إيصال رسائل سياسية. وشهدت سوريا الكثير من عمليات تفجير السيارات المفخخة في جميع مناطقها، سواء التابعة منها للنظام أو تلك التي تحت سيطرة المعارضة، كما سبق أن تعرضت تركيا إلى العديد من عمليات تفجير السيارات، لا سيما في مدن الجنوب المحاذية والقريبة من الحدود السورية. ونتيجة لوجود الصحفيين في أماكن الأحداث، أو مرافقتهم لبعض القوات العسكرية، أو في أثناء تغطيتهم للاحتجاجات أو العمليات الأمنية، تزداد نسبة تعرضهم لمخاطر انفجار السيارات المفخخة، ما يفرض عليهم الدراية الكاملة بتعليمات السلامة وإجراءات الوقاية من خطرها. ويجب على الصحفي أن يعتمد على حدسه الأمني في رصد التوترات، والاعتماد على الوعي الظرفي وزيادة نسبة احتمال التفجير نتيجة لوصول الصراع بين طرفين إلى ذروته، وهو ما تكثرت فيه عمليات التفجير عن طريق السيارات المفخخة.

## وسائل الحماية من المفخخات:



- احم سيارتك من السرقة وضعها في مكان آمن.
- افحص السيارة من الأسفل للتأكد من عدم وجود أي عبوات أو أسلاك.
- ابحث دائمًا عن مؤشرات ودلائل على عبث أو ملامسة، كنظافة أجهزة تكون متسخة بالعادة ما يدل على استخدامها.
- احم المكتب من السيارات المفخخة.
- حصّن المكتب بالحواجز والأبواب الحديدية الصلبة.
- قد تعيق الممرات المتعرجة أو على شكل إكس السيارات المفخخة أو تبطنها على أقل تقدير.
- وجود المكتب بمنطقة غير مكتظة لا تشهد عادة أزمات مرورية خانقة، والتي تكون عادة مستهدفة من قبل انتحاريي السيارات المفخخة، قد يزيد من أمن المكان.

## الإجراءات التي يمكن القيام به قبل التوجه لأداء المهمة

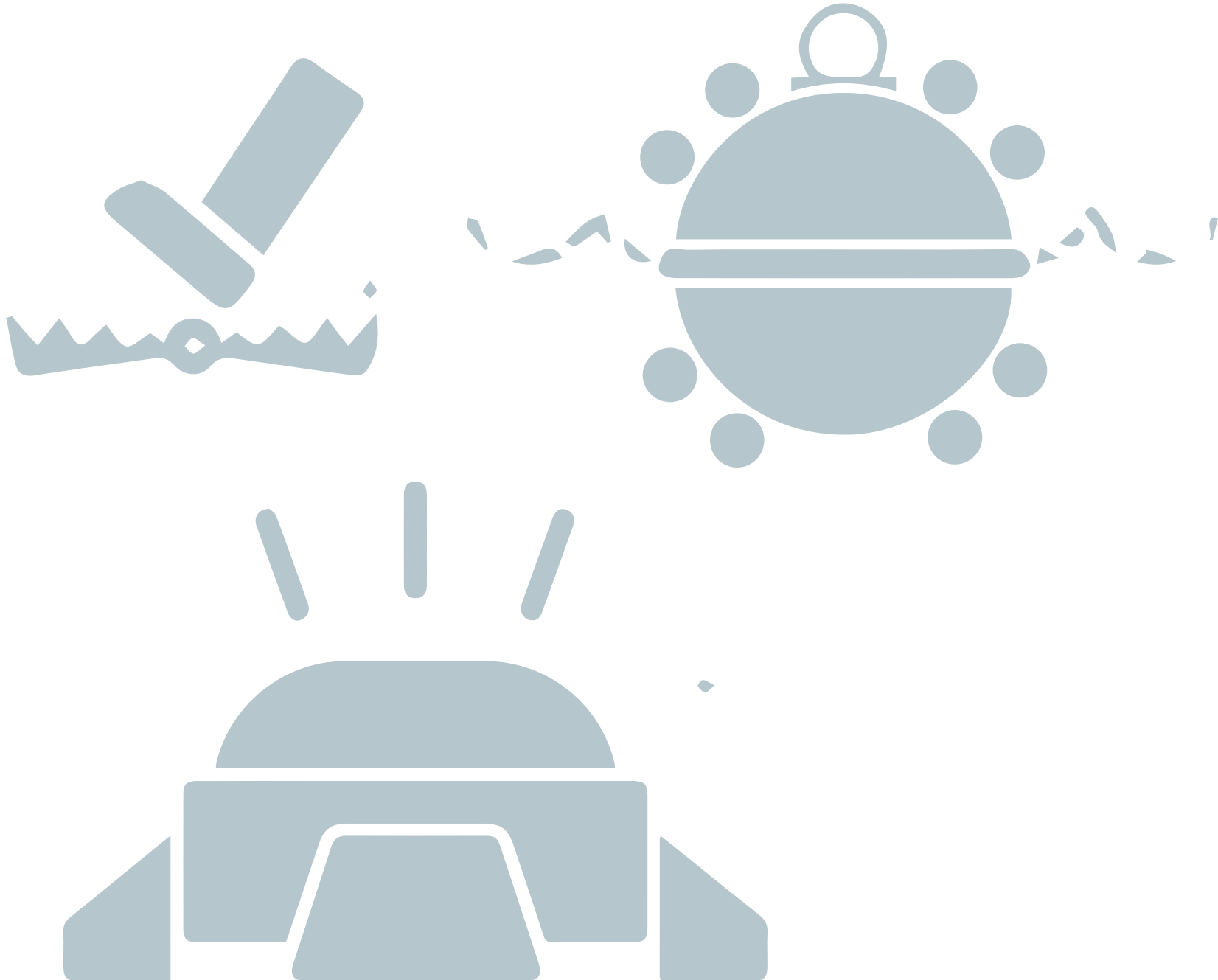
- اتصل بمصادر معلومات محلية ممن لديهم خبرة أمنية بأوضاع المنطقة والأطراف المتصارعة للاطلاع على صورة الوضع، ومدى درجة الأمان المتوفرة في تلك المنطقة.
- تجنب الاقتراب من نقاط التماس أو الاشتباك أو الحواجز العسكرية، فاحتمالات تعرض تلك الأماكن لسيارات مفخخة مرتفعة جدًا.
- فكر إن كان ارتداء الخوذة والسترة الواقية من

- الرصاص مستحسنًا في حالة التوجه لمناطق مرتفعة الخطر، فلربما تزيد هذه المعدات من جاذبية استهدافك.
- احمل معك بعض المستلزمات الطبية، مثل إسفنجة وقف النزيف، وعصبة وقف نزيف مع إغلاق الجروح العميقة.
- ربما عليك أن تغطي الاحتجاجات من أماكن أكثر أمنًا وإشراقًا، قد يكون ابتعادك عن أماكن التجمعات البشرية خصوصًا أكثر حماية لك.

## يمكن للصحفي بعد وقوع الحادثة أن يسارع إلى أخذ الاحتياطات التالية:

- حاول تجاوز الصدمة ومساعدة من بقربك على تجاوزها، وذلك عبر لمسه وهزه والحديث إليه لكي يسترد وعيه.
- قد يكون هناك أكثر من سيارة مفخخة ربما تنفجر بالتوالي، لذا احتج وراء جدار أو أي كتلة خرسانية صلبة، وتجنب الاحتماء وراء أبواب خشبية أو معدنية.
- لا تتردد في التوقف عن التصوير ورمي المعدات إن كانت تعيق خروجك السريع من
- أبلغ باقي أعضاء الفريق والأهل بسلامتك تجنبًا لبحثهم عنك في أماكن خطيرة.
- اطلب الدعم النفسي إن شعرت بحاجتك إليه لتجاوز الحالة.
- أرشف الحادثة في سجل طوارئ المؤسسة، بهدف توثيقها ومناقشتها لأخذ العبرة واستفادة الآخرين منها.

# الأشراك الخداعية والألغام

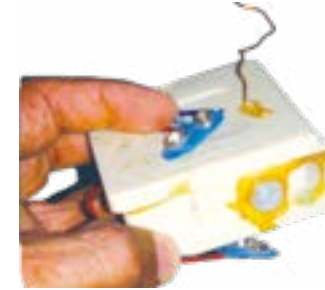




بإمعانه في فنون القتل، لم يترك الإنسان وسيلة إلا واتبعها لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بخصمه في الحروب، منها الأشرار الخداعية، وهي نوع من الألغام أو العبوات، التي يتم تصنيعها بطريقة لافتة للضحية، وذلك عن طريق إضافة وسائل خادعة أو شكل جذاب، مع انتقاء أماكن لوضعها تكون غير متوقعة، كالأدوات المنزلية والكهربائية وقواطع الكهرباء وغيرها، لتحقيق الغرض منها في قتل المستهدفين.

كما تندرج الأشرار الخداعية تحت تصنيف مخلفات الحرب، فلطالما عانت مناطق الحروب والنزاعات من التخلص منها بعد انتهاء الحرب.

## في سوريا يمكن تقسيم مخلفات الحرب إلى قسمين:



**الغم الليزري:** وهو على شكل عدسة، ينفجر بمجرد المرور أمامه، وهو أخطر أنواع الألغام، ويعمل من خلال حساس ضوئي يعطي الأمر بالتفجير، بمجرد المرور أمام العدسة الليزرية، أو تفجيرها عن بعد، وتكمن خطورته في أنه صعب الكشف.



**الغم المسطرة:** وهو على شكل مسطرتين فوق بعضهما، توضعان عند نقطة إغلاق باب المنزل، وتوصلان بعبوة ناسفة، تنفجر بمجرد فتح الباب.



**الغم المسبحة:** وهو عبارة عن عقد لحبات، تنفجر بشكل متتال بمجرد لمسها أو الوقوف عليها، ويمكن أن يضم لغم المسبحة أكثر من عقدة، يصل مدى انفجارها إلى 80 سنتمترًا وتستهدف الأطفال والنساء بشكل خاص.

• مخلفات القصف والطيران من قنابل عنقودية وقذائف لم تنفجر.  
• مخلفات العبوات والألغام المصنعة يدويًا.

اشتهر تنظيم «داعش» بتصنيع الأشرار الخداعية، وهو ما برع فيه التنظيم نتيجة لخبرته الطويلة بالتفخيخ والتلغيم. وللأشرار الخداعية أسماء تتبع لشكلها أو وظيفتها، ومن المهم للصحفي في الميدان معرفة أنواعها وأشكالها وطريقة عملها والأماكن التي يمكن أن توضع فيها والغاية من كل منها، مع العلم أن للأشرار الخداعية أشكالًا غير محددة، ويمكن أن يتم ابتكار أشكال جديدة بشكل دائم من قبل مصنعها، من أشهرها:



• **الغم الدوسة:** سمي نتيجة لانفجاره في حال المشي فوقه والدوس عليه، ويكون مغطى بالتراب أو مخفيًا بشكل جيد في الأرض.



• **الغم الحجر:** سمي لشبهه بالحجارة، حيث يصنع التنظيم ألغامًا من الحجارة، تنفجر بمجرد لمسها، أو بعد لمس شريط كهربائي موصول فيها.

## «الحرص والحذر» أهم إجراءات السلامة»

يروى عبد السلام أحمد، وهو مراسل ميداني يعمل حاليًا في صحيفة «عنب بلدي»، مشاهداته عن حجم مخاطر الألغام والأشرار الخداعية في معارك درع الفرات بريف حلب الشمالي ضد تنظيم «داعش» قائلاً:

«يعتمد تنظيم داعش بشكل كبير في قتاله على المفخخات والألغام، وقد وقعنا في كثير من حقول الألغام والسيارات المفخخة، ولم يمر يوم من أيام المعارك إلا وتعرضنا للألغام بمختلف الأشكال والأحجام، بسبب كثافة ما زرعه التنظيم من الألغام والأشرار في المناطق التي انسحب منها أو تلك التي على تخوم سيطرته».

في الجهة الشمالية لمدينة الباب، كان الثاني من كانون الأول عام 2016 يومًا، يقول عبد السلام، إنه لن ينساه، بسبب كثرة الألغام التي صادفته، والتي تنوعت بأشكالها وغاياتها وآلية عملها، كلغم الحجر، الذي يشبه الحجر، والذي ينفجر بمجرد أن يلمسه المرء.

يضيف عبد السلام: «أخطر الألغام المعتمدة لدى التنظيم كان لغم (الليزر والعدسة)، وتأتي خطورتها من جهلنا بها، ولشدة انفجارها الذي يؤدي إلى إصابة خطيرة أو الموت، ولا تزال حتى اللحظة تقع إصابات في صفوف الأهالي نتيجة لتلك الألغام».

وعن إجراءات السلامة التي اتبعها عبد السلام وزملاؤه الصحفيون في تغطية المعارك يقول: «إجراءات السلامة التي اتبعناها هي الحرس والحذر، مع اكتسابنا خبرة جيدة من مرافقة وحدات الهندسة في أثناء عملها على تفكيك حقول الألغام».

يعرب عبد السلام عن مدى دهشة زملائه حين كان يخبرهم بحجم وكمية الأشرار الخداعية التي رآها، مجددًا تحذيره للصحفيين والأهالي على حد سواء في مناطق النزاع، وتحديدًا التي كان يسيطر عليها تنظيم «داعش»، بالانتباه إلى خطر الألغام، والتعامل معها على محمل الجد، والانتباه من أي شيء مشبوه أو جسم غريب، وتبليغ الدفاع المدني أو الجهات المعنية.



## إجراءات الوقاية من الأشرار الخداعية

على الصحفي أن يتخذ عدة إجراءات يمكن أن تقيه أو تخفف من خطورة الأشرار الخداعية، منها:

- جمع المعلومات والأحداث ومعرفة الأشرار الخداعية المستعملة في المنطقة من الأهالي قبل التوجه إلى إليها.
  - الابتعاد عن المناطق المشبوهة والحساسة وذات الأهمية العسكرية لدى الأطراف المتصارعة، والسير عبر الممرات والطرق المستخدمة.
  - الابتعاد عن أي جسم غريب، واتباع مبدأ الشك في كل ما يمكن أن يفخخ.
  - وضع علامة في المنطقة المشبوهة، وإبلاغ المراكز المختصة عن الأجسام والمشاهدات الغريبة.
  - الانتباه إلى علامات التحذير المنتشرة على الطرقات العامة.
- ويبقى دور المؤسسات الصحفية والعاملين فيها كبيرًا في حملات التوعية من مخاطر الأشرار الخداعية ومخلفات الحروب، وتوثيق الإصابات والحوادث من قبل المراسلين بغرض وضع توصيات وتحذيرات للعاملين، وعليهم تشجيع ودفع المؤسسات الخدمية المختصة بإزالة هذه الأشرار للعمل على تنظيفها أو الاستجابة السريعة في حال الإبلاغ عنها.



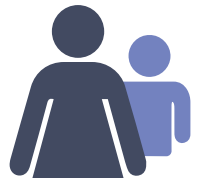
# تغطية الاحتجاجات



في تموز من عام 2017 قتل الناشط الإعلامي مصعب العزوي، في أثناء تغطيته لمظاهرة شعبية في مدينة سراقب بريف إدلب، وذلك برصاص عناصر «هيئة تحرير الشام»، خلال محاولتهم تفريق مظاهرة طالبت بخروجهم من المدينة إثر سيطرتهم عليها. تعتبر تغطية الاحتجاجات من التغطيات الخطيرة التي تتطلب خبرة أمنية وتدريبًا مسبقًا على

التعامل مع المخاطر الناجمة عن الفوضى والعنف المرافق لها، والتي قد يتعرض فيها الصحفي للاعتداء والضرب والاعتقال وحتى القتل، وهو ما يحتم على المؤسسات الصحفية انتداب المراسلين الأكثر كفاءة وقدرة على تغطية الأحداث التي ترتفع فيها نسبة المخاطر، وتأمين التدريب اللازم لهم مسبقًا، مع توفير كل المعدات والأدوات التي تساعد على رفع مستوى السلامة لديهم.

## الإجراءات التي يجب اتباعها لتغطية الاحتجاجات



- استشارة منسق السلامة في المؤسسة قبل التوجه للتغطية وأخذ إرشاداته على محمل الجد.



- لبس الدرع الواقي من الرصاص تحت الألبسة المدنية، لتجنب إثارة حفيظة المحتجين بتمايزه.



- دراسة جغرافية المكان قبل التوجه إليه ومعرفة المداخل والمخارج في منطقة الحدث.



- الابتعاد عن الصفوف الأولى للاحتجاج أو الأماكن المستهدفة من قبل قوات السلطة.



- المراقبة الدائمة للأماكن التي تحيط بالاحتجاج (غالبًا ما يتمركز القنصاة بعيدًا عن الاحتجاج).



- محاولة التفكير بعقلية السلطة المسيطرة، والتنبؤ بالسلوكيات التي من الممكن أن تمارسها، لوضع الخطط لمواجهةتها قبل التوجه إلى منطقة الحدث.



- عدم إظهار إشارة الصحافة تصرفًا أفضل في بعض الأحيان، انطلاقًا من سوابق السلطات في استهدافها أو عدم استهدافها للصحفيين، واعتماد الحالة الأكثر أمانًا.



- عدم الكشف عن موقعه في حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الانتباه إلى موقف المحتجين من مؤسسته، وإبقاء مسافة آمنة من المحتجين الذين قد يشكلون خطرًا على الصحفي.

## مخاطر تغطية الاحتجاجات

### خطر القتل:

يتعرض كثير من الصحفيين لخطر الإصابة والقتل في أثناء تغطية الاحتجاجات بسبب إطلاق النار العشوائي من قبل القوات المسيطرة لفض المظاهرات، أو استهدافهم من قبل قناصيها، أو من قبل المحتجين أنفسهم.

### خطر الاعتقال:

في سوريا، حيث يعتبر الصحفيون المعارضون جهة معادية للسلطات التي تقوم باعتقالهم ومعاملتهم على أنهم عملاء لجهات معادية، يصبح الصحفي عرضة لتعذيب أشد من المحتجين أنفسهم، ما يزيد احتمال اعتقاله في أثناء تغطية الاحتجاجات، وهو ما حدث مع الصحفي السوري معن عاقل، في أواخر عام 2011، في أثناء تغطيته لإحدى المظاهرات في منطقة حرستا بريف دمشق، حين قام عاقل بالتصوير من أعلى سيارته، ما كشفه لقوات النظام السوري التي رصدته ولاحقته وحاولت اعتقاله، لكنه تمكن من الفرار قبل إلقاء القبض عليه، بينما تمت مصادرة سيارته التي تركها خلفه.

### خطر الإصابة الجسدية:

يتعرض الصحفيون للإصابات الجسدية في أثناء تغطية الاحتجاجات لأسباب مختلفة، منها القنابل المسيلة للدموع أو تزامم المحتجين في أثناء الهرب، أو الفوضى الجمعية وميل المحتجين إلى العنف أحيانًا. هناك بعض الإرشادات المفيدة التي من شأنها تقليل حدة الإصابة وتجنبها كاصطحاب الماء والكولا والبصل لتفادي الغاز المسيل للدموع، ودراسة طبيعة المكان وطرق الخروج، وما يمكن أن يستخدم كأدوات للقمع من قبل السلطات الحاكمة.

### في الدول المحيطة بسوريا

تختلف المخاطر في أثناء تغطية الاحتجاجات للصحفيين السوريين في الدول المحيطة بسوريا، فهنا لا يتعرض الصحفيون لخطر القتل، ولكنهم يتعرضون لخطر الاعتقال أو الإصابة الجسدية، وتتشابه الخطط والإجراءات التي سبق ذكرها باستثناء أنّ توفر البطاقة الصحفية وإذن التغطية الصحفية الممنوحة من الحكومة سيسهل سنًا قانونيًا يساعده في تجنب الاعتقال أو الإفراج عنه.

## نصائح مفيدة



- اقتن أدوات صغيرة الحجم لا تلفت النظر.



- لا تنشر المعلومات المباشرة باسمك، وانشرها باسم المؤسسة.



- ارتد ألبسة رياضية لسهولة الحركة والهرب في حالات المطاردة.



- اركن واسطة النقل (سيارة أو دراجة نارية) في مكان بعيد.



- اتفق مع الفريق المرافق على نقطة التقاء في حال المطاردة والهرب.

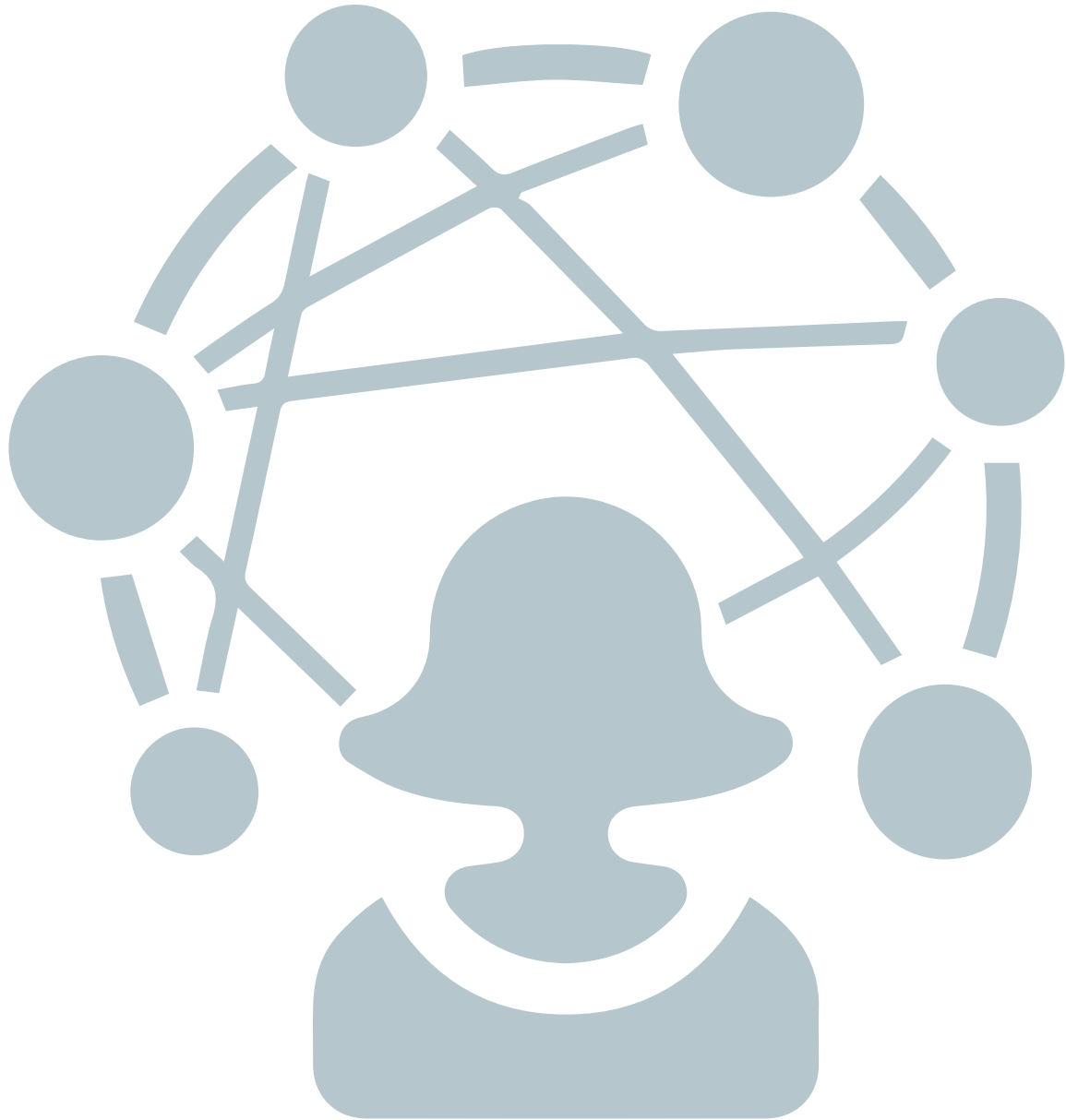


- قف في مكان لا يحمل هوية أو انتماء لجهة سياسية.



- خذ موقف الحياد في السلوك لتجنب مخاطر الطرفين.

# حماية الاتصالات



أثبتت التجربة السورية على مدى السنوات السابقة خطورة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكة العنكبوتية على الصحفيين السوريين، في حال لم يتم التعامل معها بحرص ودراية، إذ يمكن أن تتحول لسلاح يستعمل ضدهم، وقد يؤثر على فريق عملهم أيضًا، لا سيما فيما برز من أحداث استعملت فيها قوات الأمن السورية أساليب الضغط على المعتقلين الصحفيين للكشف عن حساباتهم وبريدهم الإلكتروني، كما جندت فرقًا من القراصنة لاختراق حسابات أثرت على الصحفيين بشكل كبير وعرضت آخرين للخطر. ما يتعرض له الصحفيون السوريون في مخاطر الأمن الرقمي محليًا هو جزء من مخاطر يتعرض لها الصحفيون بشكل عام، الأمر الذي دفع بموقع «فيس بوك» لإصدار دليل بعنوان «دليل سلامة الصحفيين في الشرق الأوسط»، وهو جزء من مشروع صحافة «فيس بوك» لمساعدة

الصحفيين وسلامتهم وحماية حساباتهم. ويقدم المشروع نصائح ومعلومات ومقالات في موقع مخصص حول السلامة الإلكترونية، وكيفية تفعيل ميزة التحقق الثنائي وإدارة الخصوصية والتعليقات المعتدلة، والتحكم في مشاركة مواقعهم، وكيفية التعامل مع مواقف اختراق حساباتهم. وبشكل عام يبقى الوعي بطرق وأساليب الحماية الإلكترونية لدى أغلب الصحفيين السوريين ضعيفًا، نتيجة لعدم امتلاكهم الخبرات العلمية الكافية، رغم ما تم إنجازه من ورش وتدريبات تتعلق برفع مستوى الوعي بالأمن الرقمي من قبل الكثير من المنظمات الدولية، لكنها لم تؤثر بشكل فعلي على الصحفيين السوريين لأسباب عدة، منها محدودية الصحفيين الذي خضعوا لهذه الدورات، وعدم التعامل الجدي من قبل الصحفيين مع هذه المخاطر.

## في حال التعرض لاختراق إلكتروني يجب على الصحفي أن يتبع الخطوات التالية:



- تصرف بسرعة واقطع الإنترنت عن جهازك مباشرة، فكلما كان رد الفعل على حالات الاختراق أسرع، كلما خف الأثر المحتمل في نتائج الاطلاع على المعلومات، وبالتالي تخفيف الأثر على العمل ومجرياته.



- ادخل إلى الحسابات المخترقة من جهاز آخر وسجل الخروج فورًا من جميع الأجهزة الأخرى.



- أوقف الحسابات بشكل مؤقت وقم بتغيير كلمات المرور.



- خذ مشورة دورية من تقنيين مختصين في حالات الاختراق (الهاكر)، على اعتبار أن قراصنة الإنترنت يجدون طرقًا جديدة دائمًا في اختراق الحواسيب وأنظمة الاتصالات.



- غير البرنامج أو التطبيق الذي تم اختراقه واستعمل تطبيقًا قديمًا أو غير شائع الاستخدام.



- احذف نظام التشغيل الموجود على جهاز الحاسب وحمل نظامًا جديدًا بدلًا عنه.

**تجربة صحفي**  
تعرض المنسق الإعلامي والمراسل لعدة وكالات أخبار وسيم سعد الدين في ريف حمص الشمالي، إلى اختراق إلكتروني لحسابه على برنامج «سكايب»، وذلك في أثناء قيامه بعمله في شباط عام 2013. يقول سعد الدين: «بعد فتحي لرابط مجهول الهوية والمصدر على برنامج سكايب، توقف جهازي المحمول عن الاستجابة، وبدأ يعمل من تلقاء نفسه، وبمعنى آخر فقدت التحكم به، لأقف عاجزًا عن فعل أي شيء، بينما كان الطرف المخترق يتصفح المعلومات على بريدي الإلكتروني ويطلع على حساباتي ورسائلي على صفحات التواصل الاجتماعي». ورغم سرعة تجاوز سعد الدين للاختراق واسترجاعه لحسابه بمساعدة تقني مختص، أثرت الحادثة على طريقة تفكيره ودفعته لتعزيز إجراءات الحماية لحساباته الشخصية، ويقدم سعد الدين مجموعة من النصائح للصحفيين يرى أنها من بديهيات الحماية لهم، أهمها:

- عدم فتح الروابط أو الملفات أو الصور من الأشخاص المجهولين، وسؤال الأصدقاء حول الملفات ذات اللواحق الغريبة والمريبة.
- عدم تخزين كلمات السر على البرامج لكيلا تفتح من تلقاء نفسها عند تشغيل الجهاز.
- توافر بريد إلكتروني معلن وآخر سري.
- مسح الإيميلات المهمة والسرية والمشبوكة بعد حفظها على درايف خارجي.
- مسح المتصفح فور الانتهاء من البحث.
- حذف المحادثات السرية و Back up و Data base خصوصًا في حالات الواتس آب.

ينبغي الانتباه دائمًا إلى المخاطر الرقمية لما فيها من ثغرات يمكن أن تكشف طبيعة عمل الصحفي أمام السلطات القمعية وتعرضه للخطر، لذا من الضروري أن يتلقى الصحفيون تدريبات خاصة بأمن المعلومات والبرامج وعدم الاكتفاء باستخدامها دون إتقان معمق.

### الربط بشبكة الإنترنت

تقدم بعض الشبكات الافتراضية خدمات تمكن الصحفي من التخفي في أثناء تصفحه للإنترنت، كشبكة «تور» لإخفاء الهوية. «TOR»، تعمل على حماية البيانات وتمنع تعقبها، وهي شبكة لها متصفح خاص بها سهل الاستخدام، يساعد على حماية المتصفح من الكشف عن هوياتهم.

## نصائح عامة أخرى



- خصص جهازًا واحدًا للتواصل والأعمال التي تريد إخفاءها.



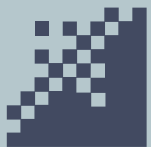
- لا تذكر الاسم الصريح في وسائل التواصل الاجتماعي.



- يفضل استخدام حسابين في العمل، أحدهما للتواصل السري والآخر للتواصل المعلن.



- احرص على سرية المعلومات وحذف المراسلات فور الانتهاء منها.



- شفر الملفات الضرورية واخفها.



- نوع كلمات المرور للحسابات والأجهزة المختلفة، واختر رموزًا صعبة بعيدة عن التوقعات.

# الضغط النفسي





الشعور السلبي الذي يُصيب الإنسان عند التعرُّض للضغوط التي تفوق قدرته على التحمُّل، ويختلف تأثيره وشِدته من شخصٍ إلى آخر، تبعًا للشخص وقدراته، ورغم أن نسبة قليلة من الضَّغط النفسي تُعدُّ أمرًا جيّدًا، فهي تدفع الشَّخص عادةً لخوض التحدّيات، أو إنجاز الأمور المهمّة، لكن هذا الضَّغط إن تجاوز حدوده فإنّه سيعطي أثرًا عكسيًا، خصوصًا إذا استمرّ لفترة طويلة، مسببًا بذلك الكثير من المشاكل المهنية والنفسيّة والعاطفيّة. ويضيف عز الدين، أن الصحفي حين اصطدامه بصعوبات تمنعه من تحقيق وإكمال عمله، يصاب بالإحباط وخيبة الأمل، وما تعرض له فريق بصمة حلب أوقعهم في صراع نفسي، بين إكمالهم لعملهم رغم الضغوط، وبين تركهم لهذا العمل تفاديًا لهذه الاتهامات والتهديدات، هذا الصراع من نوع «إحجام - إحجام» وهو أصعب أنواع الصراعات النفسية، إذ إن أحلى الأمرين مُر.

«فكرنا بالتخلي عن العمل..» هذا ما تبادل إلى ذهن فريق مجلة «بصمة حلب» في عام 2013، بعد الضغوط التي عانوا منها بظروف العمل الاستثنائية نتيجة طبيعة العمل الثوري الخطير، وتلقيهم تهديدات واتهامات بـ «الخيانة» و«بيع الثورة» بسبب توجه المجلة الداعي للسلامية في ظل بيئة تدعو لحمل السلاح، وهو ما انعكس سلبيًا على أداء الفريق. حسين برو، أحد أعضاء الفريق، يروي كيف تمكن فريقه من تجاوز تلك الأزمة بقوله: «لم نفكر حينها بتلقي العلاج، إحدى مجموعات الدعم النفسي للأطفال التي كانت تنشر في المجلة مقالات تثقيفية في هذا المجال، قدمت لنا يد العون، من خلال إجراء لقاءات ونقاشات عبر سكايب مكنتنا من تجاوز الأزمة». يسمي دكتور علم النفس والمعالج النفسي سعيد عز الدين ما مر به فريق «بصمة حلب» بالضَّغط النفسي، والذي يُعرف بأنه ذلك

## أسباب الضَّغط النفسي لدى الصحفيين السوريين:

- اضطراب الحياة الاجتماعية نتيجة النزوح واللجوء والشتات.
- خسارات متتالية لأشخاص مقربين أو إصابتهم.
- التعرض المتكرر لمشاهد العنف والقصف والدماء، وليس من الضروري التعرض المباشر لذلك العنف، إذ قد يقع نتيجة التوثيق وتصفح الصور والتواصل مع الضحايا.
- تراجع الوضع المادي وخسارة الأعمال وانعدام الأمان الاقتصادي والمعيشي.
- تراكم الاحتياجات وعدم تلبيةها.
- ازدياد التهديدات الأمنية ومخاطر العمل الصحفي.
- زيادة حجم العمل اليومي وقلة الاستراحات.
- سوء العلاقات المهنية ضمن المؤسسة.
- الإكثار من الممارسات السلبية والضارة كالتدخين وتعاطي المشروبات الكحولية.
- مهام صعبة الأداء بدنيًا وتنطوي على إجهاد وخطورة.
- مواجهة معضلات معنوية وأخلاقية.
- السياسات أو القرارات غير المناسبة أو المجحفة.
- الافتقار إلى الدعم في موقع العمل، والتعرض للغضب وعدم الامتثال من المحيط أو المشرفين.

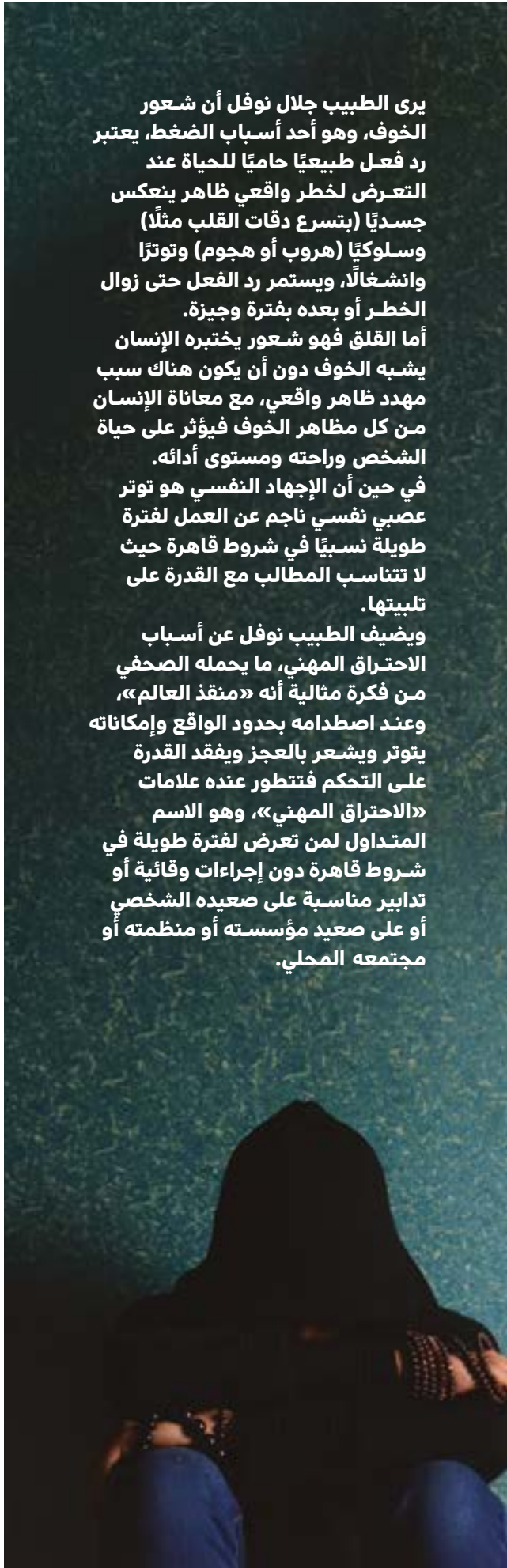
## أعراض الإجهاد النفسي

يعتبر الدكتور عز الدين الضَّغط النفسي الواقع على الصحفيين السوريين أمرًا طبيعيًا، نتيجة للحالة الاجتماعية والأمنية التي يعيشونها سواء في داخل سوريا أو خارجها، وعلى الصحفي أن يكون متيقظًا وواعيًا لأعراض الإجهاد، كي يتمكن من تداركها وحماية نفسه من تبعاتها، أو نصح زميل له في حال ظهورها لديه. ويرى عز الدين أن من هذه الأعراض:

- العدوانية والتصرف بقسوة مع الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء.
- الانطواء والعزلة والانزواء وكل أعراض الكتابة.
- الرهاب الاجتماعي والأمني مع أعراض الوسواس القهري أحيانًا.
- ضعف الإنتاج وسوء التركيز وقلة الثقة بالنفس.
- تبني مبدأ اللاجدوى من العمل، وظهور اللامبالاة في تحمل المسؤوليات.
- القلق والتوتر الدائم والبعد عن الحياة الأسرية.
- فقدان الثقة في المستقبل.
- التردد وعدم الوضوح في اتخاذ القرارات.
- الاضطرابات في الأكل كالشره أو فقدان الشهية.

يرى الطبيب جلال نوفل أن شعور الخوف، وهو أحد أسباب الضَّغط، يعتبر رد فعل طبيعيًا حاميًا للحياة عند التعرض لخطر واقعي ظاهر ينعكس جسديًا (بتسرع دقات القلب مثلاً) وسلوكيًا (هروب أو هجوم) وتوترًا وانشغالًا، ويستمر رد الفعل حتى زوال الخطر أو بعده بفترة وجيزة. أما القلق فهو شعور يختبره الإنسان يشبه الخوف دون أن يكون هناك سبب مهدد ظاهر واقعي، مع معاناة الإنسان من كل مظاهر الخوف فيؤثر على حياة الشخص وراحته ومستوى أدائه. في حين أن الإجهاد النفسي هو توتر عصبي نفسي ناجم عن العمل لفترة طويلة نسبيًا في شروط قاهرة حيث لا تتناسب المطالب مع القدرة على تلبيةها.

ويضيف الطبيب نوفل عن أسباب الاحتراق المهني، ما يحمله الصحفي من فكرة مثالية أنه «منقذ العالم»، وعند اصطدامه بحدود الواقع وإمكاناته يتوتر ويشعر بالعجز ويفقد القدرة على التحكم فتتطور عنده علامات «الاحتراق المهني»، وهو الاسم المتداول لمن تعرض لفترة طويلة في شروط قاهرة دون إجراءات وقائية أو تدابير مناسبة على صعيده الشخصي أو على صعيد مؤسسته أو منظمته أو مجتمعه المحلي.





جلال نوفل

## يحدد الطبيب جلال نوفل أعراض «الاحتراق المهني» بالعلامات التالية:

**جسديًا:** تعب وتغيرات في النوم والطعام كفقد الطاقة على العمل والهمة، أو مشاكل في الحياة الجنسية، وصداع، وتعب صباحي مستمر.

**سلوكيًا:** اندفاع وتهور، إهمال الحاجات الشخصية، اللجوء لسلوك مؤذ للصحة (كزيادة التدخين، المنبهات، الكحول أو المخدرات)، انسحاب اجتماعي عن الأصدقاء والعائلة وميل للعزلة، تدمير دائم، تأخر عن العمل، ممانعة وتأجيل.

**نفسيًا:** سهولة استثارة، فرط حساسية، إحباط وخيبة أمل، نسيان، شعور بعدم القدرة على تحمل المزيد، تبدل الانفعال، مشاعر ندم وذنوب مبالغ بها، فقد أو تغيير في الالتزام بالقيم والمبادئ، تغيير في معنى الحياة، تغيير في نظرة الشخص لنفسه، نظرة سلبية للأمر، فقد روح العمل، تضخيم قيمة الذات، تشكيك بالمشرفين والزملاء.

## الإجراءات الوقائية المخففة

يمكن أن تلعب المؤسسة دورًا مهمًا في تجنب الصحفيين العاملين لديها تأثيرات الضغط النفسي من خلال شرح مخاطر العمل بكل وضوح، وتقديم التدريبات النفسية المناسبة بشكل مسبق لتحسين الصحفي من الإجهاد النفسي، والاهتمام بشكل جدي بشروط السلامة النفسية للعاملين، ومن الجيد أن تعمل المؤسسة على نشر روح الفريق وبت المشاعر الإيجابية بينهم، إضافة إلى تبيان الوضع المادي ومناقشة مستقبل العمل وتوضيحه بالنسبة للعاملين فيها، وتأمين الضمان الصحي إن أمكن.

وتساعد ممارسة التمارين الرياضية واليوغا في التخفيف من الضغط النفسي لا سيما المشي الصباحي، كما ينصح الدكتور عز الدين باتباع تمارين التنفس من البطن والتنفس الاسترخائي والتي يمكن القيام بها حين شعور الصحفي بالضيق، وتعتبر تمارين التنفس العميق من أفضل التقنيات لحل الكثير من المشاكل النفسية والجسدية، إضافة إلى تخفيف التوتر والمشاكل العاطفية مع إزالة السموم من الجسم.

ويتم القيام بتمارين التنفس من البطن بوضع إحدى اليدين على البطن واليد الأخرى على الصدر، ثم أخذ نفس عميق من الأنف حتى يتمدد الصدر ويمتلئ بقدر كافٍ من الهواء، وحبسه طويلاً أو لفترة تُقدَّر بعشر ثوانٍ، وبعدها إخراجه في عملية الزفير من الفم، وتكرار العملية لثلاثين مرّة على الأقل أو لعشر دقائق كاملة.

أما الاسترخاء التدريجي فيتطلب الوقوف باستقامة مع إغماض العينين، والتركيز على إرخاء كل عضلة من عضلات الجسد، بدءًا من الأقدام حتى الوصول إلى الرأس، وفي هذه الأثناء أخذ نفس عميق من الأنف وحبسه لمدة عشر ثوانٍ على الأقل، ثم إخراجه عن طريق عملية الزفير من الفم، وتكرار هذا التمرين عدّة مرّات.



## نصائح خلال العمل:



- نظم وقتك وأولوياتك، وخطط مسبقًا لإنجاز العمل حسب الوقت المتاح.



- تقاسم العمل مع الآخرين، ذلك يساعد على تخفيف العبء النفسي للمهام الكبيرة.



- تخلّ عن المهام المرهقة التي يمكن تجاوزها بأضرار بسيطة، وذلك عبر تحديد المهام التي يمكن التخلي عنها والمهام التي يجب تنفيذها بحسب الإمكانيات.



- ابدأ بإنجازات صغيرة تعزز الثقة بالنفس.



- ناقش الضغوط مع فريق العمل والزملاء والأصدقاء، وجرب نصائحهم، كما أن تنظيم جلسات دعم الأقران بشكل منتظم مهم جدًا في التعامل مع ضغوط العمل كونها تؤمن بيئة آمنة للإصغاء للآخرين وتبادل الآراء والخبرات والتعرف على كيفية تعاملهم وتفكيرهم بشأن الأزمة بوجود أشخاص يساعدون في تحسين آليات إدارة المشاكل والضغوط.

في حال شعرت بأعراض الاضطراب لا تتردد في طلب إجازة من العمل والاستمتاع مع العائلة، كما أن التواصل الاجتماعي مع المقربين والأصدقاء يزيد من فرص التخلص من الإجهاد، ويمكن للصحفي أن يساهم في رفع معنويات زملائه المصابين من خلال الإشادة ببعض النقاط في عملهم، ومفردات الثناء قد يكون لها تأثير غير متوقع.



# المخاطر القانونية على الصحفيين السوريين





واحدة من مشاكل الصحافة السورية، تلك المرتبطة بتسجيل المؤسسات الصحفية وترخيصها في بلدان الجوار السوري، إضافة إلى ما باتت تشكله صعوبة الحصول على الأوراق القانونية المطلوبة للصحفيين من شغل شاغل لهم لا سيما في تركيا.

**تتجلى الآثار والسلبيات لعدم توفر الوضع القانوني السليم للمؤسسات الصحفية السورية وافتقارها للترخيص القانوني بعدة نقاط من أهمها:**

**سلبيات غياب الوضع القانوني على الصحفيين السوريين يمكن اختصارها بالآتي:**



• عدم الاستقرار الوظيفي وما يتبعه من اضطراب يشمل كل نواحي الحياة.



• عدم الاستقرار القانوني للمؤسسات، وما يتبعه من تعقيدات على جميع المستويات المالية والتنظيمية والإدارية.



• ضياع حقوق المؤسسة في المنازعات القضائية.



• الظهور بصورة المؤسسات الهشة أمام المنظمات الدولية.



• عدم الثقة باستمرارها نتيجة لإمكانية إغلاقها في أي لحظة من قبل السلطات.



• العجز عن ممارسة العمل بحرية في دول اللجوء.



• القلق النفسي المرافق لذلك جراء الخوف من الترحيل أو عدم لم شمل الأسرة.

كذلك يعاني الصحفيون السوريون بسبب غياب الوضع القانوني لهم، وافتقارهم للأوراق الثبوتية، من مشاكل عدة أثرت على عملهم ومستقبلهم المهني والشخصي.

عبد الهادي السيد، أحد الصحفيين الذي لم يستطيعوا الحصول على الأوراق اللازمة وهو مطور مواقع يعمل مع إحدى الصحف السورية، عانى من عدم حصوله على الإقامة التركية، وتعرضه لمعوقات كثيرة بعمله، وذلك بسبب اضطراب في القوانين التركية المتعلقة بشروط الحصول على الإقامة، إذ ألغت السلطات التركية قانوناً يسمح للقادمين إلى تركيا باستخراج الإقامة خلال عام من دخولهم، وهو ما أبقاه دون إقامة لمدة سبعة أشهر. كما يصف السيد قانون الحماية المؤقتة الذي يمنح بموجبه اللاجئ السوري بطاقة «كيملك» بعدم الوضوح بما يتعلق بحقوق وواجبات اللاجئين السوريين، كما هو الحال في مجمل القرارات اللاحقة له، لا سيما أنها قيدت حاملها بعدة قيود.

وفيما بعد، تم فرض تأشيرة الدخول على السوريين، في ظل غياب قانون يسمح للمخالفين بتسوية أوضاعهم القانونية. ويضيف السيد أن هذه الفوضى في القرارات سببت للصحفيين مشاكل كبيرة، منها عدم تمكنهم من الحصول على إذن عمل، وصعوبة الحصول على وثيقة الحماية المؤقتة، ما تبعه حرمانهم من الحصول على قيد سكن، أو إذن سفر، ومنعهم من حضور الورشات التدريبية في مدن أخرى في تركيا أو خارجها.

وعن السلبيات التي لحقت به كصحفي قال السيد: «هذا الأمر أثر على عملي، من خلال حرمانني من إذن العمل لعدم امتلاكي إقامة، وعدم تمكني من التنقل خارج تركيا والعودة إليها، وعلى الصعيد العائلي لم أستطع لقاء عائلتي منذ عامين، كما أنني لا أستطيع إحصارهم من سوريا إلى تركيا لصعوبة استخراج تأشيرة لهم، ولهذه الضغوطات أثر نفسي، يعاني منه الكثير من السوريين».

وينصح السيد الصحفيين السوريين بالحصول على إقامة سياحية وعدم التباطؤ بالحصول على الأوراق القانونية، ومتابعة شؤون الأجانب والقوانين الخاصة بهم، مشيراً إلى صعوبة الحصول على ترخيص كامل للمؤسسات الصحفية، منوهاً إلى أن البطاقات الصحفية الصادرة عن بعض المنظمات الصحفية الدولية مفيدة ويمكن أن تسهل الكثير من العمل، لكنها لا تجعل وضعهم قانونياً.

### في دول اللجوء:

تُنصح المؤسسات الصحفية السورية الموجودة في الخارج باتباع بعض الإجراءات التي من شأنها التخفيف من تأثيرات غياب الوضع القانوني، من أهمها:



• أن تعمل المؤسسة على تحقيق الوضع القانوني والبدء به بأسرع وقت ممكن، فوجود أوراق أولية للترخيص يمكن أن يساعدها أمام السلطات في حال وجود بعض المشاكل.



• مساعدة العاملين لديها بالحصول على أذونات العمل.



• فهم القانون المحلي للبلد المضيف والمتعلق بالعمل والتراخيص.



• وضع المخاطر القانونية كأولوية كون تلافياً يحافظ على سير العمل وديمومته.



• شرح الوضع القانوني للموظفين وتعريفهم بتبعاته.

### في سوريا:

لا تسمح السلطات السورية التابعة للنظام بالعمل الصحفي إلا بشكل قانوني مرخص وتحت إشراف جهاته المختصة، فيما عدا ذلك فإنه يعرض حياة الصحفي لأخطار كبيرة، أما في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام فهناك هامش مقبول للعمل الصحفي دون ترخيص من السلطات المحلية التابعة لفصائل المعارضة رغم بعض المضايقات التي تعترض سبيل العمل الصحفي بشكل عام.

# العنف الإلكتروني





## الإجراءات التي ينصح بها للتخفيف من مخاطر العنف الإلكتروني خاصة ضد الصحفيات:

- الوعي الكافي بمخاطر العنف الإلكتروني لمعرفة التهديدات التي يمكن أن تعترض الصحفيات.
- تعلم أساسيات الحماية للحواسيب والأجهزة المحمولة.
- تصفح الإنترنت بطريقة محمية ومشفرة.
- اعتماد كلمات سر قوية للبريد الإلكتروني ومواقع التواصل وعدم الاستهانة بالاختراق الإلكتروني.
- إخفاء المعلومات الشخصية من مواقع التواصل الاجتماعي.
- الحذر من الحسابات الوهمية والأصدقاء غير المعروفين.
- تأمين الهواتف الذكية بأقصى قدر ممكن من الأمان.

## توصيات الصحفيات في حال التعرض لعنف إلكتروني:

- أن يدافعن عن وجودهن وأن يرفضن أن يكن ضحايا، وأن يعتبرن أنفسهن في حالة كفاح مستمر لإثبات ذاتهن ووجودهن، وللحيلولة دون أي انتهاك ضدهن.
- عدم الرضوخ لأي تهديد أو ابتزاز.
- تقديم شكوى لجهة قانونية أو جهات تعنى بحماية الصحفيات.
- التحدث للآخرين والأخريات لنشر الوعي.
- هذا النوع من العنف قد يسبب أذى نفسيًا قويًا، لذلك ينصح بجلسات للدعم النفسي في حال الحاجة لذلك.

### وفي حادثة أخرى:

تحدثت الصحفية خلود حدق عن تجاربها في الفضاء الإلكتروني، «أنا كصحفية أعتبر الفيس بوك منبرًا لآرائ وأفكاري حيث صفحتي عامة للجميع لإيصال صوتي، ومن بداية الثورة لا أخفي معارضتي للنظام ولا أتوارى تحت أسماء مستعارة، تصلني رسائل من موالين للنظام تحمل ألفاظًا سيئة للغاية تهينني جسديًا كامرأة، فأقل ما يقال: أنت عاهرة» تضيف الصحفية خلود، «كنت معارضة للتسلح في سوريا، هذا ما يجعل المعارضين يهاجموني بأبشع الألفاظ، وعند نشر صورة لي أتلقى العديد من الرسائل تصفني بالعاهرة، ومن الذين يحملون الفكر المتطرف». في محاولتها لحماية نفسها تضيف، «لا أعلم كيف أحمي نفسي من أولئك، أحيانًا أحاول جعل صفحتي خاصة، ولكن أنا كصحفية يهمني إيصال صوتي، و صفحتي فرصة لمتابعة قضايا صحفية ومعرفة معلومات من أشخاص يتواصلون معي عبر صفحتي الخاصة».

تقول خلود، «أهم نصيحة أقدمها للصحفيات أن يدافعن عن وجودهن وأن يرفضن أنت يكن ضحايا، ويعتبرن أنفسهن في حالة كفاح مستمر لإثبات ذاتهن ووجودهن، وللحيلولة دون أي انتهاك ضدهن».

وفي حادثة ثالثة، تعرضت الصحفية زين جبيلي، المقيمة في الأردن، لإساءة وإهانات عبر رسائل متعددة عن طريق الفيس بوك. تقول زين، «عند تصفحي الفيس بوك لاحظت وجود رسالة من غير الأصدقاء فيها إهانات لشخصي ولوضعي الاجتماعي، حاولت التواصل مع صاحب الحساب لمحاولة معرفة معلومات عنه، علني أستطيع الوصول لمعرفته». تتابع زين، «عشت بدوامة من الشك والخوف، أصبحت أشك بمن حولي من زملاء العمل، ومن أشخاص مقربين».

تطور الأمر إلى تهديدات تطال ابنتي، ما جعلني أهده بقانون الجرائم الإلكترونية وأنه باستطاعتي تقديم شكوى ضده، وإمكانهم تتبع مكانه، وبعد يومين من ذلك، وضعت منغًا له لكي لا تصلني رسائله».



زين جبيلي

العنف الإلكتروني هو كل فعل ضار بالآخرين عبر استخدام الوسائل الإلكترونية، مثل الحواسيب والهواتف النقالة وشبكات الاتصال الهاتفية، شبكات نقل المعلومات، شبكة الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)، متمثلًا بألفاظ القذف والسب والشتيم بين الأفراد، وكذلك الترويج والتحقيق للفرد. كما يمكن وصفه أيضًا بأنه كل سلوك غير أخلاقي وغير مسموح به، يرتبط بالوسائل الإلكترونية. انطلاقًا من هذين التعريفين، يمكن أن نعد العنف الإلكتروني من أخطر أنواع العنف، إذ أنه يمس الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد، ما قد يؤدي بهم إلى ارتكاب جرائم تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي، مرورًا بالأسرة وانتهاءً بالمجتمع<sup>1</sup>.



اختراق، ابتزاز، تتبع، تهديد، تحرش. تحدثت كريمة سعيد، الصحفية المقيمة في تركيا، عن تجربتها في الفضاء الإلكتروني: «تمت إضافتي إلى مجموعة واتساب للإعلاميين العرب من قبل زميل مصري وفي أثناء مشاركتي لرابط تقرير أنجزته عن الطفل عبد الباسط الصطوف (بابا شيلني) وورود لكلمة النظام السوري في ذات المقال، تعرضت لهجوم من صحفيين وصحفيات موجودين داخل دمشق من جنسيات سورية وعراقية وإيرانية. وكان تتردد عبارات من قبيل (تحتاجون إلى براميل تمحيكم جميعًا)». تضيف الصحفية: «قالوا لي (رح تشوفوا شو رح نعمل فيكن بإدلب)، وذهبت إلى سوريا بعد استهدافي بهذه المحادثات بفترة قريبة، وتحديدًا إلى اعزاز، تعطل موبايلي تمامًا عن العمل بعد استخدامي للشبكة السورية، حيث تم تعطيل خطي وتعطيل رمز (آي مي) الرقم المتسلسل للجهاز حيث يتم تدمير ملفات الشبكة وبالتالي تعطيل الجهاز».

أما عن الإجراءات التي اتخذتها الصحفية كريمة لحماية نفسها من المخاطر، فتقول «بعد هذه التجربة وحفاظًا على خصوصيتي وسلامتي الإلكترونية خففت كثيرًا من نشاطي على وسائل التواصل الاجتماعي وأعدت اختيار أصدقائي على هذه المواقع، وعدم نشر كل ما يتعلق بأنشطتي الميدانية إلا بحالات خاصة».

نشر الاتحاد الدولي للصحفيين، نتائج دراسة استقصائية لنحو 400 صحفية في 50 بلدًا، كان قد أعدها بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي يوافق 25 من تشرين الثاني، من كل عام.

وقالت الدراسة إن واحدة تقريبًا من بين كل صحفيتين تعرضت للتحرش الجنسي، والإساءة النفسية، والتصيد الإلكتروني، وغير ذلك من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في أثناء العمل.

وبحسب نتائج الدراسة قالت 85% من الصحفيات إنهن لم يتخذن أي إجراءات ضد الجناة، ولا توجد في معظم أماكن العمل سياسة مكتوبة للتصدي لهذه الانتهاكات أو توفير آلية للإبلاغ عنها.

كما أشارت الدراسة إلى أن 48% منهن عانين من العنف القائم على نوع الجنس في عملهن، في حين عانت 44% من إساءة استخدام الإنترنت<sup>2</sup>، ومن أكثر أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تعاني منها الصحفيات، الاعتداءات اللفظية بنسبة 63%، والإساءة النفسية 41%، والتحرش الجنسي 37%، والانتهاكات الاقتصادية 21%، بينما تعرض 11% منهن تقريبًا للعنف البدني. وكما الصحفيات في كل مكان، تعاني الصحفيات السوريات من العنف الإلكتروني بكل أشكاله:

## توصيات الصحفيات في حال التعرض لعنف إلكتروني:



• عدم مشاركة الموقع والتقليل قدر المستطاع من مشاركة المعلومات الشخصية، والعائلية أو معلومات أو صور الأطفال.



• عدم إظهار الأشخاص المقربين من الصحفية على وسائل التواصل الاجتماعي.



• التعامل مع الصحفيات بمهنية اعتمادًا على عملهن وإنتاجهن ومن منطلق العدالة والمساواة في التعامل مع الصحفيين والصحفيات.



• توثيق وسائل الإعلام المحسوبة على الثورة لحسابات الأفراد والعاملين فيها.



• تأمين دورات للسلامة الرقمية.



• عدم مشاركة الأحداث على أي من وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء استمراريتها بل التريث لانتهائها ومن ثم مشاركتها.

## التحرش



## تعريف التحرش:

أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها و/أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسد أو خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإهانة، أو الإساءة، أو الترهيب، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد<sup>1</sup>. تواجه الصحفيات السوريات في أثناء ممارستهن العمل الصحفي لتحرش كونهن نساء، أي بسبب جنسهن، وذلك في:

- أثناء العمل الميداني
- خلال الاعتقال
- داخل أماكن العمل.

### التحرش في أثناء العمل الميداني في الخطوط الأمامية:

تعرضت الصحفية لمى الراجح في عام 2014 في أثناء تغطيتها الميدانية بإدلب للتحرش من قِبل أحد الفصائل، بعد إجراء مقابلة معه للحديث عن «الصراع المدني العسكري» في المنطقة التي يسيطر عليها ذلك الفصيل. تقول لمى، «البقاء في مقر عسكري لعدة أيام في أثناء تغطيتي الإعلامية للأوضاع الميدانية في إدلب، وبالرغم من الحماية التي وفرتها مجموعة من الشبان المقاتلين ضمن المقر، لم يمنع ذلك قائد الفصيل من دعوتي للعشاء في مزرعته الخاصة، الحل الوحيد الذي كان أمامي الهرب وحماية نفسي».

### نصائح للحماية من التحرش في التغطيات الميدانية:

- دراسة المنطقة جيدًا قبل الذهاب إلى التغطية الميدانية، وتقييم المخاطر وعدم البقاء في أماكن مجهولة بشكل منفرد.
- البقاء ضمن مجموعة من الصحفيين أو الصحفيات.
- احترام العادات والثقافة المحلية وخاصة فيما يتعلق باللباس.
- التواصل مع أشخاص موثوقين للتحرك معك بحرية وأمان وتوفير الحماية المطلوبة عند الحاجة.
- إعلام إحدى المقربات أو المقربين بجدول العمل ومواعيد العودة إن أمكن ذلك.
- عدم البقاء في أماكن مغلقة مع اشخاص غير معروفين.
- ارتداء أحذية مريحة مناسبة للركض، وحمل صافرة أو رذاذ «الفلفل أو مزبل العرق» للرش في عيون المعتدي.



### التحرش في أثناء الاعتقال:

الصحفية والناشطة رويدة كنعان تعرضت للاعتقال عام 2013 من قبل النظام السوري على حاجز المليحة في أثناء مرورها عبر الحاجز للدخول إلى الغوطة للقيام بتغطيات ميدانية.

أثارت البطاقة الصحفية التي تحملها رويدة شكوك الأمن على الحاجز، فوجدوا كلمة «صحافة/press» تعني أنها صحفية تعمل في قناة «الجزيرة» أو «العربية»، حسب زعمهم.

قضت رويدة خمسة أيام من التحقيق في فرع الجوية، في مكان عبارة عن صالون وغرفة نوم مع حمام، وعندما يريد المحقق تناول الطعام أو الراحة يطلب من العسكري إدخالها إلى غرفة النوم ويخاطبها (سألحق بك)، تضيف «كانت ساعات مؤلمة ومخيفة وتكررت طول فترة التحقيق، لحظات لا تنسى، كل الأفكار السلبية تحيط بي، كنت على استعداد للاعتراف بأي شيء يطلب مني في سبيل ألا أتعرض لأي اعتداء»، موضحة «لا يكتفون بذلك فالملامسة الجسدية لمنطقة الرقبة فعل اعتيادي في أثناء التحقيق».

من الترف التحدث عن منع التحرش في أثناء الاعتقال وهذا ما كانت الصحفيات يرددنه ولكن هناك بعض النصائح قد تخفف ذلك:

- هل تجددين أن الاعتراف سيمنع عنك التحرش أو الاعتداء؟
- ناضلي، اصرخي، اطلبي المساعدة ممن حولك.
- حاولي التقيؤ أو التبول أو التبرز لإثارة اشمزاز المهاجم<sup>2</sup>.

### التحرش في مكان العمل:

#### • من مستوى إداري:

كررت الصحفيات في أثناء مقابلاتهن لإعداد هذا الكتيب ذكر تعرضهن المجتمعية أو تعرض زميلاتهن للتحرش في مكان العمل من قبل المدير المباشر أو رئيس التحرير.

تعرضت إحدى الصحفيات، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، وهي مقيمة وتعمل في دمشق بمناطق سيطرة النظام، للتحرش اللفظي من قبل رئيس التحرير في المؤسسة الإعلامية التي تعمل فيها، ودعوات للخروج مع رئيس التحرير.

#### • من زميل العمل:

تعرضت صحفية أخرى، فضلت عدم الكشف عن اسمها، وهي تعمل كمراسلة لوكالات أنباء في دمشق، للتحرش من أحد زملاء العمل خلال ورشة تدريبية.

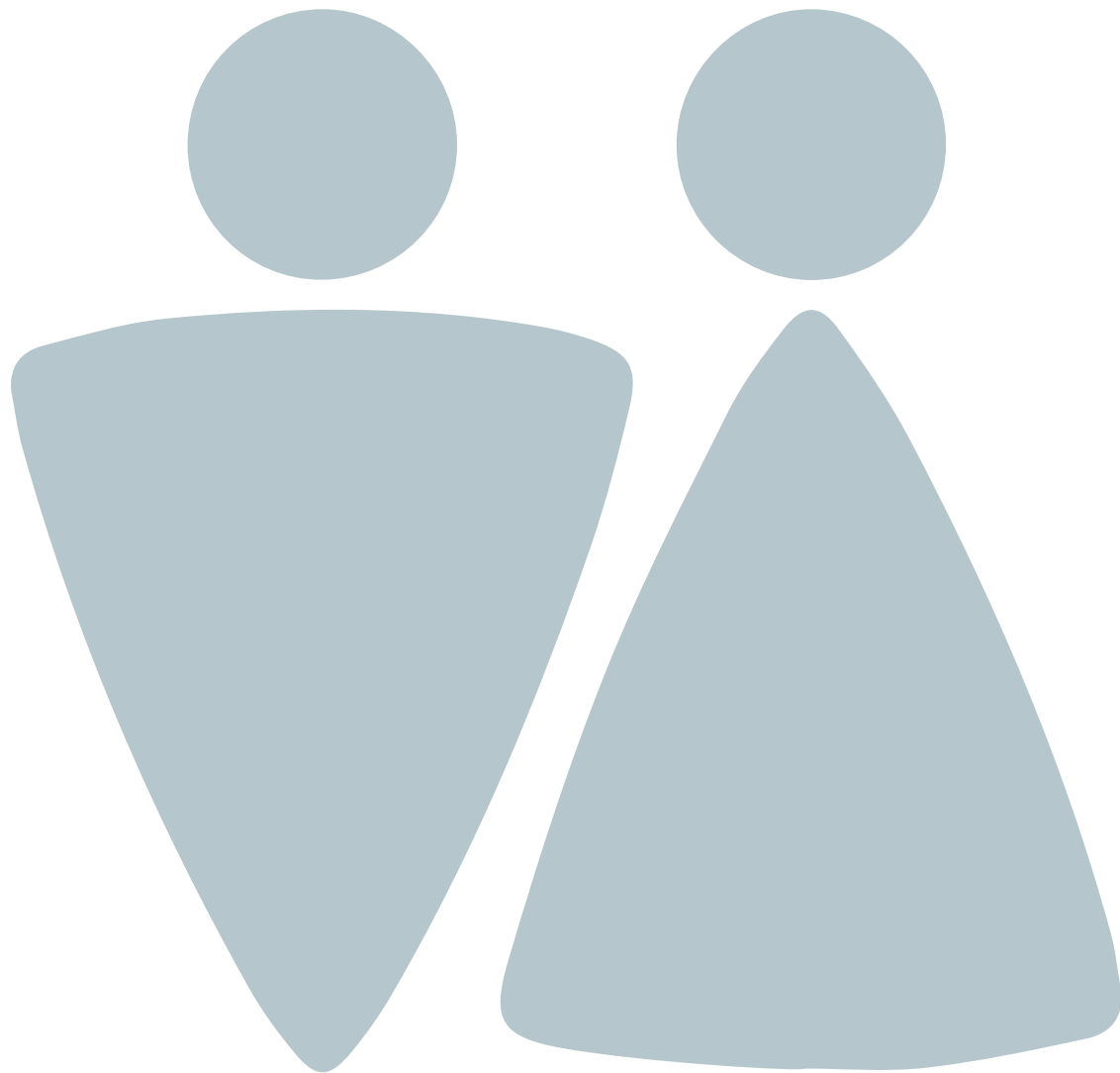
تقول، «رغم أنني محجبة لم يمنع ذلك زميلًا لي في العمل من محاول تقبيلي عندما صافحته، وما زاد الأمر سوءًا، وجودي معه في المصعد، الموقف أصابني بالصدمة والإحباط ما منعني من متابعة حضور الورشة، بداية الأمر أحسست بالذنب لدرجة لم أعد أذهب أو أبقى في الأماكن التي يكون فيها».



## نصائح للوقاية من التحرش في أماكن العمل:

- لمواجهة التحرش اللفظي أو الجسدي تكلمي بنبرة صوت مرتفعة لجذب انتباه زملائك وزميلاتك.
- كوني حازمة مع أي بوادر للتحرش واتبعي حدسك.
- حاولي أخذ أي دليل ضد المتحرش ليكون شاهدًا قويًا معك، مثل استخدام الموبايل للتوثيق من خلال التسجيل أو التصوير.
- طلب المساعدة المباشرة من قسم الموارد البشرية، وتقديم شكوى رسمية ضد المتحرش.
- التواصل المباشر مع منظمات محلية أو دولية تقدم المساعدة والدعم للصحفيات في حال التعرض لأي شكل من أشكال التحرش.
- توصيات عامة قدمتها الصحفيات:
- الوعي بالانتهاكات التي تتعرض لها الصحفيات.
- المشاركة في تدريبات حول الحماية من مخاطر التحرش.
- كشف المعتدي من خلال تقديم شكوى رسمية لجهة رسمية أو دولية تعنى بحماية الصحفيات.
- دراسة الموقف واختيار الحل الأفضل سواء الهروب أو المواجهة.
- طلب الرعاية والمساعدة النفسية وعدم الشعور بالذنب.

# التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي





**يشير مصطلح النوع الاجتماعي (الجندر) إلى أن العلاقات والفروقات بين النساء والرجال، بما فيها العلاقات الاقتصادية، ترجع إلى الاختلاف بين المجتمعات والثقافات، وأن أدوار الرجال والنساء هي عرضة للتغيير طوال الوقت وتتأثر بالديناميكيات الإثنية والطبقية<sup>1</sup>.**

### تعريف العنف المبني على النوع الاجتماعي:

هو أي عمل مؤذ يُرتكب ضد إرادة الشخص ويستند إلى اختلافات منسوبة اجتماعيًا (بناءً على النوع الاجتماعي، الجندر) بين الذكور والإناث، سواء في المجال الخاص (البيت) أو العام (العمل، الشارع، المؤسسات).

ويتضمن العنف المبني على النوع الاجتماعي أفعالاً تلحق الأذى أو الألم الجسدي أو الذهني أو الجنسي، أو التهديد بمثل هذه الأفعال، أو الإكراه أو أي حرمان آخر من الحرية<sup>2</sup>. وعرفت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أو ما يعرف باتفاقية سيداو التمييز ضد المرأة على النحو التالي:

### تعريف التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي:

أي تمييز أو إقصاء أو تقييد يتم بناء على الجنس وله تأثير أو غرض لإضعاف وإبطال اعتراف، وممارسة، واستمتاع المرأة بجميع حقوقها الإنسانية وحرمانها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمدنية وكل الحريات الأخرى، بغض النظر عن حالتها الزوجية ووفقاً لأساس واحد وهو المساواة بين الرجل والمرأة<sup>3</sup>.

## التمييز ضد الصحفيات في سوريا

تتعرض الصحفيات السوريات لشتى أنواع التمييز المبني على نوعهن الاجتماعي كونهن نساء بالدرجة الأولى وكونهن صحفيات بالدرجة الثانية، ولا يقتصر الأمر على منطقة أو سلطة بعينها، فمن مناطق سيطرة النظام قبل الثورة وخلالها، حتى مناطق سيطرة المجموعات المسلحة والفصائل الإسلامية. سلطت مؤسسة شبكة الصحفيات الضوء على قضية التمييز ضد الصحفيات السوريات من خلال بحث بعنوان «النساء في وسائل الاعلام السورية الناشئة»، حيث قدم البحث أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهها الصحفيات السوريات خاصة داخل سوريا، من منع لحرية الحركة بمفردهن في حال غياب مرافق ذكر «محرم»، وعدم السماح بتغطية قضايا النساء، بالإضافة لمتعهن من ممارسة مهنة الصحافة كونها مهنة لا تليق بالنساء حسب رأي تلك المجموعات.

### 1. المجموعات المسلحة والصحفيات:

تعرضت حقوق النساء لضربة قوية نتيجة سيطرة الجماعات المتطرفة والمسلحة، ومن أبرز الآثاء التي نتجت عن ذلك، الحد من حق الصحفيات في التنقل داخل سوريا، لأن النساء ممنوعات من السفر إلا بوجود ذكر مرافق لهن. وازداد الوضع سوءاً في بعض الحالات، حيث بدأ الموظفون الرجال بفرض قواعد إضافية بحجة حماية زميلاتهم الصحفيات. صرحت إحدى الصحفيات قائلة: «لا يسمح لي زملائي بالذهاب إلى الميدان معهم، على الرغم من أنني أرغب في ذلك فعلاً، وأستطيع القيام به»<sup>4</sup>.

قدمت الصحفية ميساء محمود شركاً عن الانتهاكات التي تواجهها بوصفها امرأة في أثناء تأديتها لعملها: «خلال تغطية مجزرة الأتارب في 13 من تشرين الثاني 2017، والتي راح ضحيتها 120 شخصاً بين شهيد ومصاب، أسرعت عند إطلاق أول صاروخ باتجاه المدرسة حسب توقعي لموقعه، لكنه أصاب المخفر، في هذه الأثناء وقع الصاروخ الثاني ثم الثالث، كنت حينها أقوم بالتوثيق، فصرخ بي أحد عناصر جبهة النصرة، وقال لي: ماذا تفعلين هنا أنت امرأة، ليس مكانك هنا بين الرجال. وقام بإبعادي بيده ومحاولة كسر الكاميرا».

أضافت الصحفية ميساء، «صرخت في وجهه، إنه عملي ولا يحق لك منعي. ولولا وجودي في منطقة خارج سيطرتهم لما تمكنت من الرد، بالإضافة إلى أن وجودي مع مجموعة من الشبان كانوا برفقتي وحاولوا حمايتي، أسهم بالحد من تعرضي لمخاطر أكبر من ذلك».

### 2. الضغط المجتمعي والمنع العائلي:

تمنع بعض العائلات بناتها، مهما بلغن من العمر، من العمل في الميدان، خوفاً من وصمة العار في حالة الاعتقال، وهذا أحد الأسباب التي تجعل الكثير من الصحفيات يبتعدن عن العمل الميداني، حيث يخشين من أن تتعرض سمعتهن للتشويه وأن تصبح خيارتهن محدودة إذا ما تعرضن للاعتقال. وهناك حديث عن صحفية تعرضت للضرب على يد عائلتها، وطرقت من طائفتها بسبب اعتقالها<sup>5</sup>.

وأشارت الصحفية ميساء محمود بقولها، «اعتقلت الصحفية سمر عباس في 2014 من قبل تنظيم (داعش). ما أثار استهجاني رد الفعل المجتمعي تجاه اعتقال سمر، حيث تم ترديد أنها تستحق ذلك، مبررين الاعتقال بسبب عملها كصحفية وطريقة لباسها، وللأسف لم يكن هناك أي مطالبة للإفراج عنها».

### 3. تنميط دور الصحفيات:

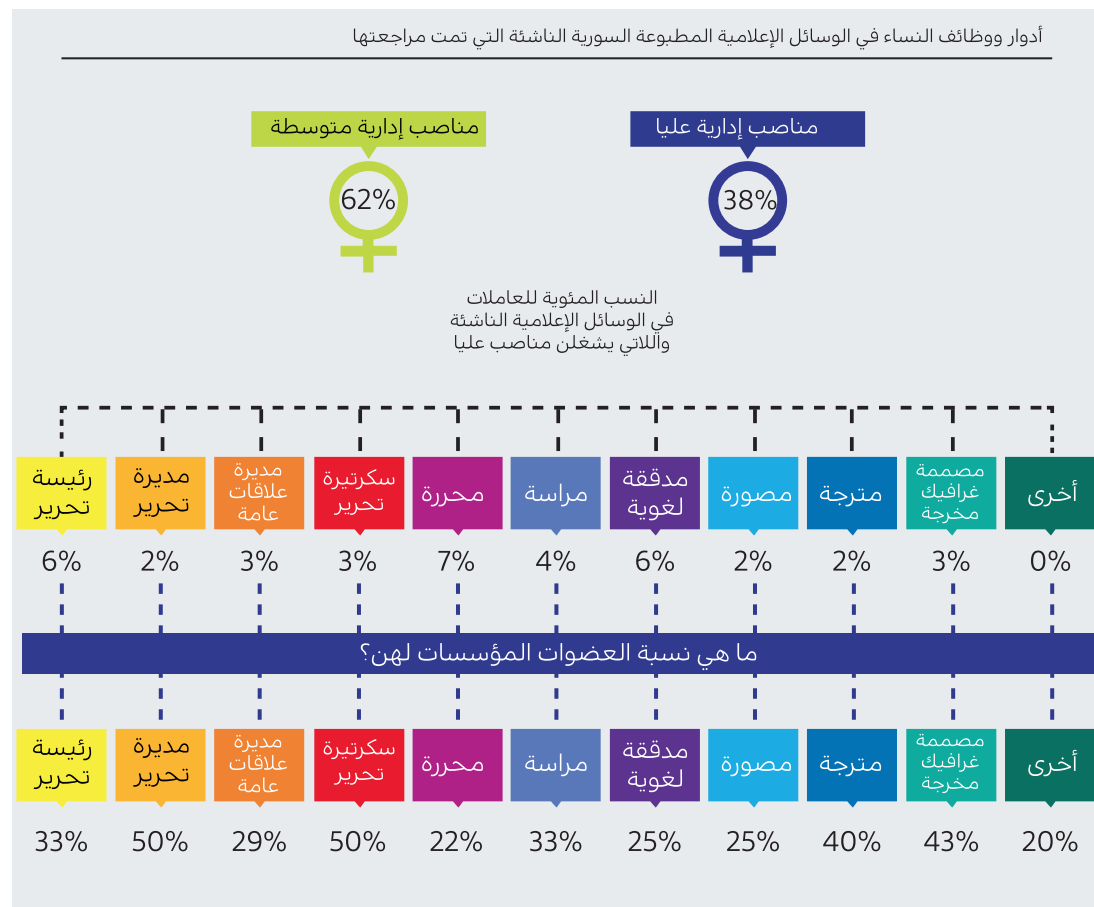
إحدى القضايا التي تجب ملاحظتها فيما يتعلق بوسائل الإعلام المطبوعة خاصة، هي أن أرقام النساء العاملات في الوسائل الإعلامية مبالغ فيها نتيجة وجود المتطوعات والعاملات بدوام جزئي. إذ تظهر البيانات لعام 2016 أن 38٪ فقط من النساء العاملات في وسائل الإعلام المطبوعة الناشئة في سوريا يشغلن مناصب رئيسية، في حين تشغل 62٪ منهن مناصب ثانوية، وذلك يوضح أنه ما زال شغل الرجال لمناصب قيادية مرجحاً في وسائل الإعلام الناشئة، لا سيما في حالة الإعلام المطبوع.

علاوة على ذلك، فإن 4٪ فقط من الصحفيين الرئيسيين هن نساء، ويعزى ذلك غالباً إلى القيود التي يفرضها سياق العمل على الأرض، والحد من قدرة النساء على الحركة، مثل الضغط الاجتماعي وعواقب التعرض للاعتقال على السمعة. على الرغم من ذلك، أشارت بعض الصحفيات إلى رغبتهن في تحمل المخاطرة، لكن لم يسمح لهن بذلك. شرحت إحدى الصحفيات ببلغة دافعتها للعمل على الأرض بالقول: «ها نحن نجلس هنا

وراء باب زجاجي، ولا نعلم متى سنخطو خارجه». ربما من الأفضل أن يترك الخيار في هذه المسألة للصحفيات بدلاً عن فرضه عليهن. وفي الحقيقة، أشار عدد من قيادتي وسائل الإعلام الناشئة إلى أن النساء أقدر على القيام بالعمل الميداني بجودة عالية، فهن قادرات على الاتصال بالنساء، ويرجح أن يُعتبرن جديرات بالثقة، وتجلى ذلك بأن أحد المجالس المحلية أعطى معلومات لصحفية، في حين رفض إعطاءها لزملائها الرجال، وأشار من أجابوا عن أي استبيان؟ أيضاً إلى أن النساء أميل إلى سرد قصصهن لنساء أخريات، وليس لرجال.

تحدثت الصحفية رويدة كنعان عن ترسيخ دور الصحفية في أدوار محددة، وحصر مهامها بأمور معينة: «خلال عملي في تركيا يوكلون لزميلي الصحفي مهام التغطيات الميدانية بينما يتم استيعادي من ذلك، ويبررون أن الصحفي يستطيع الذهاب لهذه الأماكن وأنت لا تستطيعين، ويضيفون بأنها مناطق شعبية والأفضل ذهاب الصحفي إليها».

## الشكل البياني التالي يوضح أدوار النساء في وسائل الإعلام السورية الناشئة والمشمولة في بحث «النساء في وسائل الإعلام السورية الناشئة وتحليل نقدي للخطاب 2011-2016».



1- النوع الاجتماعي.. مصطلح ودلالات موقع ويكي جندر

2- «حول العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية» دليل الصحفي، صفحة 8

3- «اتفاقية سيداو»

4, 5- «النساء في وسائل الإعلام السورية الناشئة» صفحة 29 - موقع مؤسسة شبكة الصحفيات



لدى سؤال الرجال عن تصورهم للعمل مع النساء في بحث سابق لمؤسسة شبكة الصحفيات، قالوا إن النساء دقيقات، ويملكن قدرات وافرة، لكنهن قد يشعرن بالإحراج من العمل في مكان يوجد فيه الرجال. قال أحد الصحفيين: «تحظى النساء بكثير من الاهتمام، وهن يقمن بابتزازنا، وكأن كل ما نريد القيام به في الحياة هو ظلمهن!».

ولدى سؤال النساء عن تصورهن للعمل مع الرجال، أجبن أن الرجال غير ملتزمين بعملهم، وغير منظمين وغير دقيقين، ولا يتحلون بالصبر، وأقل حسًا بالمسؤولية من النساء، وشدت النساء على انعدام الصبر هذا على نحو خاص حين يتعلق الأمر بالحمل، علاوة على ذلك، عبّرت النساء عن عدم رضاهن من النظر إليهن على أنهن يأخذن أدوار الرجال، ويلقبن بألقاب الرجال، إذ صرحت إحدى الصحفيات أنها عندما تغضب لتأخر أحد زملائها في تسليم عمله، يكون رده: «رؤقنا أبو عبدو».

من المهم لكل من النساء والرجال العاملين في وسائل الإعلام الناشئة في سوريا أن يكونوا متنبهين لتحيزاتهم وافترضااتهم نحو بعضهم بعضًا، لأن ذلك لا يؤثر في محتوى عملهم وخطابهم فقط، بل وفي كيفية عملهم معًا أيضًا.

#### 4. التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي في بيئة العمل:

التمييز فيما يخص الأجور أو المهام أو حتى المناصب الإدارية وخاصة مواقع صنع القرار، شكل آخر من أشكال التمييز الذي تواجهه النساء الصحفيات، إذ لا يزال يسيطر الرجال على المناصب في مجال التحرير والإنتاج، وهذا ما أكدت عليه غالبية الصحفيات السوريات اللواتي التقينا بهن في إطار إعدادنا هذا الكتيب. تحدثت الصحفية السورية نينار يوسف خليفة، المقيمة في تركيا، عن تجربتها بقولها: «عملت في عدة مؤسسات إعلامية سورية، المشكلة التي أتعرض لها بشكل دائم أن رواتب الصحفيين أعلى من رواتب الصحفيات، بالرغم من تماثل المسمى الوظيفي، ومع العلم أن الضغط أكبر على الصحفية لإثبات كفاءتها. أضف إلى ذلك عدم تفضيل الصحفية المتزوجة أو التي لديها أطفال، وفي حال عملها تمنح راتبًا أقل من نظيراتها وهذا ما حصل مع زميلتي». وهذا ما يعتبر تمييزًا واضحًا ضد النساء الصحفيات المتزوجات و/أو من لديهن أطفال. بدورها أكدت الصحفية آفين شيخموس، التي تعمل في مؤسسة إعلامية في القامشلي، على الاستغلال المادي والمعنوي لعمل الصحفيات بقولها: «إن النظرة للإناث اللواتي يعملن بالإعلام غير لائقة، حيث يتم استغلال جمالهن، وشكلهن علاوة على الاستغلال المادي».

## توصيات

- توفير فرص عمل متساوية لكل من الرجال والنساء، والمساواة في الأجور.
- تطوير سياسات موارد بشرية حساسة للنوع الاجتماعي، مع مراعاة احتياجات النساء العاملات، كإجازات الأمومة المدفوعة، وتوفير أماكن آمنة لرعاية أطفال النساء والرجال في المؤسسات الإعلامية.
- أن يتنبه كل من الصحفيين والصحفيات للتحيزات والافتراضات المسبقة نحو بعضهم بعضًا، لأن ذلك لا يؤثر على محتوى عملهم وخطابهم فقط، بل وفي كيفية عملهم معًا أيضًا.
- الوعي والمطالبة بالحقوق وعدم الإذعان لانتهاكات المؤسسات الإعلامية.
- التشبيك بين الصحفيات في محاولة للتعرف على تجاربهن، كما فعلت الصحفية ميساء محمود مع صحفيات أخريات بتشكيل تجمع «حرائر الصحافة السورية» في منطقتها.
- طرح قضايا النساء بمزيد من العمق خاصة في التغطيات الإعلامية، وتوجيه الخطاب الإعلامي حول التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي للنساء والرجال.
- المناصرة والحشد والنضال من أجل تغيير النظرة المجتمعية حول عمل النساء في الإعلام.

« لا يسمح لي زملائي بالذهاب إلى الميدان معهم، على الرغم من أنني أرغب في ذلك فعلاً، وأستطيع القيام به»

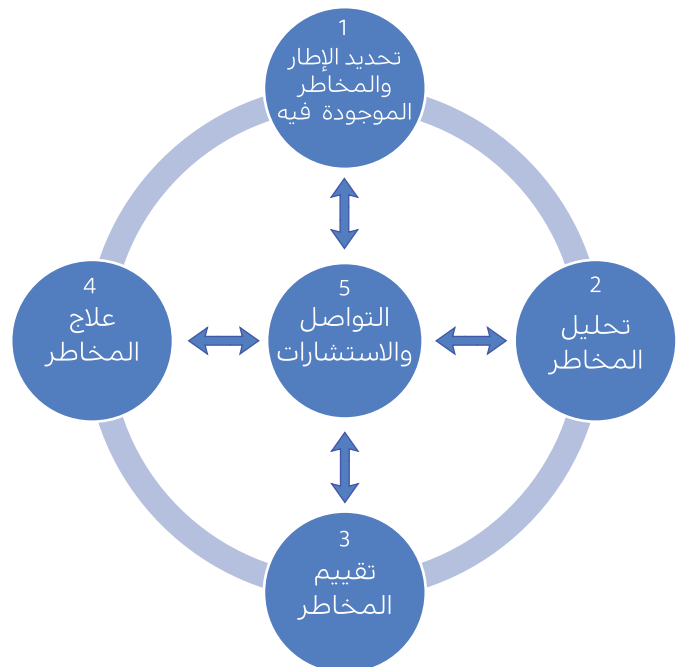
ملحق

# إدارة مخاطر السلامة

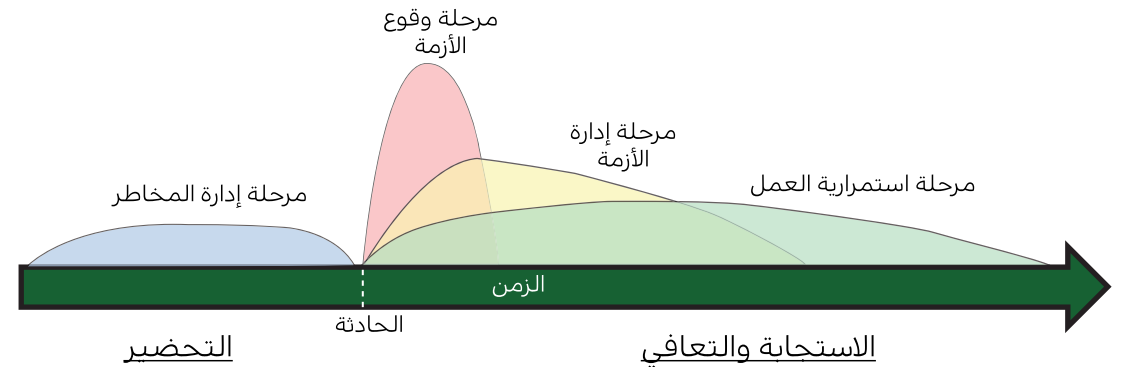


## ما أهمية إدارة مخاطر السلامة بالنسبة للصحفيين والمنظمات الإعلامية؟

- إدارة مخاطر السلامة تساعد على تحديد خطط السلامة التي نحتاج لوضعها.
- تحدد لنا المخاطر الأشد التي يجب معالجتها أولاً وبالتالي استعمال الموارد المتاحة بأفضل شكل ممكن.
- تجعل من الممكن قياس مدى التقدم أو التراجع في مستوى السلامة عبر تقييمه بنفس المنهجية خلال زمن معين.
- مثالاً: إذا كانت هناك مشكلة حوادث سير متكررة للموظفين العاملين في منظمة إعلامية، فهل انخفض معدل وقوع حوادث السير عند موظفي المنظمة بعد تطبيق إجراءات توعية عن مخاطر الحوادث المرورية وكيفية تجنبها؟
- تزيد من احتمال الحصول على الدعم من داعمين دوليين للقيام بتدريبات أو إجراءات السلامة.
- تساعدنا على بناء استراتيجية السلامة في المستقبل عبر معرفة وتحديد الأمور التي يجب تدعيمها وحمايتها، سواء عبر القيام بإجراءات أو تدريبات محددة.
- تحديد المخاطر ومستواها للموظفين والعاملين في المنظمة لضمان الموافقة المسبقة وإعلامهم بالمخاطر التي تحيط بهم وبمنطقتهم وبعملهم.
- تزيد الثقة والتواصل بين الموظفين والإدارات في المنظمات الإعلامية وتجعل الموظفين ينظرون بإيجابية للمنظمة التي يعملون بها وذلك لإحساسهم بأن سلامتهم هي من أولويات إدارة المنظمة.
- وينبغي أن تأخذ إدارات المنظمات والصحفيون الأمور التالية في الحسبان بشكل مستمر:
  - نسبة المخاطرة من عمل أو نشاط معين مقارنة بالحاجة للقيام بالنشاط أو العمل الذي تترتب عليه المخاطرة.
  - نسبة المخاطرة من عمل أو نشاط معين مقارنة بالفائدة العائدة من القيام بالنشاط أو العمل الذي تترتب عليه المخاطرة.
  - قدرة المنظمة أو الفرد على إدارة المخاطر.
  - احتمال حصول المخاطر وأثر المخاطر في حال حدوثها.
  - خطط وإجراءات السلامة الموضوعية حالياً، وإجراءات وخطط السلامة التي من الممكن وضعها.
  - الحاجة لقيام الإدارة العليا للمنظمات بالتواصل مع الموظفين وتوضيح أهمية سلامتهم بالنسبة للمنظمة.
  - تواصل الموظفين مع الإدارة وإعلامها بالمخاطر المحيطة بعملهم، واتباع اللوائح والأنظمة الموضوعية من قبل المنظمة والتي تهدف إلى حماية موظفيها.



إن الهدف من إدارة مخاطر السلامة هو تقليل المخاطرة على السلامة الجسدية والنفسية للأفراد بحيث يستمرون بتنفيذ عملهم لأطول مدة زمنية ممكنة بدون التعرض للأذى، مع الأخذ بعين الاعتبار التكلفة المطلوبة لتأمين الأفراد والمنفعة الناتجة من قيامهم بالعمل. في المجمل تجب مقارنة كلفة تأمين أي عمل مع المنفعة الناتجة عن القيام بهذا العمل، فكلية التأمين يجب أن لا تتعدى المنفعة الناتجة عن القيام بالعمل وإلا فسيكون العمل غير مبرر من الناحية العملية.



### المخاطرة = الاحتمال + الأثر

- **الاحتمال:** هو إمكانية حدوث المخاطرة في فترة زمنية محددة.
- **الأثر:** هو النتيجة السلبية التي تقع على الفرد بعد حدوث المخاطرة.
- إدارة مخاطر السلامة: وهي أنشطة منسقة تهدف إلى:
  - تخفيض احتمال حدوث المخاطر التي من الممكن أن تؤثر سلباً على السلامة الجسدية والنفسية للأفراد.
  - تخفيض الأثر السلبى للمخاطر في حال حدوثها.

### أمثلة على المخاطر:

- الإرهاب/الوضع الأمني
- الاختطاف
- التحرش الجنسي
- الأمن الرقمي
- فقدان الاتصال مع أحد الموظفين المسافرين

كما نرى في الشكل أعلاه، فإن مرحلة إدارة المخاطر هي المرحلة الأولى التي تسبق وقوع أي حدث طارئ أو كارثة محتملة، ويجب القيام بها على الدوام. مرحلة وقوع الحدث الطارئ تكون قصيرة الأمد وشديدة الأثر. هذا الكتيب لن يتطرق إلى إدارة الحدث الطارئ بشكل تفصيلي، ولكن سيتم شرح عملية الإخلاء والسبب وإعادة التموذج في الملحق، وهذه العمليات هي شكل من أشكال إدارة الحدث الطارئ. مرحلة استمرارية العمل لن يتم التطرق إليها في هذا الكتيب، ومرحلة استمرارية العمل هي قدرة المنظمة على الحفاظ على الوظائف الأساسية في أثناء وقوع الكارثة أو الحدث الطارئ، وكذلك بعده.

**مخاطر السلامة (المخاطر الأمنية):** هي الأحداث التي لم تقع بعد، والتي من الممكن أن تؤثر على السلامة الجسدية والنفسية للأفراد في حالة وقوعها.

**ملاحظة:** هناك أنواع مختلفة من المخاطر التي قد تترتب على الفرد أو المنظمة، كالمخاطر على السمعة، والمخاطر القانونية، والمخاطر على الأصول والمعدات، والمخاطر على العمليات والبرامج، ولكن هنا في هذا الكتيب سنناقش المخاطر التي تقع على الجانب الجسدي والنفسى للأفراد فقط.

### ملاحظة مهمة:

يجب وضع الأولوية دائماً للسلامة الجسدية! لا يوجد أي مشروع أو عمل يبرر المخاطرة بحياة أي صحفي أو حياة أي شخص آخر.

# إدارة المخاطر

## مغادرة المنزل

أين يقع منزلك؟  
ما المخاطر في محيط منزلك؟ في أي وقت ستغادر؟ الطريق الذي ستسلكه؟ مخاطر وسيلة التنقل المستخدمة؟ إلخ

## التنقل بين المنزل ومنطقة العمل

نقاط التفتيش، تعطل الآلية، سوء حالة الطرقات، هل يتبعك أحد؟ إلخ

## الوصول إلى منطقة العمل

المخاطر الموجودة في منطقة العمل؟ هل ستعمل في مكتب أم في الخارج؟ تصاريح أو تراخيص؟ إلخ

## إنجاز العمل

هل قمت بفحص وتأمين منطقة العمل ومعداتك؟ هل قمت بتحسين اتصالاتك وأجهزتك من الاختراق؟ إلخ

## العودة إلى المنزل

هل قمت بتأمين طريق العودة؟ هل قمت بتأمين معداتك وما قمت بالعمل عليه؟ مخاطر وسيلة النقل المستخدمة؟ هل يقوم احد بتتبعك؟ إلخ

## 1) تحديد الإطار والمخاطر الموجودة فيه:

ويقصد بذلك تحديد الإطار الذي سوف نقوم بالعمل فيه أو من خلاله، بمعنى، يجب توضيح المخاطر الداخلية والخارجية التي من الممكن أن تؤثر على عملنا. المخاطر الداخلية هي المخاطر المتأصلة في عملنا والتي لدينا قدرة كبيرة على التحكم بها، كمخاطر التعرض لحوادث سير بسبب عدم صيانة الآلية المستعملة في التنقل أو عدم ارتداء حزام الأمان. المخاطر الخارجية هي المخاطر الموجودة في البيئة المحيطة بنا ويكون لدينا قدرة أقل على التحكم بها، كمخاطر الاعتقال أو السرقة أو الكوارث البيئية. تحديد الإطار الداخلي والخارجي هي الخطوة الأولى في عملية إدارة المخاطر، وترتبط عملية تحديد المخاطر بشكل وثيق بالخطوة الأولى، لذلك سندمجها معًا في هذه الفقرة. تحديد إطار العمل يتضمن الإجابة عن الأسئلة التالية:

**ماذا نريد أن ننجز؟**  
كل عمل أو مهنة تحوي مخاطر مختلفة عن مهنة أو عمل آخر. فمخاطر مهنة التصوير تختلف عن مخاطر مهنة الحداد، ومخاطر العمل كمصور للمناظر الطبيعية تختلف عن مخاطر العمل كمصور للمعارك على الخطوط الأمامية.

**وكيف سننجز هذا العمل؟**  
يجب تقسيم العمل الذي تريد إنجازه إلى مراحل أساسية لكي تسهل على نفسك تحديد المخاطر في كل مرحلة. ابدأ باللحظة التي تبدأ فيها عملك، كمغادرتك المنزل أو الجلوس على الكومبيوتر، واعتبر هذه اللحظة هي المرحلة الأولى ومن ثم تابع بخطوات إنجازك للعمل حتى تنتهي من العمل وتعود إلى المنزل، وتكون هذه اللحظة هي المرحلة الأخيرة لعملك.

المخاطر التي توجد في بيئة صحراوية. المخاطر الموجودة في بيئة محافظة اجتماعيًا تختلف عن المخاطر في البيئة الأكثر تحررًا.

**من سينجز العمل؟**  
المخاطر تختلف إذا كان هناك شخصان مختلفان يقومان بنفس العمل في نفس الوقت وفي نفس المكان. فمثلًا، المخاطر على الصحفيات الإناث اللواتي يقمن بتغطية مظاهرة معينة تختلف عن المخاطر التي يواجهها الصحفيون الذكور. كذلك المخاطر على مجموعة يؤديون العمل الصحفي معًا تختلف عن المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها صحفي أو صحفيان يعملان معًا، وذلك لأن المجموعة الكبيرة تثير الانتباه ويسهل رصدها وملاحقتها. كذلك من الوارد جدًا أن تختلف المخاطر إذا كان الصحفي غريبًا عن المنطقة مقارنة بصحفي من أهل المنطقة، فالصحفيون الأجانب والغربيون هم عرضة للخطف أكثر بكثير من أهل المنطقة المحلية، بسبب الاعتقاد السائد أنه من الممكن الحصول على مبالغ كبيرة كهدية.

**لماذا تريد إنجاز العمل؟**  
إن كنت كصحفي تريد إنجاز مشروع صحفي كتحقيق

استقصائي عن فساد السلطات الحاكمة في منطقة معينة، فإن هذا المشروع وكل الأعمال المرتبطة به ستجلب مخاطر تعرض السلطات الحاكمة لك ولجميع أعضاء الفريق المشارك فيه. المخاطر من الممكن أن تتراوح بين التصييق والملاحقة إلى الاعتقال والسجن وحتى من الممكن أن تصل إلى القتل. لتخفيض هذه المخاطر المتعلقة بطبيعة العمل، على الصحفي، الاستقصائي خصوصًا، العمل ضمن فريق وتنظيم العمل ضمن فريق ليكون عمله جزءًا من عمل الفريق، وبالتالي إذا تعرضت لهم السلطات الحاكمة وحاولت إيقافهم أو اعتقالهم، فإن عملهم لن يتوقف لوجود أعضاء آخرين يتابعون العمل، والعواقب على الفرد ستكون أخف لأنه ليس المسؤول الوحيد عن المشروع.

**متى سيتم إنجاز العمل؟**  
ما الفترة الزمنية المتوقعة لإنجاز العمل؟ وماذا يمكن أن يحدث خلال هذه الفترة الزمنية؟ هل سيتم العمل ليلاً أم نهارًا؟ هل سيتم العمل في الأعياد الرسمية حيث ستكون العديد من المرافق العامة مغلقة أم في الأعياد الدينية حيث تكثر التجمعات المدنية والأمنية في الغالب؟ هل سيتم العمل في أثناء ساعات ازدحام مروري؟

## 2) تحليل المخاطر



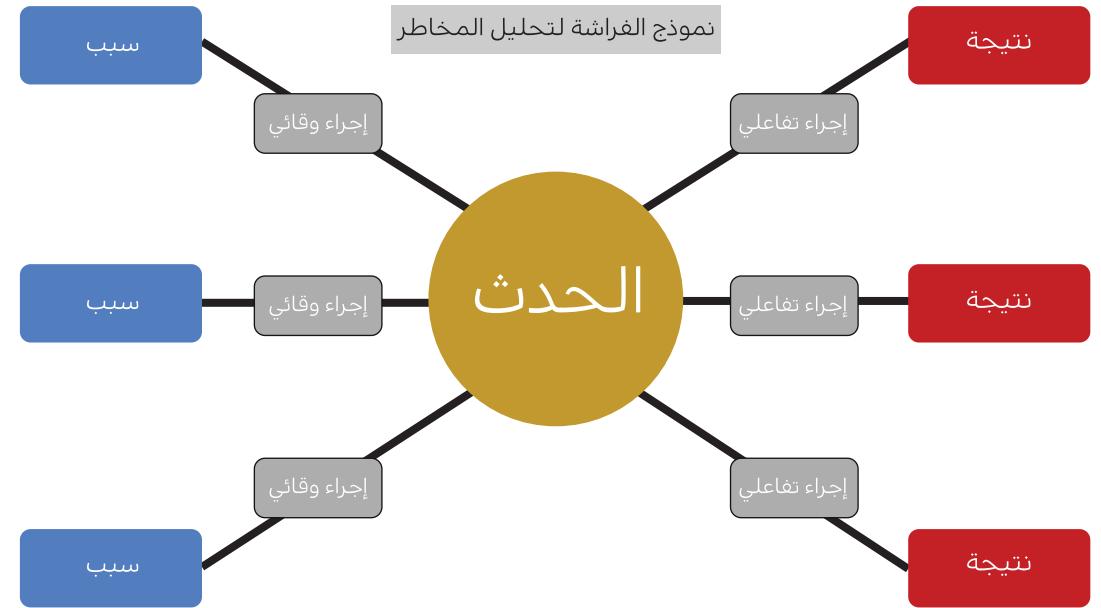
تحليل المخاطر هو جمع المعلومات عن المخاطر التي قمت بتحديدتها، وغالبًا ما يتم التعبير عن المخاطر من خلال مزيج من أسباب وقوع الحدث ونتائجه وما يرتبط بهما من احتمال الحدوث وأثره، وغالبًا عند حساب المخاطرة يتم تثقيف الأثر بشكل أكبر من الاحتمال. أي حدث من الممكن أن يكون له العديد من الأسباب التي تؤدي إلى وقوعه والعديد من النتائج التي تنجم عن وقوعه. مثلًا: من الممكن أن تكون لمخاطرة الاعتقال أسباب مختلفة، كعدم حمل الوثائق الثبوتية في أثناء التنقل أو حمل وثائق مشبوهة.. إلخ. الحدث المرتبط بمخاطرة الاعتقال هو الاعتقال عند نقطة تفتيش، ونتائج هذا الحدث من الممكن أن تكون الضرب أو السجن أو حتى في بعض الأحيان القتل. الإجراءات الوقائية هي الإجراءات التي نتخذها للتحكم باحتمال حصول أسباب وقوع الحدث.

فبالعودة إلى مثالنا، إذا كانت أسباب الاعتقال هي عدم حمل الوثائق الثبوتية فيجب علينا وضع الوثائق الثبوتية دائمًا في مكان يسهل تذكرها عند الخروج من المنزل، وإذا كان السبب الثاني هو حمل وثائق مشبوهة، فيجب عدم حمل هذه الوثائق أبدًا ومن الممكن تحميلها على نظام حفظ سحابي كـ «دروب بوكس» أو «غوغل درايف». الإجراءات التفاعلية هي الإجراءات التي نتخذها للتحكم بأثر نتائج وقوع الحدث. وبالعودة أيضًا إلى مثالنا، كإجراء تفاعلي لتخفيف أثر نتائج الاعتقال من الممكن وضع خطة مع معارفك تضمن إخبارهم بطريق سيرك وبساعة خروجك وبساعة وصولك المحتملة، وبالتالي إذا تم اعتقالك ولم تصل في الوقت المحدد من الممكن أن يسارعوا إلى البحث عنك، والعمل على إخراجك من الاعتقال بأسرع طريقة ممكنة.



## 3) تقييم المخاطر:

تقييم المخاطر هو وضع قيمة رقمية على كل مخاطرة مدروسة لتسهيل مقارنتها بالمخاطرة الأخرى لمعرفة المخاطر التي يجب إعطاؤها الأولوية في المعالجة، وما المخاطر التي يجب تخفيضها وإلى أي درجة/رقم. تقييم المخاطر يتم بناءً على المعلومات المستخلصة من تحليل المخاطر.



| الاحتمال | < 90%                                | يوميًا    | 5          | مرتفع جدًا |             |                        |                                   |                                  |                          |
|----------|--------------------------------------|-----------|------------|------------|-------------|------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|--------------------------|
|          | < 75%                                | الأسبوع/1 | 4          | مرتفع      |             |                        |                                   |                                  |                          |
| < 50%    | الشهر/1                              | 3         | متوسط      |            |             |                        |                                   |                                  |                          |
| < 25%    | سنويًا                               | 2         | منخفض      |            |             |                        |                                   |                                  |                          |
| < 5%     | 1/2-3 سنوات                          | 1         | منخفض جدًا |            |             |                        |                                   |                                  |                          |
|          |                                      |           |            | مرتفع جدًا | مرتفع       | متوسط                  | منخفض                             | منخفض جدًا                       |                          |
|          |                                      |           |            | 1          | 2           | 3                      | 4                                 | 5                                |                          |
| الأثر    | التهديدات على سلامة العاملين الجسدية |           |            | الأشخاص    | إصابة طفيفة | إصابة تتطلب عناية طبية | إصابة متوسطة تتطلب الإدخال للمشفى | إصابات كبيرة أو موت أحد الموظفين | مقتل أو موت أكثر من موظف |

| مستوى المخاطرة | منخفض جدًا 1  | منخفض 2   | متوسط 3  | مرتفع 4   | مرتفع جدًا 5   |
|----------------|---|---|--|---|--|
| الشرح          | مستوى المخاطرة الأدنى وبالتالي فإنه لا يعيق عملنا ولا يؤثر بشكل ملحوظ على سلامتنا | مستوى المخاطرة الأدنى بحده الأدنى وبالتالي فإنه لا يعيق عملنا ولا يؤثر بشكل ملحوظ | مستوى المخاطرة في حدوده الوسطى وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات وقد تؤدي إلى أضرار كبيرة لا يمكننا قبولها في سلامتنا | مستوى المخاطرة عال وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات جادة قد تؤدي إلى تقويض أعمالنا أو إلحاق ضرر كبير لا يمكننا قبوله لسلامتنا | مستوى المخاطرة في حدوده القصوى وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات بإمكانها تدمير عملنا وإلحاق ضرر لا يمكننا تحمله لسلامتنا |
| الإجراء        | تقريبًا لا نحتاج لأي إجراءات سلامة  | نحتاج إلى مستوى متدن من إجراءات السلامة   | يجب أن نقوم بالبحث عما إذا كنا نحتاج إلى تطبيق إجراءات السلامة   | يجب علينا اتخاذ إجراءات خاصة  | يجب علينا اتخاذ إجراءات عاجلة  |

## مصفوفة المخاطر : الأثر + الاحتمال

مصفوفة المخاطر/ مثال توضيحي لتحديد مستوى مخاطرة الاعتقال:

| مصفوفة المخاطر : الأثر + الاحتمال    | مصفوفة المخاطر : الأثر + الاحتمال |           |         |        |             |
|--------------------------------------|-----------------------------------|-----------|---------|--------|-------------|
|                                      | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| مقتل أو موت أكثر من موظف             | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| إصابات كبيرة أو موت أحد الموظفين     | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| إصابة متوسطة تتطلب الإدخال للمشفى    | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| إصابة تتطلب عناية طبية               | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| إصابة طفيفة                          | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| الأشخاص                              | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
| التهديدات على سلامة العاملين الجسدية | مرتفع جدًا                        | مرتفع     | متوسط   | منخفض  | منخفض جدًا  |
|                                      | 5                                 | 4         | 3       | 2      | 1           |
|                                      | يوميًا                            | الأسبوع/1 | الشهر/1 | سنويًا | 1/2-3 سنوات |
|                                      | < 90%                             | < 75%     | < 50%   | < 25%  | < 5%        |
|                                      | الاحتمال                          |           |         |        |             |

## الشرح

- مستوى المخاطرة بحده الأدنى وبالتالي فإنه لا يعيق عملنا ولا يؤثر بشكل ملحوظ على سلامتنا.
- مستوى المخاطرة منخفض وبالتالي التحديات التي ستواجهنا لن تؤذي أو تؤثر على عملنا وسلامتنا بشكل ملحوظ.
- مستوى المخاطرة في حدوده الوسطى، وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات قد تعيق أعمالنا وقد تؤدي إلى إحداث ضرر كبير لسلامتنا.
- مستوى المخاطرة عال، وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات جادة قد تؤدي إلى تقويض أعمالنا أو إلحاق ضرر كبير لا يمكننا قبوله لسلامتنا.
- مستوى المخاطرة في حدوده القصوى وبالتالي فإن هذه المخاطرة ستولد تحديات بإمكانها تدمير عملنا وإلحاق ضرر لا يمكننا تحمله لسلامتنا.

## الإجراء

تقريبًا لا نحتاج لأي إجراءات سلامة. نحتاج إلى مستوى متدنٍ من إجراءات السلامة. يجب أن نقوم بالبحث عما إذا كنا نحتاج إلى تطبيق إجراءات سلامة إضافية. يجب علينا اتخاذ إجراءات خاصة. يجب علينا اتخاذ إجراءات خاصة وبشكل عاجل.

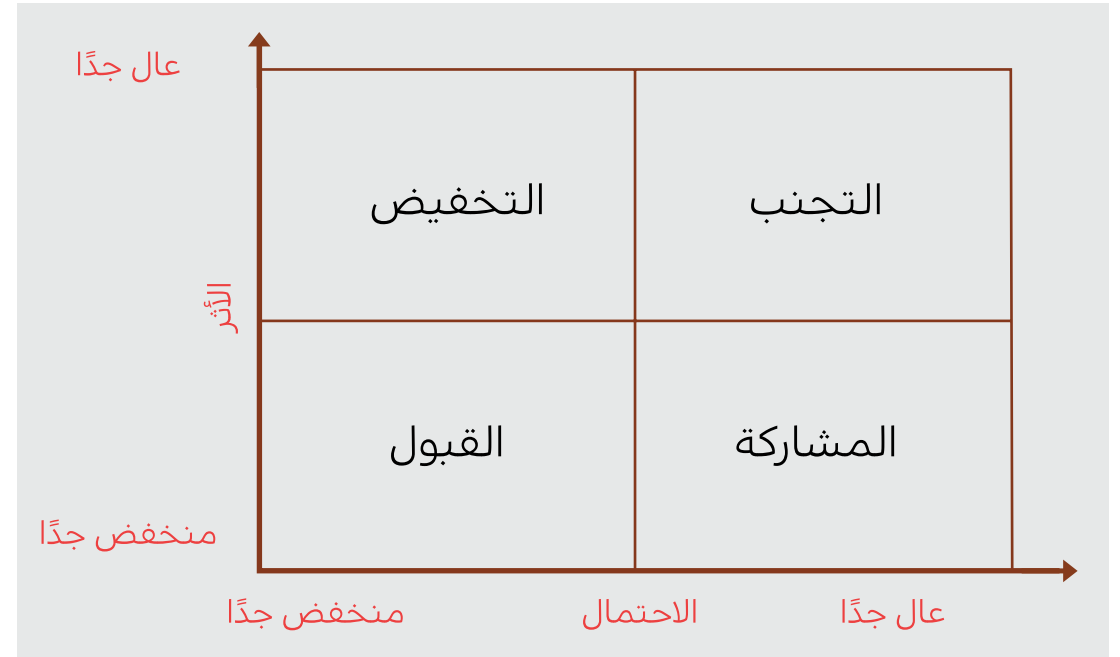
## مثال عملي:

إذا افترضنا أن احتمال مخاطرة الاعتقال على حاجز أو نقطة تفتيش تأخذ الرقم 2 أي أن الاحتمال منخفض، وإذا افترضنا أن أثر الاعتقال سيؤدي بنا إلى إصابة خطيرة أو القتل أي أن الأثر مرتفع 4، فبحسب المصفوفة المرفقة يكون مستوى المخاطرة في اللون الأصفر، أي أن المخاطرة متوسطة.

وبحسب جدول مستوى المخاطرة، فإن الإجراء المقترح يكون بالبحث عما إذا كنا نحتاج لتطبيق إجراءات سلامة إضافية.

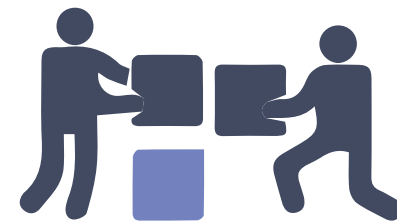


## 4) علاج المخاطر:



بعد تحديد الإطار العام وتحديد المخاطر في هذا الإطار ومن ثم تحليل وتقييم كل مخاطرة، يجب على الصحفي أن يختار طريقة من الطرق الأربع التالية للاستجابة لكل مخاطرة تواجهه:

أصلًا عبر معالجة أسباب حدوث المخاطرة. من الممكن تخفيض مخاطرة الاعتقال بتخفيض احتمال المخاطرة أو أثرها كما تحدثنا في فقرة تحليل المخاطر.



## 3- مشاركة المخاطرة:

التكلفة المتعلقة بعواقب مخاطرة معيّنة تكون موزعة بين شركاء متعددين، كالمثال الذي طرحناه سابقًا عن العمل ضمن فريق صحفي استقصائي، وبالتالي مخاطر الملاحقة والسجن تكون أخف على أعضاء الفريق مقارنة بما لو كان هناك شخص واحد يقوم بالعمل بمفرده.

لذلك فإن مشاركة المخاطرة هي الانضمام مع طرف آخر في تحمل عبء الخسارة أو الاستفادة من المكاسب المترتبة عن الخوض في مخاطرة معيّنة.

مثال آخر: تأمين المكتب ضد تهديد الحريق هو نوع من مشاركة المخاطرة مع شركة التأمين.



## 1- رفض المخاطرة:

وهو عدم القيام بالعمل الذي يواجه مستوى مخاطرة أعلى من المستوى المقبول. فبالعودة إلى مثال الاعتقال عند نقطة التفتيش، من الممكن للصحفي أن يقرر أن هذه المخاطرة غير مقبولة وبالتالي يرفض القيام بالعمل الذي يعرضه لمخاطرة الاعتقال.



## 2- تخفيف المخاطرة:

التخفيف من المخاطرة يعني الحدّ من أثر المخاطرة في حالة وقوعها عبر معالجة عواقب المخاطرة أو الحد من احتمال وقوع الخسارة

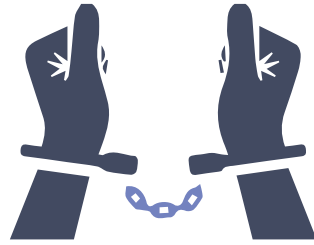
## 5) التواصل والاستشارات:

جميع خطوات عملية إدارة المخاطر يجب أن تتم ضمن فريق وأن يتم سؤال الاختصاصيين وأولئك الذين لديهم معرفة واسعة بالإطار الداخلي والخارجي الذي سنقوم بالعمل فيه.

أسوأ خطط إدارة مخاطر هي الخطط التي توضع من قبل شخص واحد لم يطلب المشورة أو النصح من أحد. الإنسان يعتمد في غالب الأحيان إلى تضخيم بعض المخاطر والتقليل من خطورة مخاطر أخرى، وذلك بسبب التحيزات الإدراكية التي هي جزء من الكيان البشري.

التحيز الإدراكي هو خطأ في الاستدلال، أو التقييم، أو التذكر، أو غيرها من العمليات الإدراكية، والتي تحدث غالبًا نتيجة تمسك الشخص بتفضيلات أو معتقدات تقود إلى خيارات معيّنة بغض النظر عن معلومات معاكسة تشير إلى خيارات أفضل. يدرس علماء النفس التحيزات الإدراكية من حيث صلتها بالذاكرة والتفكير واتخاذ القرار. هناك لائحة طويلة من التحيزات الإدراكية، واحدة من هذه التحيزات هو تحيّز التصعيد اللامنطقي المعروف أيضًا بتحيّز الإغراق بالخسارة.

في هذه الظاهرة يبرر الناس زيادة الاستثمار في قرار يعاكس مصلحتهم الحالية بسبب الاستثمار السابق التراكمي الذي قاموا به، على الرغم من وجود أدلة جديدة تشير إلى أن القرار ربما كان خاطئًا. مثال: المقامر الذي يخسر ماله فيضاعف الرهان ليعوّض ما خسره على الرغم من أنه يعلم أن مضاعفة الرهان هو أمر سيئ ولكنه يقنع نفسه بأنه سيربح ويعوّض خسارته فيخسر من جديد.



## 4- قبول المخاطرة:

وهو قبول المخاطرة بالمستوى الذي هي عليه.

مخاطرة الاعتقال عند حاجز التفتيش هي مخاطرة متوسطة كما رأينا في المثال، ومن الممكن أن لا يكون الصحفي أو منظمته قادرين على تخفيض هذه المخاطرة بشكل أكبر من هذا، وبالتالي فالصحفي والمنظمة يقرران أن العمل يستحق قبول هذه المخاطرة بالمستوى الذي هي عليه.

قبول المخاطرة هي استراتيجية قابلة للتطبيق في مواجهة المخاطر التي تكون تكلفة التأمين ضدها أكبر مع مرور الوقت من إجمالي الخسائر المحتملة، وبالتالي يتم قبول هذه المخاطر التي لم يتم تجنبها أو مشاركتها أو تخفيفها. استراتيجية القبول أيضًا تطبق في الحالات التي لا يمكن فعل أي شيء لتخفيف المخاطرة المتعلقة بفعل ما، وهذا الفعل يكون أساسيًا لعمل الفرد أو المنظمة.



ملحق

# الحوادث والأزمات



## النقطة التي تصبح الحادثة عندها حرجة أو تتخذ منحى الأزمة، تعتمد بالأساس على حدة الحادثة وأيضًا يتأثر الأمر بقدرات منظمتك ومستوى التخطيط في مرحلة إدارة المخاطر والخبرات في التعامل مع الحوادث والوقائع المختلفة.

والنسبة إلى بعض المنظمات الصغيرة، فالحوادث أو الوقائع الأقل حدة قد تعتبر أزمة خطيرة وحرجة بسبب قلة القدرات والخبرات والموارد التي يمكن للمنظمة الاعتماد عليها للتعامل مع الموقف.

في العادة تصبح «أزمة» عندما لا تتمكن هيكل الإدارة الاعتيادية من التعامل مع الواقعة، ما يعني البدء في استجابة على مستوى إداري أعلى مخوّل أو قادر على التعامل مع الأزمة.

إن أي واقعة أمنية أو حادثة أمنية تؤثر على العاملين والبرامج يجب أن يجري تقديرها سريعًا على مستوى الإدارة العليا لتحديد أثرها المحتمل وللوقوف على مستوى التعامل والدعم المطلوب لإدارة الموقف. يجب أن تتعرف بوضوح على العوامل التي تؤدي إلى إطلاق آلية إدارة الأزمات، ومن في المنظمة يتخذ مثل هذه القرارات. من الأمثلة على الحوادث الحرجة التي يُرجح أن تؤدي إلى تنشيط فريق عمل إدارة الأزمات ما يلي، على سبيل المثال لا الحصر:

- وفاة أو إصابة خطيرة لأحد العاملين.
- وفاة أو إصابة خطيرة للغير، نتيجة لأعمال أحد العاملين أو جراء أنشطة المنظمة.
- تدهور خطير في الوضع الأمني أو تهديد محدد يؤثر على أمن العاملين.
- حادث وقعت فيه إصابات جماعية (على سبيل المثال: كوارث طبيعية، حوادث تفجير أو هجمات إرهابية) يؤثر على العاملين.
- اعتداءات بدنية أو عنف جنسي ضد أحد العاملين.
- اختطاف أو اعتقال أو احتجاز العاملين.
- أي واقعة أمنية يرجح أن تؤدي إلى الإضرار بصورة المنظمة في الإعلام.

### مبادئ إدارة الأزمات

- لدى التعامل مع أي حادث خطر يمس العاملين، فالمبادئ الأساسية التالية التي يجب أن تسري:
- تقليص أي ضرر قد يستجد، وضمان أمن وسلامة الضحية والعاملين الآخرين المتضررين من الواقعة.
  - طمأنة الأهالي والعاملين الآخرين على أن المنظمة تتعامل مع الأزمة بأفضل شكل ممكن، وتقديم الدعم للأقارب المتضررين عند القدرة والحاجة.
  - تقليص الخسائر أو الضرر اللاحق بالممتلكات أو الموارد لأقصى درجة ممكنة، وتقليص أي أثر سلبي يضر بسمعة

### فريق إدارة الحوادث:

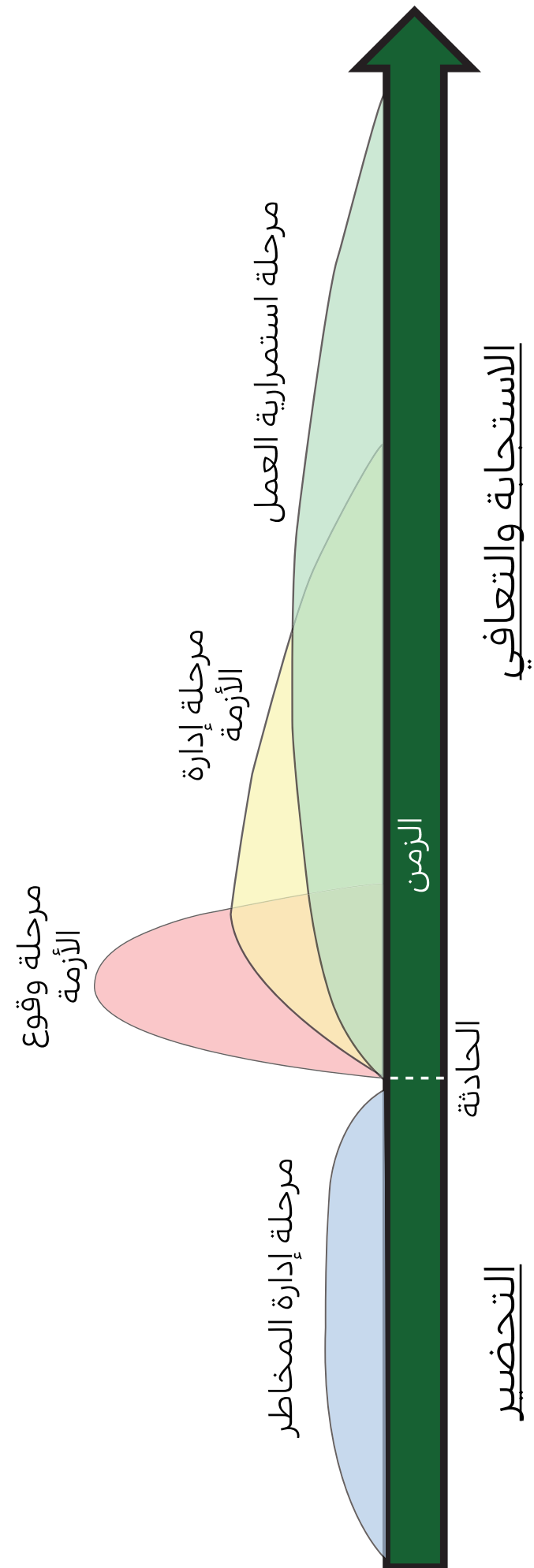
وهو فريق صغير يتعامل مع الحوادث التي تحصل في منطقة عمليات الفريق بشكل مباشر. هذا الفريق يضم في العادة عاملين محليين وأفراد إدارة محلية وهم أول من يتم تنبيههم عادة عند حصول الحادث. يقوم فريق إدارة الحوادث بمشاركة الحوادث، التي لا يستطيع أو لا يريد التعامل معها، مع فريق إدارة الأزمات.

### فريق إدارة الأزمات:

هو فريق أكبر من فريق إدارة الحوادث غالبًا، مخصص لإدارة جميع جوانب الحادث أو الأزمة التي تمت مشاركتها من قبل فريق إدارة الحوادث، ويتحمل فريق إدارة الأزمات مسؤولية الاتصال بجميع الأطراف الضالعين في الواقعة. يتباين تكوين ومسؤوليات فريق إدارة الأزمات كثيرًا بحسب نوع الحادث / الواقعة، وموقعها ومستوى الدعم الذي يتطلبه الأمر، وغالبًا ما يضم أعضاء الإدارة العليا.

### أهمية وجود فريق لإدارة الحوادث أو الأزمات في المنظمة تتجلى بالتالي:

- 1- معرفة أفراد المنظمة بمن عليهم الاتصال في حالة وقوع حادث معيّن.
- 2- مقدرة هذا الفريق على تقييم الحادثة بشكل مناسب ومن ثم معالجتها بناء على خطط الاستجابة الموضوعية مسبقًا.
- 3- تحديد الأدوار والمسؤوليات في المنظمة قبل وقوع الحادثة يخفف من الارتباك والحساسيات المرتبطة بمعالجة هذه الحادثة.
- 4- فعالية أكبر في التنسيق بين أعضاء المنظمة وفريق إدارة الأزمة، ما يخفف من أثر الحادثة.
- 5- فعالية أكبر في جلب الدعم والمساعدة من منظمات أخرى محلية ودولية للمساعدة وقت وقوع الحادثة.
- 6- العودة إلى إدارة عمليات المنظمة الطبيعية بأسرع وقت ممكن.



مستويات الحوادث:  
ليست كل حادثة أزمة، ولكن كل أزمة هي حادثة!  
أدوات إدارة الحوادث والأزمات  
1. ورقة عمل الأزمات:

| ورقة عمل الأزمات |   |
|------------------|---|
| 1                | <b>حالة فريق إدارة الأزمة:</b><br>1- أي عضو في فريق إدارة الأزمة عليه أن يكون فعالاً؟ حدد الأدوار والمسؤوليات لكل عضو.  |
| 2                | <b>التسجيل:</b><br>1- ابدأ بتسجيل أحداث الأزمة (يفضّل بشكل رقمي).<br>2- ضع سجلاً للرسائل والمكالمات والتصريحات الصادرة والواردة.<br>3- اكتب القرارات المهمة وسجلها.   |
| 3                | <b>راجع الأزمة:</b><br>1- ماذا حدث؟<br>2- قيّم الأزمة.<br>3- اتخذ إجراءات بشكل مباشر (باشرة عملية الإخلاء أو تحويل الأموال أو اتصل بالسلطات... إلخ)   |
| 4                | <b>إعلام الأطراف المعنية:</b><br>1- إعلام جميع أعضاء الإدارة.<br>2- إعلام العائلة.<br>3- إعلام الموظفين داخلياً.<br>4- إعلام أي أطراف خارجية.<br>5- هل هناك أحد آخر يجب إعلامه؟   |
| 5                | <b>أعلم وفعل أطرافاً خارجية:</b><br>1- شركة التأمين، ومنظمات دولية أخرى.<br>2- خبراء محليين أو دوليين يمكن الاستعانة بهم في هذه الحادثة.  |
| 6                | <b>ضع خطة عمل:</b><br>1- ماذا يجب أن يفعل كل شخص؟ ومتى؟<br>2- من يجب علينا أن نبقيه على اطلاع بتطورات الأحداث؟ ومتى؟<br>3- ضع جدول مواعيد للقاءات المقبلة.  |
| 7                | راجع الحدث الطارئ:<br>1- أين نحن الآن؟<br>2- ما الوقت المتوقع لحل هذا الحدث؟<br>3- هل نحن قادرون على حل الحدث؟ هل لدينا ما يكفي من الموارد لحله؟<br>4- كيف من الممكن أن تتصعد أو تتدهور حالة هذا الحدث؟<br>5- ما الإجراءات الوقائية التي يجب أن نتخذها لحماية المنظمة وموظفيها؟ |
| 8                | حضر خطة اتصالات داخلية وخارجية:<br>1- خطة للتعامل مع الإعلام الخارجي.<br>2- خطة للتواصل مع موظفي المنظمة داخلياً.<br>3- نقل الموظفين أو عائلاتهم.<br>4- ضع خطاً ساخناً للتواصل مع العائلة والأقارب.   |
| 9                | الاستشارات النفسية في حالات الطوارئ:<br>للضحايا أو الأقارب أو الزملاء.  |

حوادث لا يمكن معالجتها داخلياً وقد يكون لها تبعات خطيرة على المنظمة أو سمعتها أو أعمالها  
• مثال: إصابة خطيرة لموظف أو خطف أحد الموظفين

أزمة

حوادث قد لا يكون من الممكن معالجتها داخلياً وهناك خطر من تدهور هذا الحدث للأسوأ  
• مثال: سرقة كبيرة، إدخال أحد الموظفين إلى المشفى بسبب مرض أو إصابة

حادثة جديدة

حوادث عرضية أو يمكن معالجتها داخلياً  
• الخطر من تدهور هذا الحدث للأسوأ محدود  
• مثال: سرقة أو نشل

حادثة

## أسئلة أساسية يجب الإجابة عنها عند تقديم تقرير أولي عن الحادثة / الأزمة:

- ماذا حدث؟ متى؟ صف ما حدث بإيجاز.
- ما مصادر معلوماتك؟
- أين حصلت الحادثة؟ ضع إشارة على خريطة إن أمكن.
- من هم الأشخاص الذين تعرضوا للحادثة؟ ومن هم الضحايا؟
- هل لديك معلومات عن مسببي الحادثة؟ من هم؟ هل لديهم علامات فارقة؟ كيف قاموا بالفعل؟
- صف الأحداث بشكل تسلسلي.
- ما الأدوات التي استخدمت في الحادثة؟ (أسلحة، سيارات... إلخ).
- ما الخطوات التي قامت بها السلطات المختصة أو المنظمات أخرى أو السكان المحليون؟
- ما تقييمك لخطورة وأهمية الحادث؟
- ما الأمور التي قد تكون سبب في وقوع الحادث؟
- ما الأفعال التي قمنا بأخذها لحد كتابة التقرير كنتيجة للحادث؟

### 2. تقرير الحادثة / الأزمة:

على أحد أعضاء فريق إدارة الأزمة أن ينجز تقريراً موجزاً ليقدمه إلى المنظمات الأخرى في حالة الحاجة لطلب المساعدة من تلك المنظمات، وعليه أيضاً أن يحدد مصادر المعلومات ودرجة موثوقيتها، هل هي مصادر أولية (من المصدر نفسه)؟ أم مصادر ثانوية (نقلًا عن المصدر الأولي)؟

### 3. سجل أعمال فريق إدارة الأزمة:

عند اجتماع فريق إدارة الأزمة، يجب أن يسجل أحد الأعضاء الأحداث التي تحصل والقرارات المهمة التي يتم اتخاذها في الجدول التالي. الغرض من هذا السجل هو:

- جمع المعلومات.
- التعلّم من الأحداث السابقة عبر تسجيل الأحداث من أجل تحسين نوعية الاستجابة في المستقبل.
- نقل ما حصل لأعضاء جدد من الممكن أن يدخلوا في فريق إدارة الأزمة في وقت لاحق.

مثال عن سجل الأعمال:

| التاريخ والوقت | افتراضات لم يتم تأكيدها | أحداث تم تأكيد حصولها | القرارات المتخذة | اسم المسؤول عن تنفيذ القرار |
|----------------|-------------------------|-----------------------|------------------|-----------------------------|
|                |                         |                       |                  |                             |
|                |                         |                       |                  |                             |
|                |                         |                       |                  |                             |
|                |                         |                       |                  |                             |

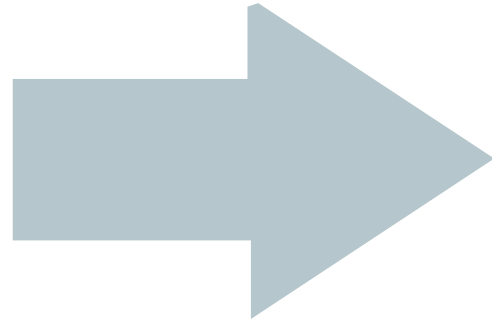
### 4. مستند إثبات الحياة:

إن إعداد مستند إثبات الحياة يمكن أن ينقذ حياتك إذا تم اختطافك. ملف إثبات الحياة هو مستند يحتوي على معلومات سرية يمكن استخدامها لتأكيد ما إذا كان الشخص لا يزال على قيد الحياة في حالة الاختطاف أو الاحتجاز، كما يمكن استخدامه لمعرفة كيف يريد الموظف أن يتم إبلاغ أفراد عائلته و/ أو إذا كان لديهم أي متطلبات خاصة، إذا حدث شيء ما للموظف. حتى لو كان هناك احتمال منخفض للاختطاف، يجب على جميع الموظفين في المنظمة إعداد مستند إثبات الحياة. سيكون الشخص الذي يعهد إليه بهذا المستند مسؤولاً عن إيصال معلومات الملفات للأطراف المعنية بالحادثة وإدارته في المنظمة.

إن تزويد الموظفين لمنظمتهم بهذه المعلومات قبل الذهاب في مهمة، سيساعد المنظمة على الاستجابة بسرعة وثقة في حالة حدوث شيء ما للموظف. هناك العديد من نماذج مستندات إثبات الحياة على الإنترنت من الممكن للمنظمة اعتماد نموذج معين واستعماله.

ملحق

# الإخلاء





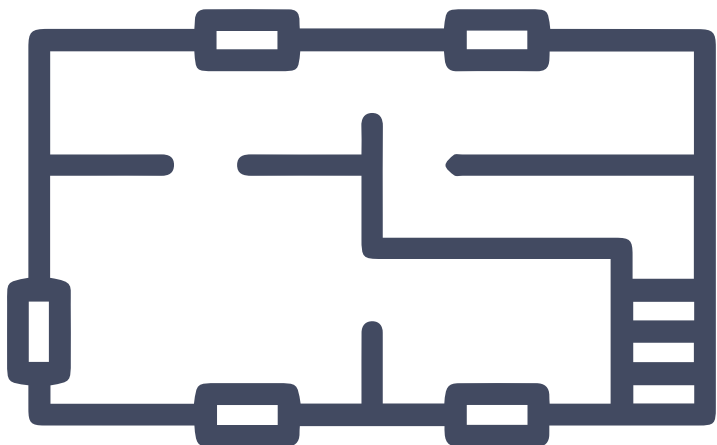
## مراحل الإخلاء

يتضمن الإعداد لعملية الإخلاء أربع مراحل مختلفة، دائمًا ضع في حسابك بأن الوضع يمكن أن يتدهور بسرعة بحيث قد يبدأ الإخلاء في أي واحدة من هذه المراحل الأربع، وليس بالضرورة بشكل تدريجي.

يمكنك تحديد مرحلة الإخلاء الخاصة بك من خلال النظر في مستوى المخاطرة المقابل.

| الشرح   | مرحلة الإخلاء   |
|---|---|
| يجب القيام بعملية التخطيط للبدء بالإخلاء  | المرحلة الأولى 1 - التخطيط مستوى المخاطرة: منخفض                |
| تصاعد التوتر أو عدم الاستقرار السياسي أو العسكري في المنطقة، أو وجود أمراض وأوبئة معدية. هذه الأمور إذا وجدت في المنطقة يعني أنه من الواجب البدء بإجراءات محدودة، كزيادة الإجراءات الأمنية ومراجعة خطة الإخلاء. | المرحلة الثانية 2 - التنبيه مستوى المخاطرة: متوسط               |
| يجب إيقاف معظم الأعمال غير المرتبطة بالإخلاء للتركيز على المباشرة بالإخلاء.   | المرحلة الثالثة 3 - الإخلاء وشيك مستوى المخاطرة: مرتفع          |
| الإخلاء أو إعادة التوضع له الأولوية على أي أنشطة أو أعمال أخرى.   | المرحلة الرابعة 4 - الإخلاء مستوى المخاطرة: مرتفع جدًا أو كارثي |

يوضح الجدول أعلاه مزيدًا من التفاصيل حول مراحل الإخلاء المختلفة وما ينبغي أن يركز عليه الفرد. ملاحظة: كل مستوى يبني على المستويات تحته، بمعنى أنه في المرحلة الثانية مثلًا، يتم تطبيق جميع إجراءات المرحلة الأولى أيضًا.



الغرض من خطة الإخلاء هو إعطاء تعليمات واضحة وموجزة للموظفين حول كيفية إعداد وتنفيذ خطة إخلاء.

بمجرد تطويرها، يجب تحديث خطة الإخلاء والتدريب عليها مرة واحدة على الأقل لتكون فعالة. يجب التفكير والتخطيط للإخلاء قبل حدوث الحدث الطارئ، لأن الانتظار إلى ما بعد وقوع الحدث الطارئ الذي يستوجب الإخلاء لوضع خطة الإخلاء والتفكير بها هو وقت متأخر جدًا. في أيام سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة دير الزور السورية، أخبرنا الإعلامي سعد السعد، الذي كان يعمل وفريقه مع وكالة «سمارت» الإخبارية، أنه كان يتوقع فضح سره أو الوشاية به لأمني «داعش»، فوضع كاميرا مراقبة على مدخل منزله كشفت له من في الخارج، وقام بنقل البيانات إلى هاردات خارجية وتشغيلها، وتنظيف اللابتوبات من المعلومات، وحين شاهد الأمنيين على الكاميرا يقتادون زميله سامي الرياح من المكتب الثاني الواقع في الطابق الأعلى، حمل الهاردات واللابتوب وخرج من المنزل، وأودعها عند زميله الآخر ثم غادر دير الزور خلال ساعة واحدة، إلى الرقة ومن ثم إلى تركيا. الإجراءات البسيطة أنقذت حياة هذا الصحفي.

في الحالات الطارئة من الممكن تطبيق أحد الخيارات التالية:

**(1) السبات (البقاء في المكان):** وهو أن تجد منطقة أو غرفة آمنة في المنطقة التي تتعرض للخطر وتبقى فيها حتى زوال الخطر. ففي حال دخول شخص مسلح إلى مكتب، من الممكن أن تدخل غرفة محصنة في المكتب وتغلق الباب حتى وصول القوات الأمنية أو خروج المسلح من المنطقة.

عادة يتم تحديد غرفة آمنة في البيت أو مكان العمل، تكون هذه الغرفة الآمنة مجهزة بالأغراض الأساسية التالية:

- أداة اتصال بالسلطات الأمنية كهاتف محمول موصول بشاحن على الدوام، أو لاسلكي.
- باب حديدي بإطار ومفصلات حديدية، موصد بأقفال قوية تفتح من الداخل فقط.
- شاشة موصولة بكاميرا مراقبة لرؤية ما يحصل في الخارج.
- مخرج خلفي للهروب إن أمكن.
- قوارير مياه وبعض الأطعمة المعلبة.
- علبة إسعاف أولي.

**(2) إعادة التوضع:** أو الانتقال داخل البلد أو المنطقة نفسها إلى موقع أكثر أمانًا.

**(3) إخلاء عبر الحدود:** وهو الانتقال إلى بلد آخر للهروب من مصدر الخطر.

## يجب أن تجاوب خطة الإخلاء عن الأسئلة الرئيسية التالية على أقل تقدير:



- ما آلية التنبيه لبدء عملية الإخلاء؟ من سيتم إجلاؤه؟ هل هم فرد أم مجموعة؟



- إلى أين سيتم إجلاء الأشخاص المشمولين بالخطة؟



- كيف سيتم إجلاء الموظفين؟ (الطرق المحتملة للخروج؟ الآلية المستخدمة للتنقل؟ الجهة المقصودة؟ المخاطر المحتملة؟ -انظر قسم إدارة المخاطر-)



- ما الأغراض التي يجب التخلص منها وما الأغراض التي يتوجب أخذها معنا؟ (المعدات؟ المستندات؟ وثاق رسمية؟ إلخ)



- في حالة القيام بإخلاء مجموعة من الأفراد، من المسؤول عن العملية في أثناء وبعد الإخلاء؟



- ما الأهداف الرئيسية والثانوية من عملية الإخلاء؟ هل تم تحقيقها؟

# التحضير للإخلاء

فيما يلي توصيات لإعداد الإخلاء:



## حقيبة الإخلاء الشخصية:

يجب أن يكون لدى جميع الموظفين المسافرين أو الموجودين في المناطق عالية الخطورة حقيبة شخصية واحدة جاهزة تحتوي على جميع المواد التي يحتاجونها إذا طلب منهم الإخلاء من المنطقة بشكل مفاجئ ودون أي إشعار مسبق.



## حقيبة النجاة:

حقيبة النجاة يجب حملها مع الموظفين في الميدان في جميع الأوقات، وخاصة في البيئات التي تحتوي مخاطر عالية. الغرض من حقيبة النجاة هو توفير الحاجات الأساسية للنجاة في حالة وقوع حوادث مثل تعطل السيارة في منطقة معزولة أو الاضطرار بشكل غير متوقع لقضاء الليلة في مكان غير مؤمن.



## مخزون السبات:

في حالة السبات، سوف تحتاج البيوت الآمنة إلى تخزينها مسبقًا بالمواد الأساسية. (بالنسبة للكميات التي يجب تخزينها، حدد أعداد الأشخاص المحتملين في حالة السبات وخطط لوجود هذا العدد المحتمل من الأشخاص في منطقة السبات لـ 15 يومًا). خلال عملية السبات، يجب أن يكون لدى جميع الموظفين حقيبة الإخلاء الشخصية معهم، والتي تحتوي على جميع المواد التي يحتاجونها إذا تطلب الأمر إخلاء دون أي إشعار مسبق من المنطقة.



## الوثائق والنسخ الاحتياطية الأساسية:

في أثناء اندلاع الاضطرابات المدنية أو السياسية أو العسكرية في منطقة ما، وكجزء من المرحلة الأولى للإخلاء- التخطيط، يجب على الصحفي أن تكون لديه نسخة احتياطية من جميع الملفات والوثائق اللازمة لإعادة تأسيس عملياته الشخصية إذا كان يعمل لصالحه الشخصي، وعمليات مكتب منظمته إذا كان يعمل ضمن منظمة وكان هو المسؤول عن هذا الأمر. يمكن تخزين النسخ الاحتياطية على أحد أنظمة التخزين السحابي مثل «دروب بوكس» أو «غوغل درايف».

بطبيعة الحال، إن تحديد البيانات والوثائق الأساسية لا يمكن القيام به في خضم الإخلاء أو إغلاق المكتب، لذلك يجب إنشاء قائمة العناصر الأساسية للنسخ الاحتياطي (ربما في شكل قائمة مرجعية) على أساس دوري- شهري أو كل شهرين، بحسب خطورة المنطقة التي توجد فيها.

يتم سرد الاقتراحات لكل من هذه الفئات في الجداول أدناه:

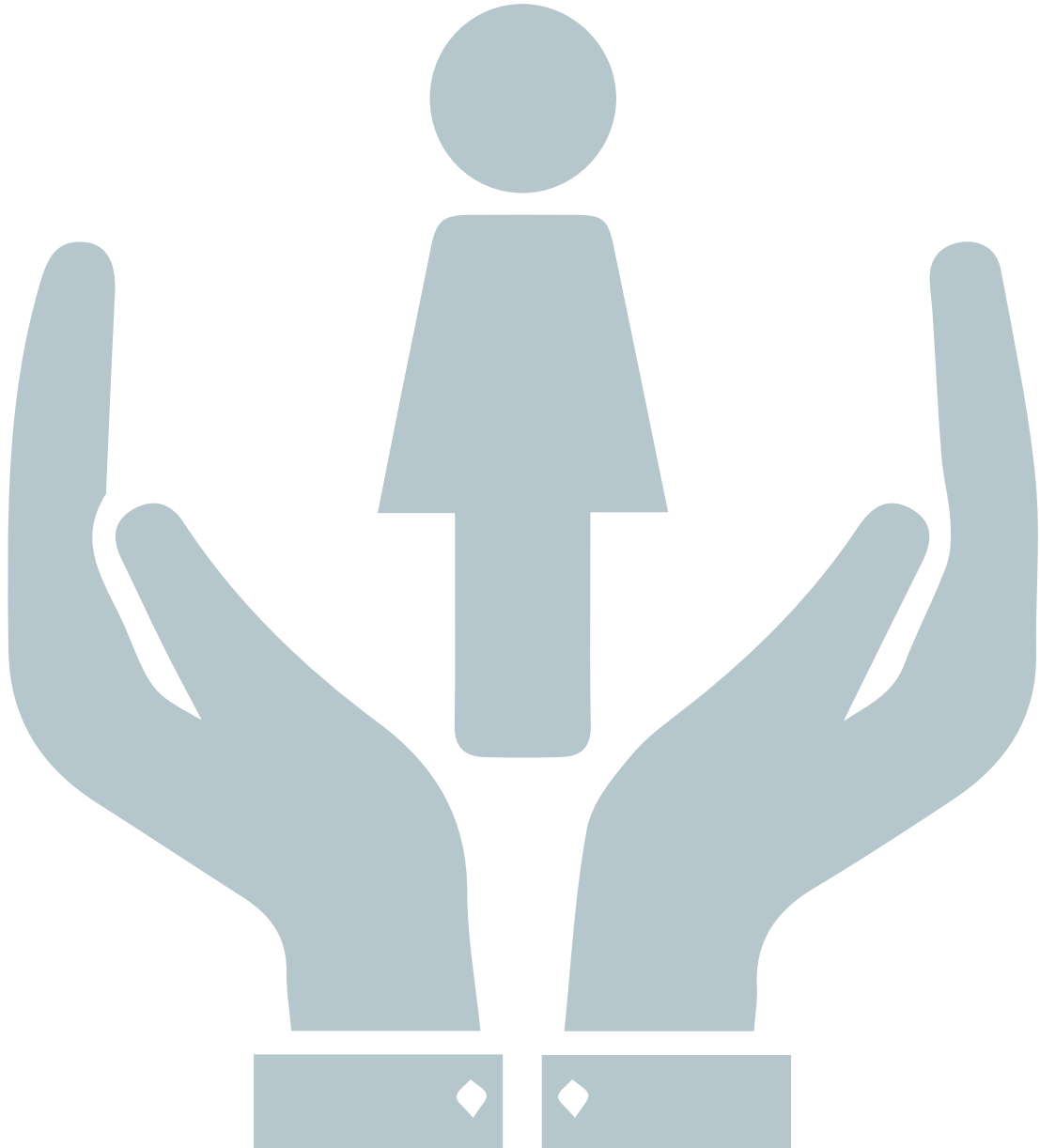


**إذا كان الإخلاء ضروريًا، فإن النسخ الاحتياطي للوثائق والملفات الأساسية يجب ألا يتجاوز عمره شهرًا واحدًا، ومن المهم إشراك موظفي الموارد البشرية والمالية في هذه العملية.**

| حقيبة الإخلاء الشخصية<br>الأغراض الأساسية   | مخزون السبات<br>الأغراض الأساسية   | الوثائق المالية<br>الأساسية  | حقيبة الإخلاء الشخصية<br>الأغراض الأساسية   |
|---|--|--|---|
| 1. مصباح يدوي مع البطاريات.<br>2. بوصلة.<br>3. مياه معبأة.<br>4. طعام عالي الطاقة كألواح البروتين والشوكولا.<br>5. طقم جوارب إضافي.<br>6. طقم الإسعافات الأولية الشخصية.<br>7. أقراص تنقية المياه.<br>8. أداة متعددة.<br>9. عدة خياطة.<br>10. ولاعة.<br>11. بطانية مصممة لحفظ حرارة الجسد.<br>12. طارد الحشرات.<br>13. حبل من 10-15 م.<br>14. نايلون.<br>15. كيس النوم خفيف الوزن.<br>16. شموع.<br>17. طعام معلب جاهز للأكل.<br>18. بطارية شحن محمولة للهاتف الخليوي. | 1. الماء: للشرب، والطبخ، ودلو للحمام.<br>2. المواد الغذائية غير القابلة للتلف.<br>3. مستلزمات النظافة.<br>4. أغراض منطقة النوم.<br>5. إذا كان البيت الآمن في مكتب، سوف تكون هناك حاجة لأدوات ومستلزمات الطهي.<br>6. وقود للمولدات والمصابيح.<br>7. مصابيح/ مصابيح زيتية.<br>8. مصابيح يدوية/ بطاريات إضافية.<br>9. أعواد ثقاب (من المفضل أن تكون مقاومة للماء) أو ولاعات.<br>10. عدة الإسعافات الأولية والأدوية.<br>11. بطاريات شحن محمولة للهاتف الخليوي. | 1. عقود المانحين الجارية (إلكترونية أو ممسوحة ضوئيًا).<br>2. آخر كشف حساب شهري.<br>3. الشيكات.<br>4. السيولة النقدية.<br><b>المشتريات</b><br>1. عقود الشراء/ عقود الخدمات التي لم يتم استلام السلع أو الخدمات لها.<br>2. عقود الإيجار/<br>3. عناوين الممتلكات. سياسات التأمين.<br><b>الموارد البشرية</b><br>1. عقود العمل للموظفين الحاليين.<br>2. آخر سجل للرواتب الشهرية.<br><b>المركبات</b><br>1. اسم المركبة.<br>2. استمارة المركبة.<br>3. التأمين على المركبات. | 1. جواز السفر (مع تأشيرة إذا لزم الأمر).<br>2. تذكرة طيران، إذا كان ذلك مناسبًا.<br>3. البطاقة الشخصية للمؤسسة ورخصة القيادة وبطاقة الهوية الوطنية وأي بطاقة شخصية وتعريفية أخرى.<br>4. البطاقات الصحية.<br>5. قائمة الاتصال في حالات الطوارئ.<br>6. قوارير مياه.<br>7. أغذية عالية الطاقة مثل قضبان الشوكولا/ قضبان البروتين. إذا لم يكن ذلك متاحًا، فأى نوع آخر من المواد الغذائية غير القابلة للتلف.<br>8. مصباح يدوي مع بطاريات إضافية.<br>9. أدوات الإسعافات الأولية الشخصية والأدوية (بما في ذلك أملاح الإماهة الفموية).<br>10. طارد الحشرات.<br>11. نظارات شمسية.<br>12. قبعة أو وشاح الرأس.<br>13. أحذية مشي مريحة وعازلة للماء.<br>14. سكين جيب (من المفضل سكين نمط الجيش السويسري مع فتاحة علب).<br>15. الخريطة (مع الدول المحيطة إن أمكن).<br>16. نظام تحديد المواقع جي بي إس (إذا تم إصداره).<br>17. راديو، ثريا و/ أو هاتف محمول (شواحن محمولة، بطاريات إضافية).<br>18. نقد (بالدولار و/ أو العملة المحلية في فئات مختلفة).<br>19. بطارية شحن محمولة للهاتف الخليوي. |
|   | أغراض إضافية محتملة  |  |   |
|   | مواد الإسعافات الأولية   |  |   |
|   | عناصر مهمة أخرى  |  |   |
|   | عناصر مهمة أخرى  |  |   |
|   | عناصر مهمة أخرى  |  |   |

ملحق

# واجب الرعاية



يجب أن تتضمن مرفقات خطة الإخلاء ما يلي:



- قائمة الوثائق الواجب أخذها عند الإجراء: (سيتضمن ذلك نسخة احتياطية من جميع الملفات والمستندات اللازمة لإعادة تأسيس عمليات المنظمة، ويمكن أن تشمل الوثائق الأخرى: القوائم المالية والمخزونات المكتبية والموارد البشرية والمشتريات والنقل «المركبات»، وما إلى ذلك).



- الخرائط: بما في ذلك الخرائط التي توضح مساكن الموظفين والسفارات ومناطق تركيز الوكالات الأخرى والمرافق الرئيسية.



- القوائم: قائمة تفقدية لإعداد نقطة التجميع. قائمة تفقدية لإغلاق المكتب. قائمة تفقدية للموظفين المغادرين إلى نقطة التجمع (بما في ذلك قائمة الأمتعة). قائمة تفقدية للمغادرة من نقطة الإجراء.

عناصر تجب إضافتها إلى خطة الإخلاء

- قائمة مواقع الموظفين ومعلومات الاتصال بهم.
- قائمة الاتصال المحلية إن أمكن (بما في ذلك العنوان وترددات الراديو وعلامات الاتصال والهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة).
- قائمة بجميع مرافق المنظمة والنقاط المهمة بما في ذلك خطوط الطول والعرض لاستخدامها في حالة إعادة التوضع الطارئ.
- إجراءات التخلص من الملفات الحساسة أو حمايتها (ملفات الأفراد، ملفات الشؤون المالية والقانونية، إلخ).
- سياسة إخلاء الموظفين المحليين والدوليين. هل هناك سياسة موضوعة للحصول على تأشيرة للإجراء إلى ملاذات آمنة خارج البلد؟
- إجراءات تفويض السلطة للموظفين المحليين أو الشركاء المحليين بعد إخلاء المكتب.
- قائمة الاتصال بالموارد الدولية الموجودة في المنطقة بما في ذلك شركات الطيران وهيئات الأمم المتحدة والسفارات الصديقة.
- جرد السيارات وأماكن وجودها.

**واجب الرعاية هو المسؤولية القانونية والأخلاقية المترتبة على المنظمة للقيام بكل شيء «عملي ومعقول» لحماية صحة وسلامة الموظفين.**

الغرض من وضع ملف واجب الرعاية في المنظمات هو شرح موقف المنظمة ومسؤوليتها تجاه الأخطار الرئيسية التي تواجه موظفيها وعملياتها وأصولها، وواجبات الموظفين العامة لحماية أمن وسلامة عمليات المنظمة والعاملين فيها والأصول التي تملكها.

#### متطلبات واجب الرعاية:

- 1) معرفة المخاطر:** يجب أن تكون لدى إدارة المنظمات القدرة على إثبات أنها قد حددت ونظرت في جميع المخاطر الرئيسية المتوقعة المتعلقة بموقع نشاط وعمل المنظمة، كما يجب أن يتم تحديث تقييمات المخاطر وتوثيقها بانتظام.
- 2) وضع تدابير تخفيف المخاطر:** يجب على الإدارات اتخاذ جميع التدابير المعقولة والعملية لإدارة المخاطر، كما يجب أن تكون هناك خطط وإجراءات وآليات شاملة يتم تحديثها بشكل دوري وملزمة للتعامل مع المخاطر الموجودة في مواقع معينة أو المرتبطة بنشاط معين في المنظمة.
- 3) وضع خطط الطوارئ:** يجب وضع خطط مفصلة وتدابير وطرق للمساعدة وللإستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالموظفين، سواء وُجدوا في داخل المكتب أو خارجه في أثناء التعرض للحدث الطارئ.
- 4) ضمان الموافقة المسبقة:** يجب على الموظفين فهم وتقبل المخاطر التي يواجهونها والتدابير المطبقة للتحكم بهذه المخاطر وإدارتها من قبل المنظمة التي يعملون بها. يجب أن تكون هناك عملية لتوثيق فهمهم للمخاطر ودورهم في إدارتها في المنظمة، ومع ذلك، فإن مثل هذه الوثائق لا تعتبر بمثابة تنازل قانوني من الموظفين للمنظمة، أي أن المنظمة لا يمكن أن تستعملها في محكمة قانونية لتبرير سوء تقديرها للمخاطر وضعف حمايتها للموظفين.
- 5) زيادة الوعي:** يجب أن يتلقى الموظفون معلومات وتوجيهات مفصلة ومحدثة من المنظمة التي يعملون بها، ويجب أيضًا على المنظمة تأمين تدريبات سلامة لمواجهة الأخطار التي يتعرض لها الموظفون.
- 6) توفير الدعم المناسب:** يجب أن يكون لدى الإدارات الدعم والتأمين المناسبين لمساعدة الموظفين المتضررين من الحوادث. مسؤولية إدارة وتقليل المخاطر على الموظفين هي مسؤولية لا تقع على المنظمة وحدها فقط، بل هي مسؤولية الموظفين أنفسهم بالدرجة الأولى، وهذه المسؤولية تشمل كل الموظفين على جميع المستويات داخل المنظمة، ويكون من مهمة المنظمة شرح مسؤوليات السلامة المترتبة على الموظفين في كل مستوى في المنظمة.

## ولضمان الموافقة المسبقة يجب على المنظمة أن تقوم بالتالي:



- **إعلام الموظفين بالمخاطر المحيطة بعملهم ومستوى كل مخاطرة تواجههم.**



- **أن تؤكد المنظمة للموظفين بأنها لن تضعهم في مخاطرة إضافية عن عمد دون إعلامهم والحصول على موافقتهم وقبولهم.**



- **أن تُعلم المنظمة الموظفين بجميع خطط الطوارئ وإجراءات السلامة.**



- **أن تُعلم المنظمة الموظفين بالمخاطر التي تستطيع حمايتهم منها والإجراءات التي يمكن أن تتخذها المنظمة بالتعاون مع الموظفين.**



- **إعلام الموظفين بالمخاطر التي لا يمكن للمنظمة حمايتهم منها أو عمل أي شيء حيالها.**



- **على الموظفين أيضًا إعلام المنظمة بجميع المخاطر التي تواجههم، والعمل مع المنظمة على مواجهتها مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة في كل منظمة.**

## مفاهيم ومصطلحات في الأمن والسلامة

#### السلامة النسبية:

قد يكون بعض الأفراد أكثر عرضة لتهديدات معينة من زملائهم، فقد تكون النساء العاملات في الصحافة أكثر تعرّضًا لمخاطر التحرش والمضايقات من زملائهن الذكور. يجب على المنظمة إخطار هؤلاء الأفراد بهذه المخاطر والعمل على مواجهتها بأفضل الطرق، لكن يجب ألا تميز القيود/ التدابير الأمنية بين الأفراد بناء على سماتهم الشخصية.

#### حق الانسحاب:

لجميع العاملين الحق في الانسحاب أو رفض تولي عمل في منطقة معينة بسبب اعتبارات أمنية دون الخوف من قيام الإدارة بطردهم بشكل تعسفي.

#### غياب الحق في البقاء:

للمنظمة الحق في تجميد الأعمال أو سحب العاملين من المواقع أو المناطق التي تعتبرها خطرة، وليس للعاملين الحق بالبقاء في موقع ما إذا صدر لهم الأمر بالانسحاب منه من قبل الإدارة العليا.

#### الاستراتيجيات الأمنية:

نهج المنظمة الخاص بتخفيف الخطر يوصف بأنه استراتيجيتها الأمنية. بالنسبة لأغلب المنظمات غير الحكومية، يجب وجود توازن بين «القبول» و«الحماية» على جانب، و«الردع» على جانب آخر، بصفته النهج الأقل شيوعًا.

#### أمن وسلامة الموظفين مسؤولية مشتركة:

إن إدارة وتقليل المخاطر اللاحقة بالعاملين مسؤولية مشتركة يتحملها العاملون من كل المستويات بالمنظمة وليس فقط الإدارة، فكما على الإدارة مسؤولية دراسة وتحديد وتقييم ووضع خطط لمعالجة المخاطر، على العاملين مسؤولية اتباع الأنظمة والقوانين الموضوعة بالإضافة للإبلاغ عن أي مخاطر ممكن أن تضر بالمنظمة أو العاملين بها.

#### الإقرار بالمخاطر:

إن إدارة المخاطر ووضع خطط لمعالجة المخاطر لن تؤدي لزوال المخاطر. يجب أن يفهم العاملون تمامًا، كجزء من موافقتهم المسبقة، أنهم دائمًا معرضون لدرجة أو أخرى من المخاطر بغض النظر عن مدى نجاح أو فشل المنظمة بتخفيض هذه الدرجة من المخاطر.

#### الأولوية للحياة:

سلامة العاملين الجسدية هي المسألة الأهم للمنظمة، ويجب ألا يعرض العاملون أنفسهم أبدًا لخطر مفرط من أجل تحقيق أهداف المنظمة أو أهداف مشروع ما أو لحماية ممتلكات وأصول المنظمة.

#### الخطر المتناسب:

الخطر الذي يهدد العاملين يجب تقديره بشكل متكرر وأن يكون مستواه متناسبًا مع الحاجة إلى أنشطة معينة، ويجب موازنة الفرص والفوائد المحتملة من أداء مشروع أو نشاط معين مع المخاطر المتوقعة، ومع قدرة المنظمة على إدارة هذه المخاطر.





## شرح المصطلحات:

**أصحاب المصلحة:** هم أشخاص أو كيانات داخل أو خارج منظمة تقوم برعاية مشروع، أو لها مصلحة أو تحقق مكسبًا عند إنجاز المشروع بنجاح، وربما يكون لتلك الكيانات تأثير إيجابي أو سلبي على عملية إنجاز المشروع.  
العين: هو الشخص الذي يقوم بالمراقبة المباشرة للهدف.

**الأصول:** هي كل الأملاك المنقولة وغير المنقولة التي تعود ملكيتها للمؤسسة وتتضمن أملاكًا كالنقود وحقوق الملكية والأبنية والمعدات.

**القلق:** شعور يختبره الإنسان يشبه الخوف دون أن يكون هناك سبب مهدد ظاهر واقعي، مع معاناة الإنسان من كل مظاهر الخوف، ويؤثر ذلك على حياة الشخص وراحته ومستوى أدائه.

**الإجهاد النفسي:** هو توتر عصبي نفسي ناجم عن العمل لفترة طويلة نسبيًا في شروط قاهرة حيث لا تتناسب المطالب مع القدرة على تلبيتها.

**الاحتراق المهني:** هو تعرض الشخص لفترة طويلة من ضغط العمل في شروط قاهرة دون إجراءات وقائية أو تدابير مناسبة على الصعيد الشخصي أو على صعيد المؤسسة أو المنظمة أو المجتمع المحلي.

**الإطار العام:** يقصد بالإطار العام تلك البنية الجغرافية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم والوعي الجمعي في منطقة ما.

**التصيد الإلكتروني:** هو كل ما يمارس من عنف إلكتروني بكل أشكاله على النساء من الاختراق، والابتزاز، والتتبع، والتهديد، والتحرش.

**التمييز ضد النوع الاجتماعي:** هو أي عمل مؤذ يُرتكب ضدّ إرادة الشخص ويستند إلى اختلافات منسوبة اجتماعيًا (بناءً على النوع الاجتماعي، الجندر) بين الذكور والإناث، ويتضمن العنف المبني على النوع الاجتماعي أفعالًا تلحق الأذى أو الألم الجسدي أو الذهني أو الجنسي، أو التهديد بمثل هذه الأفعال، أو الإكراه أو أي حرمان آخر من الحرية.



شارك في إعداد الكتيب كل من منسقي السلامة في المؤسسات الإعلامية التالية:



شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network

شبكة الصحفيات السوريات



مجلة عين المدينة



صحيفة عنب بلدي



راديو روزنة



الشبكة السورية للإعلام المطبوع



صحيفة زيتون



صحيفة سوريتنا



صحيفة صدى الشام

## شكر:

الشكر لأصحاب الخبرات والمصادر الذين شاركوا بمعلوماتهم التوضيحية:  
الطبيب في علم النفس والمعالج النفسي سعيد عز الدين  
الطبيب النفسي جلال نوفل

الشكر لأصحاب الشهادات والتجارب من الصحفيين السوريين الذين قدموا تجاربهم ونصائحهم لنا:

- حسين برو - مجلة كلنا سوريون
- معاذ الطلب - مجلة عين المدينة
- لمى الراجح - شبكة الصحفيات السورية
- خلود حدق - رابطة الصحفيين السوريين
- زين جبيلي - صحيفة مستقلة
- رويدة كنعان - صحيفة مستقلة
- خليفة الخضر - ناشط صحفي
- عبد الهادي السيد - مهندس معلوماتية
- وسيم سعد الدين - مراسل وكالات أخبار
- عبد السلام أحمد - صحيفة عنب بلدي
- محمد الحامد - صحفي مستقل
- عمر علوان - مصور في وكالة الأناضول
- حنين المصطفى - مذيعة مستقلة
- جواد منى - صحيفة سوريتنا
- صهيب مكحل - صحيفة سوريتنا
- محمد بارودي - راديو ألوان



paving the way for good journalism

برنامج السلامة لمنظمة IMS



دليل السلامة لمنظمة The European Interagency Security Forum (EISF)



منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية



منظمة CARE

#### موارد إضافية مفيدة:

- الصحافة على الخط الأمامي - دليل السلامة المهنية للصحفيين الميدانيين. (الاتحاد الدولي للصحفيين)
- دليل السلامة للصحفيين- دليل عملي للصحفيين في المناطق المعرضة للخطر. (اليونسكو)
- دليل إنتاج إعلام آمن وموثوق. (سمول ورلد نيوز)
- دليل لجنة حماية الصحفيين لأمن الصحفيين- تغطية الأخبار في عالم خطير ومتغير. (لجنة حماية الصحفيين)
- الوعي الظرفي - قناة الجزيرة
- International Media Support - Defending Journalism
- Risk Management 31000 ISO
- تقييم المخاطر للصحفيين والمدونين Salama



شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network

عين المدينة

عناب بلادي  
enab boladi  
جريدة سورية  
البيروتية



SNP

زيتون

سويتنا

صدى الشام  
سياسية - اقتصادية - منوعة

إن سلامة الصحفيين هي إحدى  
الدعائم الأساسية في تشكيل صحافة  
سورية حقيقية، ما يجعل منها  
قضية ذات أولوية أمام المؤسسات  
والمنظمات الصحفية، لا بد أن تأخذ  
حقها من الاهتمام الكافي.

## دليل السلامة

للعمل الإعلامي في سوريا

الأفراد والمؤسسات

